الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قـــسم أصـــول التربيـــة

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها

إعداد الباحث
أحمد أحمد بكر قنيطة

إشراف الدكتور
حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية (بحث تكميلي) في قسم أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين

1432هـ-2011م
غزة-فلسطين

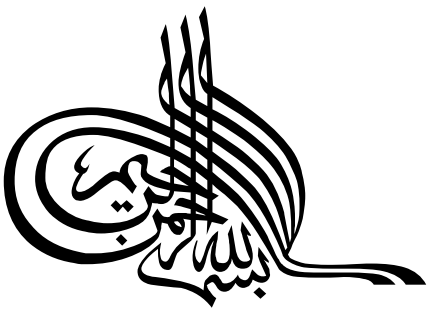

"إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ" (آل عمران : 5-6)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان "**الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها**"، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل، عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً).

اتبع الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**، وتكونت **عينة الدراسة** الفعلية من (333) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة ومن تخصص (التربية، الشريعة، الهندسة) للعام الدراسي 2010-2011م من المستوى الرابع، تم اختيارهم بالطريقة **العشوائية الطبقية**، وأعدّ الباحث استابنة شملت أبعاداً متعددة لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد استخدم الباحث **عدداً من الأساليب الإحصائية** هي : معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، واختبار مان وتني.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :

1- نسبة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لطلبة الجامعة الإسلامية كانت (51.60%). وكانت الآثار السلبية مرتبة على النحو الآتي : **الاجتماعية والنفسية، والثقافية، والدينية والأخلاقية، والصحية، والاقتصادية.**

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للاستبانة وفي جميع الأبعاد ما عدا بُعد الآثار الصحية حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير التخصص في جميع الأبعاد وكانت الفروق لصالح طلبة كلية الهندسة.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير المعدل في جميع الأبعاد.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت في جميع الأبعاد عدا بعد الآثار الصحية، وكانت الفروق لصالح الطلبة مستخدمي الإنترنت أكثر من 15 ساعة.

وقد أوصى الباحث بالآتي :

- حضور المناقشات والمحاضرات، وورش العمل التي تبصر الشباب بسلبيات استخدام الإنترنت وإيجابياته.
- الجلوس أمام الحاسوب بطريقة سليمة وعلى كرسي مريح.
- التزام أدب الحديث أثناء الحوار والنقاش في شبكة الإنترنت وعدم الدخول بأسماء مستعارة.
- تطوير الخطاب الديني للرد على مشاكل الشباب الجنسية.
- اهتمام الأب بمراقبة أبنائه ومتابعتهم أثناء تصفح الإنترنت، وحثهم على أداء الفروض في وقتها وجماعة، والصراحة بين الأبناء وذويهم في مناقشة القضايا التي تخصهم.
- عمل فلترة وحظر لجميع المواقع الإباحية ومراقبتها.
- سن قوانين صارمة لمواجهة قراصنة الإنترنت.

Abstract

The Study aimed at acquainting the negative impacts of using the internet from the perspective of IUG students, and highlighting the role of Islamic education in handling these impacts. Moreover, the study endeavors to identify the differences among students in terms of estimating the negative impacts of using the internet, in accordance with study variables including gender, specialization, CGPA, and number of using the internet a week .

The researcher used the Analytical Descriptive Approach whereas the study sample targeted 333 female and male IUG students from different majors including Education, Sharea, and Engineering for the year 2010-2011. The study sample was selected by virtue of random class method.

The researcher adopted various statistical ways such as Person Correlation Module, Sperman Correlation Module, Alfa Cronbakh Correlation Module, Percentages, Mathematical Means, "T" Test, Mono Incompatibility Analysis, Shifi Test, and Man Wetny Test.

Conclusions of the Study:

1. The percentages of negative impacts of using the internet for IUG students reached 51.60% whereas these impacts were classified as: Psychosocial Impacts, Cultural Impacts, Ethical and Religious Impacts, Physical Impacts, and Economic Impacts .
2. There were differences of statistical indications among students, in terms of estimating the negative impacts of using the internet. Such differenced were referred to gender variable where the differences were in favor of females in the questionnaire final score. On the other hand, the absence of differences of statistical indications was referred to gender variable at all dimensions.
3. There were differences of statistical indications among students according to Major variable at all dimensions whereas the differences were in favor of students of Faculty of Engineering.
4. Absence of differences of statistical indications among students according to CGPA variable at all dimensions.

5. There were differences of statistical indications among students, in terms of estimating the negative impacts of using the internet according to number of using the internet at all dimensions, excluding the physical impacts. The differences were in favor of those students who use the internet more than 15 hours.

Recommendations of the researcher:

- Attend awareness-raising lectures and seminars on the pros and cons of using the internet.
- Sit appropriately on a comfortable chair.
- Adhere and commit the principles of dialogue and discussion on the internet, and avoid using false names.
- Develop religious speech to address youth's sexual problems.
- There should be a parental control on the internet .
- Filter and ban pornography websites.
- Enact restricted laws to face the internet piracy .

الإهـــــداء

- إلى الروح الطاهرة والعين الساهرة التي أحس بهـــا حـــولي ترعـــاني وتؤنـــسني بـــرغم الفراق... أبي
- إلى رمز الحكمة والمحبة التي لها فضل نجاحي بتشجيعها ورضاها عني ... أمي
- إلى من يسعدون بنجاحي وأحبوني بصدق... إخوتي وأخواتي
- إلى شريكة العمر ورفيقة الدرب... زوجتي
- إلى شمعة حياتي المضيئة ... ابني
- إلى من تمنوا لي الخير وخصوني بصادق دعائهم... أصدقائي وأحبابي
- إلى من أرجو أن أكون رفيقاً لهم أو يكونوا بجواري ... الشهداء

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحث

أحمد أحمد قنيطة

شكر وتقدير

أتوجه بالحمد والشكر أولا لله –سبحانه وتعالى– حمداً طيباً مباركاً فيه يليق بجلال وجهه وعظيم قدرته الذي بفضله تتم الصالحات.

يطيب لي وقد انتهيت من إعداد هذا الجهد المتواضع أن أتوجه بالشكر العظيم للجامعة الإسلامية منارة العلم، ومنبع العلماء والشهداء، كما أتقدم بالشكر للدكتور الفاضل/ حمدان عبد الله الصوفي، الذي تفضل علي بالإشراف، ولم يبخل بتقديم النصائح والتوجيهات، والإرشادات والملوحظات المفيدة، جزاه الله عن ذلك خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر لكل من عضوي المناقشة :
الأستاذ الدكتور/ محمود خليل أبو دف.
والدكتور/ داوود درويش حلس.

لقبولهما مناقشة رسالتي حتى تخرج للوجود بأفضل صورة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة المحكمين وكل من ساهم في إتمام هذا العمل ووقف إلى جواري ولو بالدعاء.

"وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" (هود : 88)

أسأل الله التوفيق والعون.

دليل المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ت
الإهداء	ج
شكر وتقدير	ح
دليـــل المحتويـــات	خ
قائمة الجداول	ذ
قائمة الملاحق	ز
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**1**
مشكلة الدراسة	4
فروض الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
حدود الدراسة	5
مصطلحات الدراســـة	5
الفصل الثاني **الإطار النظري**	**7**
أولاً : نشأة الإنترنت	8
ثانياً : تعريف الإنترنت	9
ثالثاً : الخدمات التي تؤمنها شبكة الإنترنت	10
رابعاً : مزايا استخدام الإنترنت	11
خامساً : الجهة المسئولة عن شبكة الإنترنت	16
سادساً : استخدامات الإنترنت	17
سابعاً : الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت	18
1) المجـــال الاجتمـــاعي النفـــسي	18
2) المجـــال الـــديني والأخلاقـــي	21
3) المجـــــال الثقـــــافي	23
4) المجـــال الاقتـــصادي	24

5) المجـــال الـــصحي 27
6) المجـــال الـــسياسي 28
ثامناً : الرقابة على الإنترنـــت 32

الفصل الثالث

33

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت مشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية والقانونية 34
ثانياً : دراسات تناولت مشكلات الإنترنت التربوية 45
ثالثاً : دراسات تناولت تصوراً مقترحاً لعلاج مشكلات الإنترنـــت 48
تعقيب عام على الدراسات السابقة 49

الفصل الرابع

51

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة 52
مجتمع الدراسة 52
عينة الدراسة 53
أدوات الدراسة 54
صدق الاستبانة 56
ثبات الاستبانة 59
المعالجات الإحصائية المستخدمة 61

الفصل الخامس

62

نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 63
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (الفرض الأول) 71
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني 72
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث 77
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع 78
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (التصور المقترح) 83
توصيات الدراسة 96
مقترحات الدراسة 97
المصادر والمراجع 98
الملاحق 105

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
4:1	توزيع مجتمع الدراسة	52
4:2	توزيع عينة الدراسة	53
4:3	عينة الدراسة حسب الجنس	53
4:4	عينة الدراسة حسب التخصص	54
4:5	عينة الدراسة حسب المعدل	54
4:6	عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً	54
4:7	توزيع فقرات الاستبانة بعد التحكيم	55
4:8	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول الآثار الاجتماعية النفسية مع الدرجة الكلية للبعد الأول	56
4:9	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني الآثار الدينية والأخلاقية مع الدرجة الكلية للبعد الثاني	57
4:10	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث الآثار الثقافية مع الدرجة الكلية للبعد الثالث	57
4:11	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع الآثار الاقتصادية مع الدرجة الكلية للبعد الرابع	58
4:12	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس الآثار الصحية مع الدرجة الكلية للبعد الخامس	58
4:13	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية	59
4:14	معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	60
4:15	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل	60
5:16	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها	63
5:17	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول الآثار الاجتماعية النفسية وكذلك ترتيبها في المجال	64

5:18	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقــرة من فقرات المجال الثاني الآثار الدينية والأخلاقية وكذلك ترتيبها في المجال	65
5:19	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث الآثار الثقافية وكذلك ترتيبها في المجال	67
5:20	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع الآثار الاقتصادية وكذلك ترتيبها في المجال	68
5:21	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس الآثار الصحية وكذلك ترتيبها في المجال	69
5:22	جدول يوضح نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس	71
5:23	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعــات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص	73
5:24	اختبار شيفيه في المجال الأول الآثار الاجتماعية والنفسية	74
5:25	اختبار شيفيه في المجال الثاني الآثار الدينية والأخلاقية	74
5:26	اختبار شيفيه في المجال الثالث الآثار الثقافية	75
5:27	اختبار شيفيه في المجال الرابع الآثار الاقتصادية	75
5:28	اختبار شيفيه في المجال الخامس الآثار الصحية	76
5:29	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية	76
5:30	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعــات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل	77
5:31	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً	78
5:32	اختبار شيفيه في المجال الأول الآثار الاجتماعية والنفسية	80
5:33	اختبار شيفيه في المجال الثاني الآثار الدينية والأخلاقية	80
5:34	اختبار شيفيه في المجال الثالث الآثار الثقافية	81
5:35	اختبار شيفيه في المجال الرابع الآثار الاقتصادية	81
5:36	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية	82

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1-	الاستبانة في صورتها الأولية	106
2-	الاستبانة في صورتها النهائية	111
3-	قائمة بأسماء السادة المحكمين	115
4-	خطاب الموافقة على تطبيق الاستبانة	116

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **فروض الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**
- **حدود الدراسة**

شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين انفجاراً معرفياً وتطوراً متسارعاً في تقنية المعلومات والاتصالات، أدت إلى إحداث تغيرات جذرية في جميع مناحي الحياة لكل المجتمعات على اختلاف ألوانها ومستوياتها، مما جعل الأُمم تتسابق فيما بينها؛ لتحتل مكاناً مرموقاً، وتجدد العزم ليكون لها مركز الصدارة في العالم، وهذا العزم يتأتى تحقيقه عندما تسير الأمة سيراً صحيحاً وجاداً في تحصيل عوامل النهوض ومقومات النمو، وصولاً إلى ما يمكنها من الاحتفاظ بصدارتها إن كانت أمة عريقة، أو ما يمكنها من نيل الصدارة إن كانت أمة ناشئة.

وقد قدم الانفجار المعرفي العديد من الاختراعات والأشياء التي استفاد منها الإنسان المعاصر، ويعتبر الإنترنت من أهم إنجازاته وأوضحها.

إن الإنترنت قدم للإنسانية العديد من الخدمات المهمة في مجال الاتصالات والبحث عن المعلومات، أي حوّل العالم إلى قرية صغيرة، لكن انتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الإنترنت في مختلف مجالات الحياة، لا بد أن يترك آثاراً على مختلف الأنظمة الاجتماعية والإنسان، وقد تسبب الإنترنت بظهور العديد من المشكلات لدى الإنسان.

فلم يعد الإنسان يهتم بالقيم والعادات الإسلامية السائدة منذ قرون، نتيجة الإغراءات الكثيرة والمتعددة التي ظهرت مع التقدم التكنولوجي، وقضاء ساعات طويلة أمام الإنترنت بدون رقيب أو حسيب، ليس هذا في مجتمعاتنا العربية فحسب بل تعداه للمجتمعات الغربية حيث انتشرت الجريمة الحديثة عبر الإنترنت.

ومن هنا تتزايد مخاوف الدول والحكومات في سائر أنحاء العالم من المخاطر التي تتسبب بها شبكة الإنترنت، وذلك بالنظر إلى صعوبة أو حتى استحالة التحكم بالمواد الإعلامية التي تنشر عبرها، والمعروف أن جهات عديدة تعمل منذ مدة طويلة إلى نشر صور ومعلومات- أقل ما يقال عنها- أنها منافية لأبسط قواعد الأخلاق، بالإضافة إلى استغلال تلك الشبكة لغايات جرمية شملت في الآونة الأخيرة دعارة الأطفال، ولقد طرأت عدة تطورات خطيرة في المدة الأخيرة أثارت الانتباه على صعيد عالمي بسبب أبعادها الأخلاقية والجرمية الزائدة، الأمر الذي يشير إلى أن السوء ليس في التكنولوجيا وحدها بل، في اختلاف المفاهيم وفي الفلتان وحدوده، صحيح أن المواد الإباحية موجودة منذ مدة طويلة على شبكة الإنترنت إلا أن المقلق هو الطبيعة الشاذة وغير المعهودة للمواد المذكورة، ونموها، واتساعها، وتشعبها، والنتائج الخطيرة المترتبة على ذلك. (الخوري، 1998 : 132)

وتزداد المواقع الشاذة يوماً بعد يوم عبر هذه الشبكة، ويزداد عدد روادها بشكل ملحوظ منها المجاني، ومنها من يحتاج لدخولها بالمال، ليتسنى لهم فعل كل ما لم يخطر بتفكير بشر، دون أن تمنعهم أو تحاسبهم أي جهة رقابية.

وبالرغم من ذلك ينبهر الشباب بهذه التقنية الجديدة، فالإنترنت أكبر بنك معلومات يسمح لأي إنسان أن يتصل به، وينشر معلوماته وآراءه دون شروط مسبقة. (سليمان وآخرون، 2000 : 1)

وهذا يجعل فئة الشباب رواداً لهذه الفتنة التي تعرفهم بالجنس الآخر يحادثونه ويشاهدون صورهم ويمارسون كل ما حرمه الله، دون رقيب أو حسيب، ويفعل الشاب ويتكلم بكل جرأة غريبة وغير مسبوقة لأنه يعلم ألا أحد يعرفه في هذا العالم الخفي، ثم يلتقطون الصور للابتزاز بعد ذلك، ومن هنا تبدأ المشاكل الأخلاقية والاجتماعية في الظهور والتطور.

ويعتبر هذا من أهم الآثار السلبية التي تنتج عن سوء الاستخدام، خاصة أنها شبكة مفتوحة وغير مملوكة لجهة محلية ولا سلطان عليها من أي شخص، ولا هيمنة عليها من أي منظمة. (الخمشي، 2010 : 2)

والآثار السلبية تتعدى المجالات الاجتماعية والأخلاقية، بل لقد لوحظ أن الإنترنت يؤثر على تحصيل الطلبة ليزدادوا سوءاً، وتزداد المشاكل النفسية لمدمني الإنترنت، ويقل اختلاطهم بالمجتمع ومشاركتهم بالمناسبات الاجتماعية، ويكثر الطلاق والخلافات الزوجية بين الأزواج التي تستخدم الإنترنت، وينتشر فقدان الثقة بينهم، وتزداد حدة الخلافات بين الأحزاب نتيجة تطاول بعضهم البعض من فئة منحرفة، هذه ليست كل الآثار السلبية ولكن بعضها.

ولم يعد الارتباط بالإنترنت من الكماليات بل أصبح ضرورة في هذا العصر، وأصبحت استخداماته في كل المجالات والعلوم بتخصصاتها المتعددة التجارية أو التعليمية أو الطبية أو الثقافية، فالجوانب الإيجابية للإنترنت حقيقة لا جدال فيها. (الخمشي، 2010: 2)

كذلك أصبح الإنترنت يخدم المجالات المهنية جميعها، ووسيلة اتصال سريعة، ووسيلة ترفيه جيدة، ولفوائدها أيضا الكثير لا نستطيع حصرها هنا.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت وآثاره النفسية كدراسة الخواجا (2002)، ودراسة العمري (2008)، ودراسة الحمص (2009)، وتناولت دراسة الخمش (2010) الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت، كما تناولت دراسة المغذوي (2007) الآثار التربوية للإنترنت على الطلبة، وتناولت دراسة شلبي (2009) مستوى وعي الطلاب لمخاطر الإنترنت.

ولقد لوحظ أن الدراسات تناولت الإنترنت من جانب واحد، هو استخدامه في التعلم والتسلية، والتعرف على إيجابيات وسلبيات، وأهم المشاكل والجرائم التي يتسببها إدمان الإنترنت.

ومن حرص الباحث على الحفاظ على المجتمع الفلسطيني وشبابه من الانحراف، والتأثر بهذه التقنية الحديثة، ورغبة منه في المساهمة ولو بقدر بسيط في بيان الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على الشباب، ودور التربية الإسلامية في علاجها، من أجل حماية الشباب المسلم من الانحراف، والتمسك بقيمنا الإسلامية، وتقاليدنا المحافظة، وخاصة أن الباحث يعمل في جهاز أمني ومن خلال عمله فقد رأى وسمع عن الكثير من المشكلات والجرائم والانحرافات التي نتجت عن سوء استخدام الإنترنت، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة متمثلة في :

مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1- ما درجة شيوع الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل، عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا)؟
3- ما دور التربية الإسلامية في علاج الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت؟

فروض الدراسة :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغير التخصص (شريعة، تربية، هندسة).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغير المعدل (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا (1-5، 6-15، أكثر من 15).

أهداف الدراسة :

1- التعرف إلى الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر عينة الدراسة.
2- معرفة الفروق بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل، عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً).
3- تقديم تصور مقترح لعلاج الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت في ضوء التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

1- تناولها لموضوع مهم وخطير في حياة الشباب، وهو استخدامهم لشبكة الإنترنت.
2- أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة وهم طلبة الجامعة.
3- قد يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية :

أ- الشباب المستخدمون للإنترنت، وأولياء الأمور، والقائمون على رعاية الشباب.
ب- وزارة التربية والتعليم العالي في تحذير الطلبة من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.
ج- العاملون في وسائل الإعلام الفلسطيني للحديث عن هذه الظاهرة الخطيرة، وتقديم تصور واضح للتعامل مع قضية استخدام الشباب للإنترنت.

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي :** تناولت الدراسة الآثار التربوية السلبية لاستخدام الإنترنت التي تنحصر في : الآثار الاجتماعية، والنفسية، والدينية والأخلاقية، والثقافية، والاقتصادية، والصحية.
- **الحد البشري :** طلبة الجامعة الإسلامية من المستوى الرابع في كلية : (الهندسة، الشريعة، التربية).
- **الحد المؤسساتي :** الجامعة الإسلامية بغزة.
- **الحد الزماني :** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2010م.
- **الحد المكاني :** مدينة غزة.

مصطلحات الدراسة :

1- الآثار السلبية :

الأَثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، والآثار السلبية اصطلاحاً هي : النتائج المترتبة على استخدام الطلبة للإنترنت والتي قد تؤثر عليهم أو على علاقاتهم الاجتماعية. (الخمش، 2010: 8)

ويعرف الباحث الآثار السلبية إجرائياً : بأنها الأضرار النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية والسياسية، والاقتصادية، والدينية التي تترتب على استخدام الإنترنت دون مراعاة المعايير الإسلامية، يمثلها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

2- الإنترنت :

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : نظام عالمي للتواصل السريع والحصول على المعرفة بجميع مجالاتها من خلال شبكة تضم ملايين أجهزة الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم.

الفصل الثاني
الإطار النظري

أولاً : نشأة الإنترنت

ثانياً : تعريف الإنترنت

ثالثاً : الخدمات التي تؤمنها شبكة الإنترنت

رابعاً : مزايا استخدام الإنترنت

خامساً : الجهة المسئولة عن شبكة الإنترنت

سادساً : استخدامات الإنترنت

سابعاً : الآثار السلبية لاستخدام شبكة الإنترنت

ثامناً : الرقابة على الإنترنت

الحديث عن الإنترنت (Internet) أقرب ما يكون إلى الحديث عن كيان هلامي غير محدد الملامح والاتجاهات، ووراء ذلك تضافر عدد كبير من العوامل التي تصعب الإحاطة بها، وربما كان في مقدمة هذه العوامل تقلب الإنترنت وسرعة تطوره، وكلمة إنترنت (Internet) علم، وهي لم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية قبل نشوء مسماها بل نشأت نتيجة لإدخال السابقة (inter)، التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر، على كلمة (net)، التي تعني الشبكة، لتعكس حقيقة أن الإنترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة، إن الإنترنت مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، وخاصة أنها تضم ثلاث مستويات: في القمة تتربع شبكات "الأساس أو العمود الفقري" (Back bone) المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات الصغرى كالشبكات المحلية، والحاسبات بالشركات، ولدى الأفراد. (الهلالي والصقري، 1999 : 122)

أولاً : نشأة الإنترنت :

بدأت أصول الإنترنت منذ الحرب الباردة وإطلاق المركبة السوفيتية عام 1957م (سبوتنيك)، ونتيجة لذلك بدأت الحكومة بوكالة مشروعات البحث المتقدمة (ARPA) حتى تسرع في أبحاث الدفاع والأشياء الخاصة به، وقد استعملت مشروعات (ARPA) خبرات معظم جامعات أمريكا. (حسين، 1998 : 30)

وفي السبعينيات طرأ تبادل في أهداف الشبكة عقب انضمام عدة شبكات صغيرة لها، وأهمها شبكة (nsfnet) التي أنشأتها المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم، واتجهت الشبكة لخدمة مراكز البحث العلمي والجمعيات الأكاديمية، وامتدت الشبكة في الثمانينيات، خارج الحدود الأمريكية لتصبح شبكة عالمية، وتعرف بالاسم الحالي "إنترنت" وقد انضمت إليها مؤسسات حكومية، وجامعات، ومراكز بحوث عديدة، وفي السنوات الأخيرة أضيفت إلى مهام "إنترنت" خدمات الأعمال التجارية وغيرها. (الهلالي والصقري، 1999: 123)

وفي عام 1976م أضافت مخابر (Bll) في شركة (ATCT) التطبيق (Unix -to Unix-Copy) (uucp) إلى نظام التشغيل (unixv7) طور بعدها مجموعة من المطورين أول نسخة من شبكة (usenet)، التي سرعان ما أصبحت بعد ذلك نظام المؤتمرات المباشرة الأمثل على الشبكة، ظهر بعد ذلك البروتوكول (NNTP) (Netword N Transfer Protocol)، في عام 1986م لتحسين فعالية شبكة (Usenet) عبر شبكات (TCP –TP)، أدى هذا الأمر إلى توسيع الشبكة لتلائم عدداً كبيراً من المشتركين فيها، والذي جاوز حالياً عدة ملايين في العالم. (خيربك، 2000 : 73)

وفي عام 1983 نشأت شبكة (MILNET) لتخدم المواقع العسكرية فقط وعبر بروتوكول (IP) (Internet Protocol) وهو البروتوكول المعياري اليوم في الإنترنت، وفي عام (1984) أصبحت إدارة "إربانيت" من مسؤولية مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية فولدت شبكة (NSFNET) بوصل أجهزة فائقة (Computer super)، وفي بداية التسعينيات صممت مجموعة من الشباب حديثي التخرج من جامعة "ألنيوي" في مقدمتهم "مارك أندرسون"، "وإريك بينا" اللذان كانا يعملان لصالح المركز القومي لتطبيقات السوبر حاسوب (NCSA) من تصميم برنامج تصفح لمحتويات شبكة "إنترنت" فأطلقا على هذه البرنامج موزابيك. (الخوري، 1998 : 106)

وتتوسع شبكة الإنترنت الآن لتشمل غالبية بلدان العالم بما في ذلك البلدان العربية، وهناك العديد من المشروعات العربية في مجال المشابكة، منها على سبيل المثال: الشبكة العربية للمعلومات وشبكة الخليج للمعلومات، وغيرها كثير، ونشهد اليوم ظهور نوع جديد من الحياة وهو جسم كوكبي عملاق، نمثل نحن خلاياه، ويمثل الإنترنت جهازه العصبي، والفرصة متاحة أمامنا في بلداننا العربية إما أن نتعايش مع هذا التطور، وإما أن يتواصل التطور دوننا. (الهلالي، الصقري، 1999 : 123)

ويشهد العالم في هذه السنوات طفرة من التقدم التكنولوجي الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، ولكن لا زالت الشعوب العربية لم تأخذ من هذه الطفرة إلا القشور، وتم استخدام الإنترنت على سبيل المثال في الغالبية العظمى من هذه البلدات لأشياء غير مفيدة.

ثانياً : تعريف الإنترنت :

- الإنترنت شبكة الشبكات، وبتعبير آخر مجموعة الشبكات العالمية المتصلة ببعضها البعض ليس هناك شبكة واحدة محددة تدعى الإنترنت. (أبو شقرا، 1997 : 9)
- عبارة عن نظام يعرض معلومات مختلفة ويسمح للمستخدم بالدخول إلى خدمات الشبكة العالمية للمعلومات المختلفة. (المبارك، 2004 : 30)
- عبارة عن مجموعة من الأجهزة الحاسوبية متصلة ببعضها البعض، وهذه الأجهزة تتخاطب باستخدام لغة معينة مثلنا بني البشر إلا أن هذه اللغة تسمي برتوكولات. (الحربي، 2006 : 18)
- عبارة عن دائرة المعارف التي تمكن الناس من الحصول على المعلومات بأشكالها المتعددة. (الموسي والمبارك، 2006 : 3)
- هي شبكة عالمية ضخمة تربط عدة آلاف من الشبكات، والملايين من أجهزة الحواسيب من مختلف الأحجام والأنواع، وتستخدم للاتصال والحصول على المعلومات وتخزينها وتبادلها، وترتبط هذه الأجهزة ببروتوكول يعرف باسم : (TCP،IP). (شاهين، 2005 : 89)

- عبارة عن شبكة اتصالات داخل المؤسسة أو الشركة تستخدم التقنيات المتوفرة في الإنترنت العالمية للقيام بأعمالها اليومية. (عمر، 1997 : 142)
- هي شبكة عالمية، وهذه الشبكة العالمية تعود ملكية معظم أجهزتها إلى شركات وجامعات ودوائر حكومية، بالإضافة إلي أشخاص متحمسين يمتلكون حواسيب شخصية موصولة على الإنترنت. (الخوري، 1998 : 105)
- عرفت أيضاً على أنها : "شبكة الشبكات" وهذا يعني أنها : عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسوب المترابطة فيما بينها، وتشكل هذه الشبكات الصغيرة شبكة عالمية تسمى الإنترنت. (ربيعة، 2005 : 139)

ويعرف الباحث شبكة الإنترنت إجرائيا بما يتناسب مع متطلبات الدراسة بأنها : "نظام عالمي للتواصل السريع والحصول على المعرفة بجميع مجالاتها من خلال شبكة تضم ملايين أجهزة الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم".

ويري الباحث أنها عبارة عن شبكة من الاتصالات الالكترونية التي تمر عبر عدد من الحواسيب المترابطة بأنظمة الحاسوب وتطبيقاتها المتعددة، التي تقدم الخدمات والخبرات التعليمية التعلمية المختلفة، وتعمل على تنمية القدرات المهارية والعلمية والتزود بالمعلومات الضرورية في أوجه الحياة المختلفة.

ثالثاً : الخدمات التي تؤمنها شبكة الإنترنت :

إن هذه المجموعة الكبيرة من الشبكات المتصلة بعضها ببعض والتي تتبادل المعلومات بسرعة فائقة وبشكل دائم على مدار الساعة تؤدي خدمات عديدة تتغير مع الوقت لكي تزداد كماً ونوعاً، ولابد للقارئ أن يكتشف بنفسه مع الوقت وبمقدار ما يستعمل الإنترنت، الخدمات الجديدة التي توضع بتصرف المستعملين. (أبو شقرا، 1997 : 17)

أ) البريد الإلكتروني :

يعد البريد الإلكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الإنترنت، وبرغم أن الهدف الأصلي لوجود شبكة تربط المواقع البعيدة عن بعضها البعض كان ينحصر أساساً في تبادل الملفات واستخدام الموارد والإمكانات المتاحة على أجهزة الحاسوب في هذه المواقع إلا أن مصممي الشبكة اكتشفوا أن البريد الإلكتروني يعد واحداً من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي وتعد هذه الخدمة في الوقت الراهن أهم خدمة متاحة في أية شبكة حاسوب، وليس في شبكة الإنترنت فقط، وينطوي البريد الإلكتروني على إمكانية إرسال رسالة من حاسوب إلى آخر ويستطيع الناس استخدامها في الاتصال ببعضهم بسرعة فائقة مهما كانت المسافات الفاصلة بينهم. (شاهين، 1999 : 43)

ب) مجموعات الأخبار :

وهي عبارة عن نظام لمجموعات تتحادث فيما بينها وتشترك في مناقشات عبر الشبكة العالمية للمعلومات، وهناك الآلاف من تلك المجموعات كل واحدة منها تناقش موضوعاً ما، ويمكنك الاشتراك مجاناً في تلك المناقشات. (المبارك، 2004 : 33)

ج) خدمة بروتوكول نقل الملفات :

وهذه الخدمة تسمح بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر بحيث يكون من حاسوب بعيد، إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم وتسمى هذه العملية تنزيل (Downloading) وقد تكون من الحاسوب الشخصي للمستخدم إلى حاسوب آخر وتسمى هنا تحميل (Uploading) وتسمح هذه الخدمة كذلك بنقل الملفات من حاسوب بعيد إلى حاسوب بعيد آخر (الغامدي، 2010 : 37)

د) الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) :

(World Wide Web) : تتيح إمكانية زيارة مواقع الويب عبر العناوين، للوصول إلى معلومات معينة أو الاستفادة من الخدمات.

هـ) التخاطب (chat) :

تتيح شبكة الإنترنت إمكانية المحادثة مع أفراد آخرين في كل أنحاء العالم مباشرة، عن طريق الكتابة الفورية المتبادلة. (ربيعة، 2005 : 139)

ويري الباحث أن هذه الخدمات الجميلة التي يقدمها الإنترنت ينبغي أن تسهم في التواصل والحوار من أجل خدمة الفرد لنفسه ومجتمعه، وتذليل الصعوبات التي تواجهه، وليس من أجل المكوث لساعات طويلة أمام أجهزة الحاسوب من أجل الدردشة الضارة والهدامة.

رابعاً : مزايا استخدام الإنترنت :

دائماً ما يبحث التربويون وأهل التعليم عن أفضل الطرق والأساليب لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية وحيوية لجذب انتباه واهتمام الطلبة وتشجيعهم على تبادل الآراء والخبرات ومناقشة الأفكار والمعلومات التي تقدم إليهم، وتعتبر الشبكة العالمية للمعلومات أفضل الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التفاعلية. (المبارك، 2004 : 36)

وقد أشار "بلغيث" إلى عدد من المزايا التي اتفق عليها العديد من الباحثين التي توفرها شبكة الإنترنت، وقد جاءت على النحو الآتي :

1- **الشمولية** : إذ إن قواعد المعلومات المتوفرة على الإنترنت تغطي معلومات أشمل حيث إنه في حالة الاتصال بالإنترنت فإن مراجع البحث ستكون على مستوى العالم بأسره بدلاً من أن تكون مراجع البحث هي المكتبات والأمكنة القريبة فقط.

2- **السرعة** : إن الحصول على المعلومات بالإنترنت يكون آنيا أما الحصول على المعلومة بالطريقة التقليدية فيحتاج إلى وقت طويل أو حتى إلى سفر أوانتقال من مكتبة إلى أخرى.

3- **حداثة المعلومات** : وخاصة أن المعلومات والبحوث التي تنشر على الإنترنت يستفيد منها الباحث في اليوم الذي تصدر فيه تلك المجلة أو الدورية، فيستطيع الفرد الذي يعيش في شرق العالم مثلاً أن يحصل على المعلومة المنتشرة في غرب العالم بنفس السرعة التي يحصل عليها الفرد الذي يعيش في غربه.

4- **الراحة** : يستطيع الفرد أن يتصل بالإنترنت في أي وقت من أي مكان وزمان في العالم سواء كان في البيت، أو المكتب، أو أي مكان آخر.

5- **سهولة التصنيف والفهرسة** : بفضل وجود البرامج والتطبيقات التي يمكن استخدامها لمساعدة الباحث في فهرسة وتصنيف هذه البحوث تلقائياً.

6- **اختزال التكلفة** : حيث تنخفض تكلفة البحث على الإنترنت إلى أقل تكلفة ممكنة بسبب انخفاض تكاليفها بالنسبة لهذه الشركات فهي لا تكلفهم إلا مبالغ زهيدة ولا يوجد تكلفة نقل ولا تكلفة أوراق أو طباعة أو غيرها وتكفي نسخة واحدة (ملف إلكتروني واحد) متاحة على الإنترنت لجميع المستخدمين. (البخاري، 2009 : 54)

ويلاحظ أن لاستخدام هذه الشبكة العالمية العديد من المزايا التي تمكن الطلبة والباحثين من الحصول على الأبحاث والآراء التي نشرت في الموضوع المراد بحثه بسرعة وبأقل التكاليف وبدون عناء السفر والانتقال من مكان إلى آخر، وحتى أصحاب المهن يستطيعون أن يطوروا من أنفسهم وأعمالهم وأن يحصلوا على كل ما يرغبون به من أجل تطوير صناعتهم، كما وتمكن من البيع والشراء لبعض السلع.

وقد تشكلت شبكة الإنترنت نتيجة لربط وتوحيد شبكات عديدة ومختلفة موجودة في جميع أنحاء العالم، هذا التوحيد أدى إلى أن يكون كل مستخدم قادرا على الوصول إلى كمية أكبر من المعلومات، لأنه أصبح بإمكانه استخدام الشبكات العديدة الأخرى التي تحتوى على معلومات إضافية غير تلك الموجودة في الشبكة التي يتبع لها.

إن التنافس المستمر بين الشركات العديدة على اكتساب أكبر عدد من مستخدمي شبكة الإنترنت لهم، واكتساب ثقتهم أيضاً يؤدي إلى تطوير وإعطاء خدمات قيمة لهؤلاء المستخدمين.

وأحد المقاييس لنجاح وشهرة موقع ما، هو عدد زوار الموقع، لذا نرى خدمات عديدة في مواقع كثيرة يستطيع الزائر استخدامها دون أن يطالب بثمن لذلك التهافت المكثف والمستمر من قبل مستخدمي شبكة الإنترنت على موقع معين يجعل أصحاب هذا الموقع قادرين على نشر الدعايات عبر الموقع، وبهذا جلب الدخل الكبير لهذا الموقع، ولتطوير خدمات أخرى لتستعمل مجاناً من قبل مستخدمي الشبكة، على سبيل المثال تساعد هذه الخدمات في الوصول إلى المعلومات المطلوبة (خدمات للبحث عن معلومات) وأخرى تهدف إلى تقوية وتسهيل الاتصال بين مستخدمي الشبكة منها نذكر البريد الإلكتروني، مجموعات الحوار والمحادثة، إضافة إلى ذلك تعطي مواقع كثيرة إمكانية بناء مواقع شخصية لمستخدمي شبكة الإنترنت دون طلب مقابل لذلك، أي إن استضافة هذه المواقع تكون مجاناً. (طيبي، 2000 : 230)

ويرى الباحث أن توحيد الشبكات برغم ما فيه من مواقع سيئة إلا أنه مفيد، حيث زادت كمية المعلومات التي تجعل الإنسان قادراً على اكتساب أكبر قدر من المعرفة في الأمر الذي يبحث عنه بسهولة ويسر ودون عناء ولا تكلفة، وهناك العديد من الإيجابيات للإنترنت، وسوف يعرض الباحث أهم الايجابيات على النحو الآتي :

1- إيجابيات شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الإسلام :

هناك العديد من الإيجابيات التي تقدمها شبكة الإنترنت على صعيد الدعوة إلى الإسلام، ومن هذه الإيجابيات :

- إنشاء مواقع تستهدف المسلمين لتثقيفهم، وذلك بالنص كالمقالات، والصوت كقراءة القرآن الكريم والاستماع للمحاضرات، وكذلك الفيديو.
- توضيح مبادئ الإسلام وأهدافه وكيفية الدخول فيه، وذلك بلغات عديدة وبشكل مبسط.
- انتشار مواقع للرد على الشبهات المثارة حول الإسلام.
- إنشاء مواقع للفتوى المباشرة (وذلك عن طريق محاورة المستفتين)، وحفظ الفتاوى، وترتيبها بشكل يسهل البحث والوصول للفتوى المطلوبة.
- استخدام البريد الإلكتروني لتذكير المسلمين بما يجب عليهم، وتوعيتهم بما يدور حولهم.
- استخدام البريد الإلكتروني لدعوة غير المسلمين للإسلام، وتوضيح مقاصده السامية لهم والرد على الشبهات التي في أذهانهم عن الإسلام.
- مساعدة الباحثين في كتابة أبحاثهم ونشرها، والحصول على المراجع الحديثة بيسر وسهولة.

- وجود مواقع تعنى بالمساجد الإسلامية في العالم وخصوصاً في الدول غير الإسلامية، وتساعد المسلم (وكذلك الراغب في التعرف على الإسلام) على الوصول للمسجد القريب منه بيسر وسهولة.
- وجود مواقع تساعد المسلم على معرفة أوقات الصلوات واتجاه القبلة في أكثر مدن وقرى العالم.
- توفير الوقت في شراء الكتب النافعة والأشرطة المفيدة، أو الحصول عليها مجاناً، وذلك بالتسوق عن طريق الإنترنت. (القاسم، 2007 : 9-10)

إن المسلم يجب أن يكون أمره وحياته وعمله من أجل الله، فيعمل كل ما يرضي الله في عمله وعلمه ووقته وماله، فإن كان هذا شعاره فسيحاسب نفسه باستمرار، ولن يكون له هدف من استعمال الشبكة العالمية للإنترنت إلا من أجل خدمة ورفعة الدين في كل المجالات العلمية والفنية والدعوية.

2- استخدام الإنترنت في التعليم :

هناك أربعة أسباب رئيسة تجعلنا نستخدم الإنترنت في التعليم :

- الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- يساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظراً لكثرة المعلومات المتوافرة بواسطة الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه.
- يساعد الإنترنت على الاتصال بالعلم بأسرع وقت وبأقل كلفة.
- يعمل الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الإنترنت هو بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة، كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات. (الموسي والمبارك، 2006 : 5)

إن الإنترنت يعتبر اليوم مصدراً أساسياً أمام الطلبة حيث يستطيع الدخول لغالبية مكتبات الجامعات التي لها مواقع على صفحات الإنترنت، وتنزيل ما يحتاج إليه من ملفات ومراجع وأبحاث، من مختلف بلاد العالم، وكذلك تمكنه من اكتساب الخبرات في عمل الوسائل التعليمية أو طرق التدريس من المواقع الكثيرة المنتشرة والمتخصصة في كل المجالات.

3- البُعد الاجتماعي لاستخدام شبكة الإنترنت :

يعتبر الإنترنت تقنية من التقنيات الحديثة ووسيلة من وسائل الاتصال مثله مثل كثير من الوسائل الأخرى، ولعل ما يميز الإنترنت عن غيره من وسائل الاتصال التكنولوجية الأخرى هو

مستوى التفاعل الذي يمكن المستخدمين الذين ينتشرون في أماكن متباعدة من القيام بإرسال واستقبال ما يشاءون من المعلومات، فعندما نتحدث عن جهاز الحاسب الآلي والاستخدامات الخاصة بالإنترنت، فإننا نتحدث عن علاقات تفاعلية بين المستخدمين مع بعضهم البعض من جهة، وبين المستخدمين وجهاز الحاسوب من جهة أخرى، فلقد أثرت تكنولوجيا المعلومات هذه في كثير من النواحي الاجتماعية في حياة المجتمعات الحديثة، فدخلت هذه التكنولوجيا حاملة معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها والتي أسهمت وتسهم بشكل مباشر في التأثير في الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك بحكم كونها مظهراً من مظاهر التغير المادي الذي أصاب كثيراً من المجتمعات المتحضرة، وعلى حد تعبير "فأي واربنج" (Fai & Arbeng) إن هذه التطورات والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات أثرت في كيفية عمل الناس ومكان عملهم ومقداره ومع من يعملون ويتفاعلون، فتكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير في عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر. (الكندري والقشعان، 2001 : 8)

ويؤكد الباحث أن الإنترنت والتقدم التكنولوجي ساعد الناس على الاتصال بأهلهم وأقربائهم في مختلف أنحاء المعمورة بالصورة والصوت، الأمر الذي جعلهم لا يشعرون بالغربة، ولكن مع هذا التقدم نشأت بعض التفاعلات الأخرى نتيجة استخدام الإنترنت بشكل خاطئ وهذا ما دفع الباحث لرصد أهم أخطار هذه الشبكة العالمية.

وتتضح أهمية الإنترنت من خلال ما يلي :

- تستخدم الشركات بمختلف أنشطتها شبكة الإنترنت لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني بفاعلية مع العملاء والزبائن المنتظرين إما باستخدام البريد الإلكتروني المباشر أو من خلال القوائم البريدية وهي مراكز بريدية تقيمها الشركات لطرح مواضيع معينة للتداول والمراسلة بحيث تتولى الإشراف عليها.
- الدوريات والنشرات والمجلات التجارية جذبت العديد من أصحاب الأعمال للاطلاع والانتشار من خلال الإعلان فيها، حيث يوفر البعض منها الجديد في عالم التجارة والصناعة (إحدى الشركات التي تقدم خدمة الجديد في الأسواق يستفيد منها ما يقارب 3 ملايين مشترك بالإنترنت شهرياً).
- العديد من الشركات الفنية والتقنية المتخصصة تستخدم الإنترنت للتطوير ولدعم مشتركيها وإمدادهم بالبرامج الجديدة (من هذه الشركات آى بي أم IBM، آبل APPEL).
- نظراً للأعداد الضخمة من الشركات والأفراد المرتبطة بالإنترنت فهي تعتبر قوة تسويقية وإدارية فعالة من ناحية الارتباط المباشر بالموردين وبالأسواق المحلية والدولية وبالمشتركين.

- يوفر الإنترنت قوة دعم وتطوير للمناقشات الجماعية التي توفرها الشبكة حيث يوجد أكثر من (15000) جماعة مناقشة في مختلف المجالات سواء التجارية أو الفنية أو العلمية، وأغلبها تراقب من قبل جهات تشرف عليها لضمان جودة ونوعية المعلومة المدرجة. (العبيد، 1996 : 42)

إن شبكة الإنترنت أصبحت اليوم مهمة جداً لما عليها من معلومات توفر الوقت والجهد، وأصبحت الجامعات والبنوك والشركات والوزارات لا تستغني عنها، وأصبح التجار والفنيون والمهندسون والباحثون كل منهم يبحث عما يرغب من معلومة، وهكذا يتبين أن الشبكة العالمية للإنترنت أصبحت ضرورة لكل فرد.

خامساً : الجهة المسئولة عن شبكة الإنترنت :

لا يوجد جهة معينة تملك أو تدير الإنترنت فهي منظمة وغير منظمة في نفس الوقت واسعة الانتشار ومختلطة فكل جهة سواء حكومية أو خاصة تنشئ الشبكة الخاصة بها وتستأجر الخطوط من شركات ووزارات الاتصال للربط بأقرب نقطة للإنترنت (مقدمي خدمات الإنترنت جهات تجارية أو أكاديمية)، ويجب التعريف بالشبكة المراد ربطها لذلك الكم الهائل من الشبكات من خلال جمعيات تولت الإشراف والتنسيق فيما بين تلك الشبكات وتطوير خدمات وبرامج الإنترنت،من أهم تلك الجمعيات جمعية الإنترنت (INTERNET SOCIETX-ISOC)، وهي منظمة غير ربحية تدار بواسطة أعضائها من أفراد من مختلف الجمعيات تجارية أو أكاديمية، وهذه الجمعية تعمل على تشجيع التعاون بين الشبكات المرتبطة والراغبة بالارتباط بالإنترنت؛ لتحسين وتطوير هيكل الاتصالات فيما بينها، والجمعية تشرف على عدة مجموعات لتحديد احتياجات شبكة الإنترنت وتقديم الحلول المناسبة لها، من تلك المجموعات جمعية أو مجلس بناء الإنترنت التي يندرج فيها عدد من المجموعات، منها مجموعة الأبحاث ومجموعة العمل، أيضا يتبع لها مجموعتا عمل للمساندة هما مجموعة الأبحاث للإنترنت (Internet) (Research Task Forc –TRTF) التي تعمل على التطوير والبحث للنمو المستقبلي وكذلك مجموعة الهندسة للإنترنت (Internet Engineering Task Force –TETF) التي تدرس وتعالج الأمور الفنية والمشاكل التشغيلية. (العبيد، 1996 : 25)

ويرى الباحث أن عدم وجود جهة معينة مسئولة عن هذه الشبكة ومالكة لها، ومسئولة عن كل ما هو عليها، يجعل الموضوع في غاية الصعوبة من حيث السيطرة على المواقع السيئة، ولا يستطيع أحد منع الأشخاص الذين يقومون بعمل مواقع تدمر الإنسان وتقضي عليه، بدل من أن تفيده وتعمل على نهضته.

سادساً : استخدامات الإنترنت :

في الأيام الأولى لاستخدام الإنترنت لم يكن هناك سوى عدد محدود من الأجهزة المضيفة (hosts)، ولم يكن يخفى على غالبية من يستخدمون الإنترنت كيفية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها (التي كانت غالباً عبارة عن بيانات، وبرامج متصلة ببحثهم)، أما الآن فهناك عدة آلاف من الأشخاص والمواقع التجارية المدرجة على الإنترنت، وهذه المواقع تقدم خدمات يستطيع الأفراد العاديين ورجال الأعمال استخدامها والاستفادة منها يومياً إذا ما عرفوا بوجودها على الإنترنت. (شاهين، 1999 : 43)

وهناك العديد من أوجه استخدام الإنترنت التي يمكن إجمالها على النحو التالي :

- تستخدم المشاريع التجارية والصناعية الإنترنت للإعلان والاتصال، وحتى بيع البضائع وتوزيعها.
- تستخدمها بعض المنظمات الكبيرة للاتصال بالشركات التابعة لها وبمورديها.
- يستخدمها الطلاب والتلاميذ للاتصال وجمع المعلومات.
- يستخدمها الأفراد للاتصال أو لعملهم.

من هنا يتبين أن الموضوع الأساسي هو الاتصال : فالإنترنت هنا لدعم الاتصال الإلكتروني بين الحاسوبات حول العالم، ولو طرح السؤال على معظم الأفراد حول ضرورة الإنترنت لأجابوا بأنهم لا يحتاجون إليها، لكن بسبب تواجدها بيننا، بات يصعب عليهم العيش من دونها. (باريت، 1998: 9)

ويؤكد الباحث على أن استخدام الإنترنت لهذه الفئات إن تم استغلاله بالشكل الصحيح والعلمي، فسيؤدي إلى التطور والنهوض بالمجتمع العربي في شتى مجالات الحياة، العلمية، والصناعية، والاقتصادية، والاجتماعية، وحتى في الناحية الدينية.

بعض صعوبات استخدام شبكة الإنترنت :

مع زيادة عدد مستخدمي شبكة الإنترنت والمقبلين على توصيل خدماتها ومعلوماتها، وصلت شبكة الإنترنت إلى نقطة حرجة لظهور بعض المشاكل مع هذه الزيادة المطردة، منها مثلاً ازدحام خطوط الاتصال وعدم استيعابها لهذه الأعداد المتزايدة سواء من المشتركين أو من مقدمي الخدمات، كذلك بطء سرعة الكابلات الموصلة التي يتم نقل المعلومات من خلالها، إذ لم تكن مصممة أصلاً لنقل المعلومات، بل كانت تستخدم لأغراض أخرى تناسب سرعتها، وتوجد أيضاً مشاكل خاصة بالكم الهائل من المعلومات الموضوعة على الشبكة، فكيف يمكن الهيمنة عليها لتحديد ما تريد وقتما تشاء، فبرامج البحث لم تكن بالكفاءة المطلوبة والذكاء الكامل لكي تأتي لك بما تريد، ولكن كل يوم يمر يأتي معه بحل جديد لهذه المشاكل، ففي كثير من البلاد تم تغيير الشبكات الخاصة

بنقل المعلومات لكي تناسب الازدحام المتزايد، وصممت الكابلات بسرعات أعلى لكي تسهل على المشترك استرجاع المعلومات كما صمم الكثير من برامج البحث التي يمكن الحصول عليها واستخدامها بمجرد الدخول على شبكة الإنترنت. (حسين، 1998 : 36)

والملاحظ أن محافظة غزة ازداد فيها أعداد المشتركين بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، حتى صار الازدحام الذي أدى إلى ضعف الإنترنت بشكل كبير، وتحتاج المنطقة إلى شبكة جديدة وحديثة وسريعة لتكفي أهالي محافظات غزة، خاصة بعد أن أصاب الشبكة القديمة ومقاسمها أضراراً كبيرة من جراء العدوان الغاشم على غزة نهاية 2008-2009.

سابعاً : الآثار السلبية لاستخدام شبكة الإنترنت :

تطرح شبكة "الإنترنت" بطبيعتها اللامركزية العديد من التحديات، فهي كمجال إلكتروني مفتوح لملايين المراسلات والمعلومات، وبلايين الأرقام والحسابات، والعديد من الصفات والتعاقدات أصبحت عرضة للتجاوزات والانتهاكات، كما أن سوء تسييرها جعل منها مصدراً للمخاطر والجرائم في شكل جديد، وهي ممارسات منحرفة ألحقت بالمستخدمين أضراراً مادية جسيمة، وتجاوزتها لأضرار أخلاقية أيضا فبدأ التساؤل عن مدى أمن الشبكة يطرح نفسه بجدية في أوساط المجتمع الإلكتروني، وقصد التوصل إلى منظومة تشريعية تضبط العالم الإلكتروني الجديد، ينبغي إحاطة الإنترنت بالدراسات الوافية من أجل تحديد نقائصها، واقتراح الحلول لها. (ربيعة، 2005 : 140)

إن سلبيات الإنترنت كثيرة ولم تؤثر فقط في النواحي الأخلاقية والمادية فقط بل تجاوزتها لآثار اجتماعية وصحية وسياسية ودينية، وهكذا فقد زادت مشاكل "الإنترنت" وأصبح لا بد من الحل السريع الذي نستطيع به إنقاذ مجتمعنا المسلم، هذا المجتمع الذي له خصوصية بقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليده الإسلامية المحافظة.

وتعددت المشكلات نتيجة استخدام الإنترنت بشكل كبير في كثير من المجالات، وقد صنفها الباحث إلى عدة أقسام على النحو التالي :

1) المجال الاجتماعي والنفسي :

لاحظ الباحث أن المشكلات الاجتماعية التي نجمت عن استخدام شبكة الإنترنت كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتصل بعلاقة الفرد مع مجتمعه، ومنها :

1- المشكلات الأسرية :

بات الإنترنت يشكل للأسر العربية خوفاً حقيقياً وهاجساً دائماً بسبب غرف الدردشة، والتي يكون زوارها غالباً من المراهقين والمراهقات، الذين هم أكثر تعرضاً للإدمان الإنترنتي

الأمر الذي قد يصل إلى الانتحار، ففي حادثة هزت الأوساط المصرية الشعبية قامت إحدى الفتيات المدمنات على تصفح الإنترنت بإلقاء نفسها من نافذة شقتها وذلك حين حاول الأهل منعها من استخدام الإنترنت، وهناك مشكلات أسرية ناتجة عن الإدمان الإنترنتي تتلخص في إهمال المدمن واجباته الأسرية مما يؤدي إلى حالة من الفوضي داخل الأسرة، كما تتأثر العلاقات الزوجية بطريقة قد تصل إلى الطلاق لا سيما إذا كان للزوج علاقات غرامية مع الأخريات، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن "أرامل الإنترنت" ويذكر أن (53%) من مدمني الإنترنت لديهم مثل تلك المشكلات كما أن الإدمان الإنترنتي قد أضعف من نسيج العلاقات الاجتماعية وسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية كاعتزال الناس الآخرين والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي وخسارة الأصدقاء. (عيسى، 2006 : 19)

ويلاحظ أن الإنترنت زاد من نسبة الخلافات الزوجية، حتى إن السيدات المتزوجات اللاتي يقضين وقتاً طويلاً على الإنترنت يهملن واجباتهن تجاه أبنائهن وبيوتهن، كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلباً على تحصيل الطلبة العلمي.

2- إخفاء الشخصية :

توجد الكثير من البرامج التي تمكن المستخدم من إخفاء شخصيته سواء أثناء إرسال البريد الالكتروني أو أثناء تصفح المواقع، ولا شك أن أغلب من يستخدم هذه البرامج أهدافهم غير نبيلة، ويسعون من خلالها إلى إخفاء شخصيتهم خوفا من المساءلة القانونية أو يخجلون من تصرف غير لائق يقومون به، وأحيانا يستخدم المتصفحون للشبكة هذه البرامج عند الدخول على مواقع التحدث (chatting) حتى يتمكن من التحدث كما يريد، وفي المواضيع التي يريدها دون إعلان عن شخصيته أو دون معرفة بياناته ودون التزام بتقاليد أو بقوانين، إلا أنه في الآونة الأخيرة ومع تقدم البرامج المتخصصة فقد أمكن التعرف على المستخدم حتى لو حاول إخفاء شخصيته، ومن خلال هذه البرامج يمكن معرفة الرقم أو المكان الذي دخل منه المستخدم على الإنترنت مستخفياً أو متقمصاً شخصية أخرى غير شخصيته الحقيقية. (الألفي، 2006 : 24)

ومن الملاحظ أن غالبية مستخدمي مواقع التحدث يخفون أعمارهم وأسماءهم؛ لأنهم مقتنعون بأن ما يفعلونه خطأ وغير صحيح ولا يودون أن يتعرف عليهم أحد، لئلا يقعوا تحت المساءلة القانونية.

3- الإدمان :

الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين، وهذه الحاجة تُعَدُّ إحدى مظاهر الإدمان على الشبكة، كما أنه يوجد أشخاص

مدمنون على التلفاز، ليس غريبا أن نجد أشخاصا مدمنين على شبكة الإنترنت، بالطبع يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسوب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة. (طيبي، 2000 : 235)

ويشعر مدمن الإنترنت بالقلق والتوتر عند فصل الإنترنت عن الحاسوب، كما أنه يقضي أغلب ساعات الليل كاملة أمام الإنترنت لا ينام إلا ساعة أو ساعتين، ويشعر بالألم في الظهر وإرهاق بالعينين، ولا يهتم بالدراسة أو العمل، ويقضي أوقات طويلة في الثرثرة في حجرات الحوارات الحية (chat)، ويكثر من ألعاب الإنترنت، كما أن التعلق والانبهار بالإنترنت يشعر المدمن بأن الإنترنت هو السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب والابتعاد عن المحيط الأسرى والاجتماعي. (الألفي، 2006 : 22)

ويرى الباحث أن إدمان الإنترنت بدأ في الازدياد في أوساط الشباب الفلسطيني نتيجة قلة العمل والأوضاع السياسية الراهنة، ونتيجة للغزو الثقافي والابتعاد عن تعاليم ديننا الحنيف.

4- العزلة الاجتماعية :

إن مستخدمي جهاز الحاسوب والإنترنت، سجلوا انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم، حيث يقضون وقتاً طويلاً يستغرق اليوم كله أو معظمه في التفاعل مع شبكة الإنترنت، والنتيجة الحتمية لذلك هي تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه التقنية سوف ينعكس على سلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وتناولت كثير من الدراسات الغربية تأثير الإنترنت على مفهوم ما يسمي بالعزلة الاجتماعية بوصفها إحدى التأثيرات السلبية لسوء استخدام الإنترنت، ففي دراسة زمنية تتبعية قام بها "كروات" (Crwatt) وزملاؤه عن استخدامات الإنترنت لمائة وتسعة وستين فرداً من (73) أسرة في مدينة "بيتسبرج" الأمريكية، وضح من خلالها الباحثون بعض التأثيرات الاجتماعية والنفسية لمستخدمي هذه التقنية خلال السنة الأولى والثانية من الاستخدام، فقد حاولت الدراسة تسليط الضوء على تأثير استخدام الإنترنت على مفهوم المشاركة الاجتماعية، والصحة النفسية للفرد، ولقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت المطرد يرتبط مع انخفاض الاتصال بالمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، وكذلك يسهم في التقليل من حجم الدائرة الاجتماعية التي ينتمون لها، فلقد أوضحت الدراسة العلاقة بين كثرة استخدام الإنترنت وقضاء ساعات طويلة في استخدام الحاسب الآلي من جهة وبين زيادة معدل الاكتئاب، ومعدل الوحدة لدى

الشخص من جهة أخرى، فكثرة استخدام الإنترنت وقضاء ساعات طويلة أمام الجهاز ارتبطت بالاكتئاب والوحدة الاجتماعية والذين يعتبران جانبين اجتماعيين نفسيين مهمين يؤثران على الصحة الخاصة بالفرد. (الكندري والقشعان، 2001 : 13)

ويلاحظ الباحث أن طبيعة العلاقات الاجتماعية في الغرب تختلف عنها في مجتمعنا حيث إن علاقاتنا الاجتماعية الكثيرة مع الأقارب والجيران والأصدقاء تحتاج إلى وقت طويل للقيام بها بالشكل السليم.

2) المجال الديني والأخلاقي :

هناك العديد من المشكلات الدينية والأخلاقية التي ارتبطت باستخدام شبكة الإنترنت، وسوف يعرض الباحث أهم المشكلات في هذا المجال :

1- التهجم على الدين :

إن المواقع المعادية للعقيدة منها ما يكون موجهاً من قبل أعداء حاقدين من أتباع الديانات الأخرى كالمواقع التي تنشئها الجاليات اليهودية أو النصرانية بقصد بث معلومات خاطئة عن الإسلام والقرآن أو بهدف الدعاية للأديان الأخرى ونشر الشبهة والافتراءات حول الإسلام. (المنشاوي، 2004 : 23)

ويلاحظ أن هناك الكثير من المواقع والأشخاص الذين يتهجمون على الإسلام والمسلمين، بهدف حرف المسلمين عن المسار الصحيح في الدعوة واللجوء للسب والقذف ثم يقول هل هذه هي أخلاق وتعامل المسلمين، وهنا نحذر كل مسلم من الدخول لمثل هذه المواقع، إلا إذا كان متحصناً بكتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله عليه وسلامه.

2- الإباحية :

لقد جعلت شبكة الإنترنت الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديو، وحوارات سواء كانت مسجلة أو مباشرة في متناول الجميع، ويعتبر ذلك من أكبر سلبيات شبكة الإنترنت فيما يتعلق بالمستخدمين من فئة الشباب، فكل مستخدم للإنترنت معرض للتأثر بما يتم عرضه على الإنترنت من مشاهد إباحية، وهي تشكل خطراً حقيقياً على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية وغير المرغوبة، ويوجد على الإنترنت حالياً آلاف المواقع الإباحية الجنسية التي أصبحت أكثر تخصصية، فمنها ما هو متخصص في أفلام الفيديو، ومنها ما هو متخصص في الصور والكثير منها متخصص في برامج المحادثة (chatting)، وللأسف فإن تلك المواقع تجد الإقبال بكثرة على زيارتها وتصفح محتوياتها الإباحية. (حمدان، 2008 : 12)

وقد وجد التجار صعوبة فائقة في جمع الأموال عن طريق صفحات "الإنترنت" إلا في شريحة واحدة وهي شريحة صفحات الدعارة فإنها تجارة مربحة جداً ويقبل الناس عليها بكثرة ولو اضطروا لدفع الأموال الطائلة مقابل الحصول على هذه الخدمة، وفي سنة (1999م) بلغت مجموعة مشتريات مواد الدعارة في الإنترنت (8%) من التجارة الالكترونية والبالغ دخلها (18) مليار دولار، كما بلغت مجموعة الأموال المنفقة على الدخول على الصفحات الإباحية (970) مليون دولار، ويتوقع أنها بلغت ثلاثة مليارات من الدولارات في عام (2003م)، وهذه الصفحات تتكاثر بشكل مذهل وتبلغ مئات الصفحات الإباحية الجديدة في الأسبوع الواحد، وكثير منها تؤمن هذه الخدمة مجاناً. (القدهي، 2007 : 8)

وقدر عدد المواقع الإباحية في الإنترنت عام (1997م) بنحو (72000) موقع مع نشوء (266) موقعاً إباحياً جديداً كل يوم، كما قدر حجم الدخل الإجمالي للمواقع الإباحية في الإنترنت بمليار (ألف مليون) دولار سنوياً على الأقل منذ عام (1997م). (القدهي، 2007 : 8)

وقد صدرت حديثاً دراسة حول تسويق المواد الخالعة، أعدها فريق من الباحثين، وتتضمن الكثير من التحذيرات للآباء وللمشرفين على الشبكات بخطورة هذه المواد والدعوة إلى المحاربة الجماعية لها، ولكن يقول الخبراء أن هنالك حلولاً تكنولوجية لمنع العثور على مواقع المجلات التي تعرض صوراً إباحية. (الغامدي، 2010 : 39-40)

إن هذه المواقع الإباحية والشاذة تعمل على تدمير القيم والأخلاق، وتنمي الرذيلة، وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات، وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على تلك المواقع (الفلترة) إلا أن الكثير من متصفحي الإنترنت قادرون على الوصول إليها، ومن هنا فنحن بحاجة ماسة لرادع حقيقي يمنع الدخول نهائيا لتلك المواقع السيئة التي لا يوجد عليها رقابة مطلقاً.

3- اغتصاب الأطفال :

أما بالنسبة لجريمة اغتصاب الأطفال فلقد وجد (1400) حالة من هذا النوع في مدينة واحدة (مدينة لويسفيل) ما بين السنوات (1980 و1984م) فقد عثر على صور عارية للبالغين عند هؤلاء المجرمين وصور خليعة للأطفال عند أغلبهم ووجد في دراسة شاملة لهذه المأساة من قبل النواب بأمريكا أن أكثر سمة موحدة بين هؤلاء المجرمين من غير منافس هو تداولهم للصور العارية للأطفال، وأن الشرطة الأمريكية كثيراً ما تتقمص شخصيات الأطفال في الإنترنت لتصيد المجرمين المستدرجين للأطفال والمغتصبين لهم، ولقد صرح الدكتور "مايكل

مهنا" من جامعة "كوينز" في "كينجستون باونتاريو" بكندا بعد دراسة دامت ثمانية عشر شهراً أن هناك اتجاهاً ملحوظاً إلى تصوير الأطفال بوضع خليع، وقد زادت نسبتها من (15%) عام (1994) إلى (20%) عام (1996)، ووجد بأن (87%) من السجناء الذين اغتصبوا الأولاد و(77%) من الذين اغتصبوا البنات اعترفوا بأنهم كانوا يكثرون من استخدام الصور الإباحية غالباً خلال انتهاك جرائمهم، وقد قدرت منظمة اليونيسيف (UNICEF) التابعة للأمم المتحدة بأن نحو مليون طفل حول العالم يتم بيعهم إلى عصابات متخصصة بالجرائم الجنسية كل عام وليتم تصوير ذلك في الإنترنت، وما ذلك إلا بحجة الفقر المدقع الذي يعيشون تحت وطأته. (القدهي، 2007 : 16-17)

ومن الملاحظ أن اغتصاب الأطفال جريمة بشعة يجب التصدي لها ومنعها، ومحاربتها، ولن يتم هذا الأمر من قبل الدولة فقط ولكن بتظافر جهود الجميع وعلى رأسها الرقابة التامة من قبل الأهل على أبنائهم، ومراقبة المواقع التي يدخلون إليها.

3) المجال الثقافي :

هناك العديد من المشكلات الثقافية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو التالي :

1- غياب الفلسفة الاجتماعية التي تُبنى عليها الفلسفة التربوية الواقعية المتماسكة، ولا يخفَى على أحد أنَّ ساحتنا الثقافية مشتَّتة، وأن معظم مثقَّفينا قد غابت عن وعيهم جوانب عدَّة من إشكالية التربية، التي تزداد تعقيدًا وتشعُّبًا يومًا بعد يوم.

2- الأسلوب المتَّبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، حيث نأخذ الفكرة ونقيضها، دون أن يكون لخصوصيتنا دور كبير ولم نقف منها موقفًا نقديًّا، ولم نقرأ الشروط الاجتماعية التي احتضنت ولادتها، إننا نستورد نظمًا تربويةً منزوعةً من سياقها الاجتماعي، وإن جاز هذا في الماضي فهو يتناقض جوهريًّا مع توجه التربية الحديثة نحو زيادة تفاعلها مع بيئتها الاجتماعية.

3- ندرة جهود التنظير التربوي وطغيان الإحصائيات عليها، فقد طغى المنهج على حساب المحتوَى، واستهوتْنا الإحصائيات وجداول الأرقام والمؤشِّرات وعلاقات الارتباط، وغاب عنا اختلاف طبيعة التربية عن تلك العلوم الطبيعية، فلا يكفي في قضايا تناول التربية الوقوف عند حدود التحليل الكمِّي، خاصَّةً في بلدان مثل بلداننا العربية، التي تمتلئ بأمور عدَّة يتعذَّر قياسُها أو إخضاعُها للتحليل الإحصائي الدقيق، على الأقل في ظلِّ الظروف الراهنة.

4- الخَلْط بين الغايات والمقاصد والإجراءات، والوقوف عند حدود العموميات والمبادئ العامَّة التي لا خلافَ عليها، وليطَّلع مَنْ يرتاب فيما نزعمه على وثائق سياساتنا التربوية، ونتائج مؤتمراتنا وندواتنا حول تطوير نُظُم تعليمنا وتأهيل معلمينا، نَحْنُ – بلا شَكّ – أحوجُ من غيرنا إلى مناهل ومنطَلقات جديدة، نُقيم عليها فلسفتنا التربوية في عصر المعلومات، ولا يمكن لنا التصدِّي لما يتعرَّض له جدل الأصالة والمعاصرة الدائر على ساحتنا التربوية دون أن نردَّه إلى جذوره التاريخية، استيضاحًا لمصادر نشأته، وما يمكن أن يؤول إليه هذا الجدل. (عليوة، 2009 : 18)

ومن الواضح أن الإنترنت مهيمن على العالم كله سياسيا واقتصاديا بالدرجة الأولى، طبعاً لابد وأن تكون أيضاً هنالك هيمنة على الثقافة، ولكن الهيمنة الثقافية لا تتأتى إلا على الشعوب ضعيفة الثقافة أو التي ليس لديها عتاد ثقافي قوي أو آلة ثقافية تضخ الثقافة في كل أرجاء العالم ليس فقط في المنطقة العربية، ولكن في العالم ككل، وفي اعتقادي أن لدى العرب ثقافة قوية يشهد لها العالم أجمع، فالأمة العربية منذ أقدم العصور، قدمت للعالم خدمات جليلة في ميادين العلوم والفكر والثقافة، فالعرب هم من اخترعوا (الرقم) وعولموه، أي قدموه للعالم الذي يستخدمه حتى الآن، فقد أثبتت الدراسات والأطروحات بما لا يقبل الشك بأن العرب هم من اخترعوا الرقم سواء على الطريقة الهندية أو على الطريقة الأوروبية. (شومان، 2007 : 22)

ويتضح مما سبق أن للثقافة خطراً كبيراً على مستخدمي الإنترنت من الغزو الثقافي والفكري لهذه العقول التي بدأت بمسايرة الواقع والتحدث بنفس الطريقة الغربية متناسية ماضي الأمة المشرق لا تنظر إلا تحت أقدامها لهذا الواقع المرير الذي تمر بها الشعوب العربية، مقارنة بباقي دول العالم المتقدمة فقط.

4) المجال الاقتصادي :

ارتبط بالاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت بعض المشكلات الاقتصادية التي يمكن تقديمها على الشكل التالي :

1- الجرائم المالية :

يشمل هذا النوع جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية، ولعب القمار، والتزوير، والجريمة المنظمة، أو المخدرات، وغسيل الأموال، ولعل جرائم هذا القسم أوضح من ناحية معرفية كونها محرمة حيث لا تختلف في نتيجتها عن الجرائم التقليدية التي تحمل نفس المسمى، والتي يعرف الجميع أنها مخالفة للنظام والشرع كونها من الجرائم التي اشتهر محاربتها جنائياً. (المنشاوي، 2004 : 22)

أ- القمار (الميسر) :

كثيراً ما تتدخل عملية غسل الأموال مع أندية القمار المنتشرة، الأمر الذي جعل مواقع مقاهي الإنترنت والملاهي الليلية الافتراضية على الإنترنت محل اشتباه ومراقبة من قبل السلطات الأمريكية، ويوجد على الإنترنت أكثر من ألف موقع للقمار بأنواعها توفرها المواقع الحقيقية، وقد حاول المشرعون الأمريكيون تحريك مشروع قانون يمنع المقامرة عبر الإنترنت ويسمح بملاحقة من يستخدمون المقامرة السلكية أو يروجون لها سواء كانت هذه المواقع في أمريكا أو خارجها. (المنشاوي، 2004 : 22)

ويرى الباحث أن هذه المواقع لا يدخلها الناس هنا ولا يعرفونها لعدة أسباب: أولها أن القمار مخالف لتعاليم الشريعة الإسلامية، ثانيها أن الوضع المادي للناس أقل من متوسط، ثالثها غالبية الذين يدخلون للإنترنت لساعات طويلة هم من فئة المراهقين الذين لا تستهويهم مثل هذه المواقع.

ب- غسيل الأموال :

غسيل الأموال من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث لم يكن معروفا لرجال الشرطة وعوام الناس، وقد بدأ استخدام المصطلح في أمريكا نسبة إلى مؤسسات الغسيل التي تملكها المافيا، وكان أول استعمال قانوني لها عام (1931م)، إثر محاكمة لأحد زعماء المافيا في أمريكا، واشتملت على مصادرة أموال قيل إنها جاءت من الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وإلى عهد قريب لم تكن جرائم غسيل الأموال تشكل جرماً بذاتها إلى أن تضخمت الأموال المتحصلة من الجرائم وخاصة من تجارة المخدرات، فأصدرت بعض الدول قوانين خاصة تسمح بتعقب وتجميد ومصادرة عائدات الجرائم الخطرة ولم تتخلف المملكة العربية السعودية عن ركب محاربة جرائم غسيل الأموال حيث كانت ضمن دول العالم الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية في عام (1988م) التي كانت أول خطوط دولية مهمة لتعريف غسيل الأموال وتحديد الأفعال الواجب تجريمها. (المنشاوي، 2004 : 23)

ويلاحظ أن هذه الحيل الحديثة يستعملها المهربون وتجار السموم من أجل الظهور بطريقة جميلة أمام مجتمعاتهم، ومن أجل وضع شرعية قانونية لأموالهم أمام الجميع.

ج- جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية :

يعد هذا النوع من الجرائم شرعاً وقانوناً، حيث تصنف ضمن جرائم السرقات التي تعد من الكبائر التي نصت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على تحريمها، ووضعت عقوبة رادعة

لمرتكبها (المنشاوي، 2004 : 22)، قال تعالى: "وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلاً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (المائدة : 38).

إن هذه الجريمة يجب أيضا محاربتها خاصة أن بعض المراهقين الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت (الهكرز) يجدون متعة في الحصول على المال، ويعتبرون ذلك ذكاء منهم وخاصة أن المال لشخصيات غربية غير مسلمة، ولكن ذلك يعد سرقة وعلى المسلم أن يتنزه عن تقديم مثال سيء يصد الناس عن الإسلام.

د- تزوير البيانات :

مما لاشك فيه أن البدء التدريجي في التحول إلى الحكومات الالكترونية سيزيد من فرص ارتكاب مثل هذه الجرائم، حيث سترتبط الكثير من الشركات والبنوك بالإنترنت مما يسهل الدخول على تلك الأنظمة من قبل محترفين في اختراق الأنظمة وتزوير البيانات لخدمة أهدافهم الإجرامية وتعد جرائم التزوير من الجرائم القديمة، ولذا فإنه لا تخلو الأنظمة من قوانين واضحة لمكافحتها والتعامل معها جنائياً وقضائياً. (المنشاوي، 2004 : 22)

ويلاحظ أن على الحكومات محاربة هذه الجريمة والإعلان بشكل دوري عن عقوبات قاسية لكل من يحاول الاختراق بهدف السرقة، حتى تكون رادعة ومخيفة لهؤلاء القلة من الناس.

2- تدمير المواقع :

قد تتعرض مواقع الإنترنت إلى عمليات تخريب كلية أو جزئية، بسبب زرع الفيروسات في أنظمة أجهزة الحاسوب، مما يسبب خللا في برامج نظام التشغيل أو المعالجة، والفيروس هو: "برنامج يعد خصيصا ليتم إقحامه في أحد برامج الحاسوب، ومن خصائصه أن تكون لديه القدرة على مضاعفة نفسه، وعلى أن ينسخ نفسه في برامج أخرى عند تشغيله في الحاسبات"، فالفيروس هو برنامج كأي برنامج آخر لحاسب آلي، لكنه يهدف إلى إحداث الضرر، حيث يتكاثر ويتوالد بشكل مستمر، لينتقل من جهاز إلى آخر، كما يستطيع أن يظل ساكنا لفترات طويلة لينشط في أوقات محددة، بعد أن يتلقى إشارات معينة، لتدمير البرامج والبيانات أو تغيير مضمونها، ويشكل الفيروس خطراً حقيقياً على الإنترنت بما أن انتشاره لا يفرق بين برامج أجهزة الحاسوب والشبكات الالكترونية، كما ساعد النظام الشبكي للإنترنت بدوره على انتشار الفيروسات، فحسب الدراسة التي أعدتها الجمعية الدولية لأمن الحاسوب (International Computer Security Association– ICSA) أن هذه الوسيلة تعد السبب الرئيسي في (70%) من الإصابات بفيروس الحاسوب سواء من خلال البريد

الالكتروني، وذلك بنسبة (56%)، أو عن طريق التحميل بنسبة (11%)، أو عن طريق تصفح الإنترنت بنسبة (3%). (ربيعة، 2005 : 142)

لذلك ينصح باختبار هذه البرامج أو الملفات قبل تشغيلها، للتأكد من خلوها من الفيروسات التي انتشرت مؤخراً في الشبكة. (الغامدي، 2010 : 40-41)

ويرى الباحث أن تدمير المواقع عبر الفيروسات يسبب تدميراً لكل ما هو موجود على الحاسوب من بيانات، وبذلك يتسبب مرتكبوها بضربات اقتصادية لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك والوزارات، ولذلك يجب على المهتمين أن يجدوا الطرق الكافية من أجل حماية مواقعهم وأجهزتهم من الاختراق والتدمير.

5) المجال الصحي :

هناك العديد من المشكلات الصحية التي ارتبطت باستخدام شبكة الإنترنت، وسوف يعرض الباحث أهم المشكلات في هذا المجال.

يفسر إدمان الإنترنت طبيا على أساس أن سلوك الفرد تحكمه العوامل الوراثية والبيئية والتغيرات الكيميائية في المخ والناقلات العصبية، فالفرد قد يكون عرضة للإدمان في حالة زيادة أو نقص مكونات كيميائية ضرورية في المخ أو ناقلات عصبية، وقد يكون السبب هو وجود خلل في الكروموسومات أو الهرمونات، وقد أشارت الدراسات إلى أن هناك عقاقير تجعل المخ يستجيب بشكل خاطئ وهذه العقاقير تجعل الفرد نشيطاً بشكل يمكن أن نطلق عليه (ذو مزاج مرتفع)، وبالقياس على إدمان الإنترنت نجد أن نشاطات مواقع الشبكة تثير المتعة والاستثارة. (أبو غزالة، 2010 : 62)

ومن الآثار الصحية على مستخدمي الإنترنت ما يلي :

- إرهاق العين وما يعرف بالإجهاد البصري وذلك بسبب الإشاعات المنبعثة من الحاسوب، كما أن الأشخاص الذين يقضون ساعتين فأكثر على الحاسوب يومياً هم من المعرضين لأمراض العين، التي منها مرض متلازمة الحاسوب البصرية ، أو البعض من أعراضه ، علماً أنهم لا يعلمون ذلك، ويعد مرض متلازمة الحاسوب البصرية من الأمراض التي يعاني منها غالبية الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب يومياً لساعات طويلة، ومن أعراض المرض الشعور بجفاف وتهيج العينين، وقد يكون الجفاف مصحوباً بحكة ودموع، وصعوبة في التركيز والرؤية بوضوح أثناء ممارسة القراءة، بحيث يتم رؤية الحروف أكبر أو أصغر مما هي عليه فعلاً في بعض الأحيان بالإضافة إلى الصداع، والإرهاق، والشعور بثقل بالجفون وارتخائها. (مفلح وآخرون، 2010 : 292)

- اضطرابات جلدية تتمثل في تهيج الجلد الذي يظهر على شكل تقشر وحكة نتيجة جذب الجلد جسيمات الغبار بفعل تراكم الكهرباء السكونية المنبعثة من الشاشة.
- أخطار صحية على النساء الحوامل، حيث لوحظ ارتفاع نسبة الإجهاض وموت الأجنة لدى عاملات الحواسيب الحوامل. (الصوفي، 2004 : 950)
- الأرق واضطرابات النوم وتخلل دورة النوم الطبيعية لأن السائد هو الاتصال والدخول إلى الشبكة في الليل، وهذا يؤدي إلى النوم سويعات قليلة قد لا تتجاوز الساعتين، مما يسبب الإرهاق الجسدي النفسي، وينعكس ذلك على الأداء الوظيفي المهني والدراسي.
- ضعف الجهاز المناعي مما يجعله عرضة للإصابة بالكثير من الأمراض بسبب التعرض للإشعاعات الكثيرة.
- بسبب الجلوس الطويل يتم التعرض إلى ركود الدورة الدموية مما يسبب في حدوث جلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية في الجسم.
- هناك تأثيرات على الجهاز العصبي تسبب عدم الاتزان النفسي الانفعالي فيؤدي إلى ضعف ردود الأفعال الاستجابة مما قد يتسبب في حوادث سير وقد يحصل هناك توترات عصبية. (عيسى، 2006: 19)
- تؤدي إلى إصابات التوتر وارتفاع ضغط الدم المتكررين نتيجة الإثارة والحركة المستمرة ما يؤدي إلى إرهاق الجسد والقلب وإثارة بعض الأمراض الكامنة.
- تسبب الصداع والصداع النصفي، وضعف القدرة على التركيز في المدرسة أو الدراسة .
- تقضي على الوقت الذي يجب أن يصرفه الطفل للحركة والنشاط والرياضة ما يؤدي إلى خطر إصابته بكثير من أمراض قلة الحركة كالسمنة وأمراض القلب وارتفاع السكر والدهون في وقت مبكر.
- الجلوس الخطأ لفترات طويلة يؤدي إلى تقوسات أو تشوهات أو خشونة وآلام في الكثير من مواضع الجسد كالظهر والكتف والرقبة ومفاصل اليدين.
- تسبب الإدمان على اللعب وهذا يعد مرضا بحد ذاته، ومن أهم أعراض الإدمان الانعزال والانطواء لدى الطفل، ما يتسبب بإهمال الالتزامات الخاصة بالمدرسة والأهل والكثير من العلاقات الاجتماعية. (عبد العزيز، 1430 : 21)

ويلاحظ أن غالبية الشباب الذين تحصل لديهم المشكلات الصحية هم ممن أدمنوا على الإنترنت، فأصبحوا يجلسون بالساعات الطويلة وخصوصاً في الليل للحديث والسمر واللهو.

6) المجال السياسي :

هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو التالي :

1- الإرهاب :

ظهر مفهوم الإرهاب في بلدان عديدة ونعني به الاستخدام غير القانوني للقوة، أو العنف ضد الأفراد أو الممتلكات الخاصة أو العامة، وإرغام الحكومة أو المدنيين أو أي فئة أخرى على قبول هدف سياسي أو اجتماعي يخدم الإرهابيين، ومع ظهور الإنترنت أصبح وسيلة اتصال ممتازة لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل الإرهاب الالكتروني، ويحظى هذا النوع من الإرهاب بميزة خاصة عند الجماعات الإرهابية، وذلك لأن شبكة الإنترنت مجالها مفتوح وواسع، لا تحده حدود ويتوسع في كل يوم ويمكنهم من موقعهم في أي بلد الوصول لأي مكان يريدونه دون أوراق أو تفتيش أو قيود، فكل ما يحتاجونه بعض المعلومات لاقتحام الحوائط الالكترونية، كما أن تكاليف القيام بمثل هذه الهجمات الالكترونية لا يتجاوز أكثر من حاسب آلي واتصال بالشبكة العنكبوتية. (القحطاني، 2009 : 12)

ويري الباحث أن هذا النوع تستغله بعض الجماعات للاتصال بعناصرها لتنفيذ مخططاتها بدون قيود أو رقابة، وهناك بعض الجماعات تستخدمه من أجل نيل الحرية من الاستعمار، كما كانت تفعل الحركات والجماعات في فلسطين، وفي هذه الحالة لا يسمي إرهاباً ولا يُعد مشكلة بل يُعد من ايجابيات الإنترنت.

2- المواقع المعادية :

يكثر انتشار المواقع غير المرغوبة على شبكة الإنترنت، ومن هذه المواقع ما يكون موجهاً ضد سياسة دولة ما، أو ضد عقيدة أو مذهب معين، أو حتى ضد شخص ما، وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف.

ففي المواقع السياسية المعادية مثلاً يتم غالباً تلفيق الأخبار والمعلومات زوراً وبهتاناً، أو الاستناد إلى جزئية بسيطة جداً من الحقيقة ومن ثم نسج الأخبار الملفقة حولها، وغالباً ما يعمد أصحاب تلك المواقع إلى إنشاء قاعدة بيانات بعناوين أشخاص يحصلون عليها من الشركات التي تبيع قواعد البيانات، أو بطرق أخرى ومن ثم يضيفون تلك العناوين قسراً إلى قائمتهم البريدية، ويبدءون في إغراق تلك العناوين بمنشوراتهم وهم عادة يلجأون إلى هذه الطريقة رغبة في تجاوز الحجب التي قد يتعرضون لها، ولإيصال أصواتهم إلى أكبر قدر ممكن. (المنشاوي، 2004 : 23)

إن هذه المواقع في العادة ما تعمل على التشهير باستخدام معلومات كاذبة من أجل خلق حالة من التوتر، وفقدان الثقة بالحكومات ورجالها، سواء أكانت فضائح شخصية أم أخباراً غير صحيحة عن رجالات الدولة، بهدف زعزعة الثقة بالحكومة وقراراتها ورجالاتها، وما يحصل من تشهير بحكومة غزة لخير دليل على ذلك.

3- التجسس الإلكتروني :

"في عصر المعلومات وبفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي"، فلقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى طرق حديثة استخدمت فيها التقنية الحديثة خاصة مع وجود الإنترنت، وذلك بسبب ضعف الوسائل الأمنية المستخدمة في حماية الشبكات سواء كانت هيئات حكومية أو مؤسسات خاصة، وذلك من خلال اختراق هذه الشبكات والمواقع من قبل الهاكرز (hacker)، فيقوم هؤلاء بالعبث في محتويات تلك الشبكة أو إتلافها، هذا من جانب، ومن جانب آخر وهو الأهم، الذي يشكل الخطر الحقيقي على تلك المواقع، فيكمن في عمليات التجسس التي تقوم بها الأجهزة الاستخباراتية للحصول على أسرار ومعلومات عن الدولة، ومن ثم إفشائها إلى دول أخرى معادية أو استغلالها لما يضر المصلحة الوطنية لتلك الدولة، فلقد كشف النقاب عن شبكة دولية ضخمة للتجسس الإلكتروني تعمل تحت إشراف وكالة الأمن القومية الأمريكية، بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات والتجسس في كندا، وبريطانيا، واستراليا، ونيوزيلاندا، وقد أطلق عليها اسم (echelon)، حيث عملت على رصد المكالمات الهاتفية والرسائل بكافة أنواعها، وخصص هذا النظام للتعامل مع الأهداف غير العسكرية، وبطريقة تجعله يعرض كميات هائلة جداً من الاتصالات والرسائل الالكترونية عشوائياً باستخدام خاصية الكلمة المفتاحية بواسطة الحاسبات المتعددة، وحيث تم إنشاء العديد من المحطات السرية حول العالم للمساهمة في مراقبة شبكات الاتصالات الدولية ومنها :

- محطة رصد الأقمار الصناعية الواقعة في منطقة واي هوباي بجنوب نيوزيلندا.
- محطة جيرالديتون الموجودة باستراليا. (القحطاني، 2009 : 15)

ويلاحظ أن الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يحاول بكافة الطرق الشرعية وغير الشرعية تجنيد العملاء والتجسس على الناس ومراقبتهم من أجل الحيلولة دون أي عمل يزعزع أنظمتهم، أو يشكل خطراً حقيقياً عليهم، وبعد أحداث سبتمبر زادت الولايات المتحدة من هذا العمل، ومع وما يسمى بدولة إسرائيل للتجسس على العالم أجمع، من أجل الأمن المزعوم، وبحجة محاربة الإرهاب.

ويلخص الباحث سلبيات الإنترنت في الآتي :

- المواقع اللاأخلاقية التي تكثر وتتكاثر في الإنترنت والتي يتم نشرها ودسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق.
- التعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز.
- نشر مفاهيم العنصرية.

- الدعوة لأفكار غربية مناقضة لديننا ولقيمنا ومفاهيمنا التي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل عبادة الشيطان والعلاقات الغربية الشاذة.
- الدعوة للانتحار والتشجيع له خلال بعض المواقع وغرف الدردشة.
- جرائم القتل التي ترتكب من خلال غرف الحادثة الغربية من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة لفنون السحر تؤدي بالنهاية إلى قتل النفس.
- الانغماس في استخدام برامج الاختراق الهاكرز والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التخريبية و المزعجة.
- مشكلة إدمان الإنترنت، والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الإنترنت قبل الاكتئاب.
- الحياة في الخيال وقصص الحب الوهمية والصداقة الخالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخفي بأقنعة وأسماء مستعارة، وما يترتب على مثل هذه القصص من عواقب خطيرة.
- استخدام الأسماء المستعارة وتقمص شخصيات غير شخصياتهم في غرف الدردشة وما يتبعه ذلك من اعتياد ارتكاب الأخطاء والحماقات واستخدام الألفاظ النابية.
- ممارسة الشراء الالكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الائتمانية الخاصة بأحد الوالدين.
- ممارسة القمار التي تنتشر مواقعها ويتم الترويج لها بكل الوسائل عبر الإنترنت.
- التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع أو من خلال غرف الدردشة أو البريد الالكتروني.
- الإفراط في استخدام اللهجات العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية الفصحى. في غرف الدردشة والمنتديات والرسائل الالكترونية.
- ممارسة انتهاك حقوق الملكية، بوضع نسخ للكتب والأغاني والأفلام على سبيل المثال في مواقعهم أو تداولها فيما بينهم من خلال أجهزتهم مباشرة.
- تعرض أجهزة الحاسوب للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التي تصل عبر الإيميل والمواقع وملفات التحميل.
- تعرض خصوصية المعلومات التي في الأجهزة للاختراق من قبل المخترقين المحترفين وهواة الاختراق وبرامج التجسس.
- وجود المواقع التنصيرية.
- انتشار المواقع التي تنتحل صفة الإسلام وهي لفرق منحرفة، وتحتوى على ما يخالف مبادئ الإسلام وأسسه.
- الكثير من المواقع لا يمكن التعرف على القائمين عليها من أفراد أو مؤسسات ولا يعرف منها إلا البريد الالكتروني.

- انتشار المواقع التي تهدم أخلاقيات المسلمين كالمواقع التي تدعو إلى الزنا، والشذوذ الجنسي والمسكرات، والمخدرات، والقمار وغيرها.
- من المخاطر الأمنية إمكانية الدخول على مواقع إسلامية تنتمي لمؤسسات معروفة وتغيير محتوياتها، وبطبيعة الحال يمكن معالجة هذه الإشكالية، لكن قد تستغرق بعض الوقت.
- ضياع أوقات المسلمين بما لا يفيد وذلك بالشغب في مواقع متعددة والدخول على غرف المحادثة والمجادلة بما لا يفيد.
- اكتفاء بعض العامة بالإنترنت وسيلة للحصول على العلم الشرعي وكما هو معروف أن القراءة والإطلاع لا تغني عن المعلم، وكما قيل : "من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه".
- خطورة غرف الدردشة والمنكرات التي قد تحدث فيها من تبادل للصور والالتقاء بعد المحادثة بين الجنسين.

ويرى المتأمل أن هذه المشاكل جميعها مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وبذلك لا يجوز لأي مسلم اقترافها، ويجب العمل على بث روح الإسلام والتمسك به لدى الشباب حتى يتمكنوا من مواجهة تلك الأخطار، ومن الاستفادة من تلك الشبكة فيما هو مفيد.

ثامناً : الرقابة على الإنترنت :

تُعد الرقابة على الإنترنت ممكنة وغير ممكنة والمشكلة في اختلاف القيم والمفاهيم، وتتزايد مخاوف الدول والحكومات في سائر أنحاء العالم من المخاطر التي تتسبب بها شبكة الإنترنت، وذلك بالنظر إلى صعوبة أو حتى استحالة التحكم بالمواد الإعلامية التي تنشر عبرها، والمعروف أن جهات عديدة تعمل منذ مدة طويلة إلى نشر صور ومعلومات أقل ما يقال عنها أنها منافية لأبسط قواعد الأخلاق، بالإضافة إلى استغلال تلك الشبكة لغايات إجرامية شملت في الآونة الأخيرة دعارة الأطفال، ولقد طرأت عدة تطورات خطيرة في المدة الأخيرة أثارت الانتباه على صعيد عالمي بسبب أبعادها الأخلاقية والإجرامية الزائدة، الأمر الذي يشير إلى أن السوء ليس في التكنولوجيا وحدها بل في اختلاف المفاهيم وفي الفلتان وحدوده، صحيح أن المواد الإباحية موجودة منذ مدة طويلة على شبكة الإنترنت، إلا أن المقلق هو الطبيعة الشاذة وغير المعهودة للمواد المذكورة ونموها واتساعها وتشعبها والنتائج الخطرة المترتبة عليها. (الخوري، 1998 : 131-132)

ويلاحظ أن المبدأ الرأسمالي كان هو السبب المباشر في هذا الدمار لأنه مبدأ نفعي يقوم على الفائدة، ويُنَظِّرُ لكل ما يريده أفراده من أجل سعادتهم المؤقتة، ومن أجل محاربة أبناء المسلمين، وإبعادهم عن دينهم وعقيدتهم وتركهم بلا دين، ومن هنا كان من الواجب على أبناء المسلمين العمل على تطوير الرقابة الذاتية حتى لا يكونوا عرضة للشيطان وغرائزه.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت مشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية والقانونية.

ثانياً : دراسات تناولت مشاكل الإنترنت التربوية.

ثالثاً : دراسات تناولت تصوراً مقترحاً لعلاج مشكلات الإنترنت.

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

يتناول هذا الفصل الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها ما يلي :

- تقديم فكرة واضحة عن هذه الدراسات لمن يهمهم الاطلاع على الجهود السابقة.
- الاستفادة من طرائق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة من النتائج التي توصلت إليها في صياغة مشكلة البحث الحالي ومعالجتها نظرياً وعلمياً.
- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات السابقة والدراسة الحالية وبها تتحدد الجهود السابقة، ويتضح الجهد الذي تقدمه هذه الدراسة في هذا المجال.
- تحديد أفضل الأدوات اللازمة لجمع البيانات الخاصة بالآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

وقد تم عرض الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها من خلال (الهدف، المنهج، العينة المستهدفة، الأدوات المستخدمة، أهم النتائج، أهم التوصيات)، وقد وقعت هذه الدراسات في محاور ثلاث هي :

أولاً : دراسات تناولت مشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية والقانونية.

ثانياً : دراسات تناولت مشاكل الإنترنت التربوية.

ثالثاً : دراسات تناولت تصوراً مقترحاً لعلاج مشكلات الإنترنت.

أولاً : دراسات تناولت مشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية والقانونية :

1- دراسة الطرابيشي (1999)، بعنوان : "العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الإنترنت".

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل وتقويم العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الإنترنت في ضوء الإمكانيات الهائلة التي تتيحها شبكة الإنترنت من حرية الوصول إلى كافة المعلومات التي يراد الوصول إليها.

واتبعت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من المناهج تمثلت في (منهج المسح، منهج دراسة العلاقات المتبادلة)، وشمل مجتمع الدراسة الميدانية الشباب المصري من سن 21 سنة حتى أقل من 45 سنة، حيث بلغ عدد عينة الدراسة 300 فرد ممن أبدوا استعدادهم للمشاركة في الإدلاء بالمعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثلت في التالي :

1- بلغ إجمالي الذين يتعرضون للمواقع الالكترونية على الإنترنت بانتظام 58.7%.

2- جاء التعرض اليومي للإنترنت لدى الشباب المصري بنسبة 25%.

3- بلغت كثافة التعرض للمواقع الالكترونية بين الشباب المصري 63.7% مقابل 18.3% للتعرض المتوسط و 18% للتعرض غير المنتظم.
4- جاء التعرض للمواقع الالكترونية على الإنترنت للحصول على التسلية والترفيه في الترتيب الأول لدى الشباب المصري بنسبة 13.5%.
5- تعد المواقع الالكترونية الدولية المنشورة على الإنترنت أهم المواقع التي يتعرض لها الشباب المصري.

2- دراسة القدهي (2001)، بعنوان : "المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد".

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المواقع الإباحية المرتبطة بشبكة الإنترنت، وبيان آثارها الاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استهل الباحث دراسة بمدخل تاريخي يبين ظهور الإنترنت وتطورها حتى دخلت المنازل، ثم تحدث الباحث عن جدوى حجب المواقع الإباحية في منع آثارها المدمرة على المجتمعات العربية والإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد بينت نتائج الدراسة جدوى حجب المواقع الإباحية في السلامة من أخطارها والحد من تأثيرها السلبي على المجتمع، وأوصت الدراسة بأهمية تنشيط دور الأسرة في حماية الأبناء عن أخطار استخدام الإنترنت.

3- دراسة النفيعي (2002)، بعنوان : "مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت وأهم العوامل التي تجذب هؤلاء المرتادين، كذلك التعرف على أثر التعامل مع الإنترنت على الانحراف السلوكي الجانبي للمرتادين، ثم الكشف عن العلاقة بين الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت وآرائهم حول هذه المقاهي بما تحمله من انحرافات، واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واتخذ من الاستبانة أداة لدراسته.

توصلت دراسة النفيعي إلى النتائج التالية :

1- أغلب مرتادي مقاهي الإنترنت من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة، وثلثا هؤلاء من الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع نسبياً.

2- ثلثا العينة أفادوا بأن أكثر أماكن الإنترنت استخداماً هو مقهى الإنترنت، وأن مجموعة الدردشة احتلت المرتبة الأولى ضمن أكثر خدمات الإنترنت استخداما.
3- من عوامل جذب المرتادين لمقاهي الإنترنت تنمية الثقافة بالمعلومات والمعارف والفراغ والتسلية.
4- التعامل مع مقاهي الإنترنت له دور واضح في الانحرافات السلوكية الجنائية لمرتادي هذه المقاهي.

4- دراسة الخواجة (2002م)، بعنوان : "الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب".

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة استقراء واقع ومدى انتشار الإنترنت بين الشباب وما هي المترتبات الاجتماعية والثقافية الناتجة من ذلك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الناقد، وقد تكونت عينة الدراسة من (132) مفحوصا منهم (73) طالبا و(59) طالبة.

نتائج الدراسة :

1- كانت نسبة التعرف على الإنترنت من خلال الأصدقاء 35%، وعن طريق الدراسة 31 %، وذاتيا 25% .
2- كانت نسبة أفضل وقت للتعامل مع الإنترنت في أوقات الفراغ 52%، وفي الليل والمساء 32%.
3- كانت أفضل الأماكن للتعامل مع الإنترنت في مكان الدراسة 42 %، وفي المنزل 34%، وفي مقاهي الإنترنت 21%.
4- كانت نسبة قضاء أكبر وقت على الإنترنت 67%، وذلك بمدة 3 ساعات يومياً.
5- أفضل مواقع يرتادها الشباب مواقع التسلية والحوار والتعارف 41%، والمواقع العلمية 32%، والمواقع الإخبارية والدينية 24%.

5- دراسة العويضى (2003م)، بعنوان : "أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية".

هدف البحث إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 200 أسرة.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثيراً محدوداً وبسيطاً.

2- نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
3- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.
4- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما.
5- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

6- دراسة سنان (2003)، بعنوان : "الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت".

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفرق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت من طالبات الجامعة من خلال عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وطبقا لبعض المتغيرات الديمغرافية، وهي: (السن، المستوى الدراسي،عدد ساعات استخدام الإنترنت)، وذلك للتعرف على أكثر الفئات تعرضا لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام، وتكون في حاجة أكثر إلى خدمات الإرشاد النفسي المناسب.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عينة طبقية عشوائية اختيرت من مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واقتصرت الدراسة على الطالبات المنتظمات في الدراسة في المرحلة الجامعية وفي التخصصات العلمية والأدبية في الجامعة، حيث كان عددهن (560) طالبة، منهن (280) طالبة من المستخدمات للإنترنت، و(280) طالبة من غير المستخدمات للإنترنت.

نتائج الدراسة :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المستخدمات للإنترنت، ومجموعة غير المستخدمات للإنترنت في الاغتراب النفسي، وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت، حيث كانت درجة الاغتراب النفسي لديهن أعلى من غير المستخدمات.
2- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير السن في الاغتراب النفسي لدى مستخدمات الإنترنت.
3- دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الدراسية الأربعة في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت.
4- توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت في الاغتراب النفسي.

7- دراسة ربيع (2003)، بعنوان : "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات".

تستهدف الدراسة الحالية محاولة معرفة ما إذا كان الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية يؤدي إلى إدمان المستخدم لها، وما هي الظروف أو المتغيرات المسئولة عن إدمان الشبكة؟، وهل يتباين استعداد المستخدمين لإدمان شبكة المعلومات الدولية بتباينهم في متغير الجنس؟، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة أداتين هما: استمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات من إعداد الباحثة، ومقياس إدمان شبكة المعلومات الدولية من إعداد الباحثة أيضاً، وبلغت عينة الدراسة 150 مستخدماً للشبكة، بمتوسط عمري 19,36، وانحراف معياري 2,38، وبلغ عدد مدمني استخدام الشبكة 32 من العينة الكلية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة، وعدد ساعات الاستخدام اليومي لها بين مجموعة المدمنين، وغير المدمنين للشبكة، لصالح مجموعة المدمنين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة في استخدامها بدافع البحث عن معلومات عامة، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع حرية التعبير، وإشباع رغبة يصعب إشباعها في الواقع في اتجاه المدمنين، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع مسايرة الأصدقاء في اتجاه غير المدمنين.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين بالنسبة لإدمان الشبكة في ضوء المتغيرات الديموجرافية، كوجود الأب والأم على قيد الحياة، أو وفاة أحدهما أو كلاهما، وامتلاك حاسوب آلي بالمنزل، أو الاشتراك في نادٍ، بينما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة لإدمان الشبكة في ضوء مستوى دخل المستخدم لها، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة لإدمان الشبكة بين الذكور والإناث.

8- دراسة عبد الفتاح (2004)، بعنوان: "الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى انتشار تعامل الشباب الجامعي مع شبكة الإنترنت، والتعرف على العوامل التي تجذب المرتادين من الشباب الجامعي للتوجه إلى مقاهي الإنترنت، كذلك التعرف على نوعية المواقع المفضلة لهؤلاء الشباب.

واستعرض الباحث في دراسته مجموعة من المفاهيم التي تفيد موضوعه، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي

بالعينة، وذلك لعينة من الشباب الجامعي المتردد على مقاهي الإنترنت المنتشرة بمدينة الفيوم، حيث كان عدد أفراد العينة 280 شاباً جامعياً، حيث اعتمد الباحث في إجراء دراسته على أداتين أساسيتين تمثلت في استمارة الاستبيان، ودليل المقابلة لأصحاب مقاهي الإنترنت حول الآثار الاجتماعية لمقاهي الإنترنت على الشباب الجامعي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي :

1- أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي المترددين على مقاهي الإنترنت هم من الذكور.
2- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين من مرتادي مقاهي الإنترنت هم من الشباب الجامعي الذين يقعون في الفئة العمري (20–21) سنة.
3- أكدت نتائج الدراسة أن 73.6% من أفراد العينة لا يمتلكون جهاز حاسب آلي.
4- كشفت الدراسة عن أن معدلات انتظام الشباب في التعامل مع شبكة الإنترنت عالية.
5- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن استخدامهم لشبكة الإنترنت سبب لهم مشكلات بنسبة 89.2%.
6- أكدت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن استخدامهم لشبكة الإنترنت كان له آثار نفسية وانفعالية عليهم بنسبة 91.1%.

9- دراسة فايز الشهري (2005)، بعنوان : "التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة".

هدفت الدراسة إلى محاولة تقديم دراسة تأصيلية تكشف عن أهم التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، وذلك عبر رصد جوانب مختلفة من ملامح الظاهرة الإجرامية على شبكة الإنترنت، ولتحقيق هذا الهدف ستحاول الدراسة التعرف على عدد من المفاهيم المرتبطة بهذه الظاهرة وعلاقتها بعدد من المتغيرات ذات الصلة.

وقد اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي الوثائقي، المستند على التراث المكتوب كمصدر رئيس للمعلومات، ومن خلال هذه المنهجية يسعى البحث إلى رصد وتحليل الظاهرة محل البحث بدقة، وإضافة إلى وصف الظاهرة.

وفي سبيل جمع المعلومات، رجع الباحث للعديد من التقارير والدراسات كمصدر أساسي لدراسته.

وخلصت الدراسة إلى أن حقيقة جريمة الإنترنت سلوك غير شرعي، للوثوب على الضحية، ثم الإفلات من طائلة العقاب، وبناءً على ذلك صنفت الدراسة جملة من التوصيات

العامة التي قد تسهم في التقليل من الآثار السلبية لكثير من التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، وتندرج هذه التوصيات على النحو الآتي :

- إنشاء معهد إقليمي متخصص في التدريب على التحقيق في الجرائم التقنية المعاصرة.
- تشجيع الباحثين بالدعم المعنوي والمادي لإجراء المزيد من البحوث.
- عقد دورات مكثفة للعاملين في حقل التحقيق.

10- دراسة عباس (2006)، بعنوان : "الحماية الجنائية الموضوعية للحياة الخاصة من جرائم الإنترنت في التشريع المصري".

هدفت الدراسة إلى معالجة الجرائم الواقعة على الحياة الخاصة من مجرمي الإنترنت، وقد انصبت الدراسة على تحليل نصوص القانون الوضعي بما يصلح به التطبيق على جرائم الإنترنت، ومحاولة الربط بين الشريعة والقانون، حيث استخدم الباحث في الموضوع أسلوب التحليل والاستنتاج في أغلب مناحيه، وبصفة خاصة تأصيل الموضوع شرعياً من الكتاب والسنة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- حرمة الحياة الخاصة بحاجة إلى صيانتها وحمايتها من الوسائل الحديثة.
- الشرع الحنيف سبق القانون الوضعي في توفير الحماية للحياة الخاصة للفرد.
- لكل تطور جوانب مفيدة وأخرى ضارة لمن أراد الضرر.
- الحياة الخاصة ما زالت بحاجة إلى المزيد من النصوص التشريعية الجنائية للحماية من صور الاعتداء المبتكرة.
- النصوص التشريعية الحالية تحتاج إلى إضافات تتسم بالدقة وتكون على مستوى دقة الجريمة عبر الإنترنت.

11- دراسة ساري (2006)، بعنوان : "سلوك الأفراد (التحادث) عبر الإنترنت".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك الأفراد في الموقف الاتصالي داخل غرف المحادثة في الإنترنت، ودور العواطف في إدارة هذا السلوك والتحكم فيه، وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية تألفت من (694) شاباً وشابة، ممن يترددون على (83) مقهى من مقاهي الإنترنت المنتشرة في مدينة عمان/الأردن ، وقد وزعت عليهم استبانة تألفت من (16) سؤالاً، تقيس الأبعاد الاجتماعية والنفسية لسلوكهم داخل غرف المحادثة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين استجابات الأفراد للأسئلة المتعلقة بالبعد الاجتماعي لهذا السلوك داخل هذه الغرف باختلاف جنسهم أثناء اتصالهم مع الآخرين عبر

الإنترنت، ما عدا في حالة بروز الطاقات الكامنة لدى الجنسين في غرف المحادثة، وفي حالة وجود معايير وضوابط سلوكية في غرف المحادثة توجه سلوكهم فيها.

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود اختلاف لدى أفراد العينة في استجاباتهم للأسئلة المتعلقة بالبعد النفسي للسلوك داخل هذه الغرف، وباختلاف نوعهم الاجتماعي، ومستوياتهم التعليمية، ما عدا في حالة تكرار كلا الجنسين لعب الأدوار الناجحة مع الآخرين.

أما فيما يتعلق بدور العواطف في إدارة السلوك داخل غرف المحادثة، فقد تبين أنه كان لها دور واضح في ذلك تباينت قوته وتأثيره بتباين المستويات التعليمية، والنوع الاجتماعي، ما عدا في حالتي الاعتداد بالنفس والشعور بالذنب.

12- دراسة تايه (2007)، بعنوان : "تأثير إعلانات الإنترنت على مراحل اتخاذ قرار الشراء عند الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير إعلانات الإنترنت على مراحل اتخاذ قرار الشراء عند الشباب الجامعي الفلسطيني، بالبحث في تأثير الإنترنت كقناة إعلانية تجارية على عملية اتخاذ قرار الشراء بالنسبة للشباب الجامعي، والتعرف على معدلات استخدام الشباب الجامعي للإنترنت، الأنشطة التي يمارسونها، والمنتجات التي يتابعون إعلاناتها.

وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلاب الجامعات الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة حجمها (382) مفردة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة كأداة لجمع البيانات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1- أن إعلانات الإنترنت تؤثر بشكل كبير على معظم مراحل اتخاذ قرار الشراء بالنسبة للمستخدم إلا أنه بالرغم من ذلك فإن عدداً قليلاً جداً أو نادراً من المستخدمين للإنترنت يقوم بالشراء عبر الشبكة.
2- يؤثر تعرض الشباب الجامعي للإعلانات عبر الإنترنت إيجابا على مراحل اتخاذ قرار الشراء.
3- يؤثر متوسط وقت الجلسة الواحدة التي يقضيها الشباب على الإنترنت إيجابا على مراحل اتخاذ قرار الشراء.

13- دراسة العمري (2008م)، بعنوان : "إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إدمان الإنترنت وبعض أثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة محايل التعليمية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية مكونة من (211) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت واستبيان الآثار النفسية والاجتماعية، وبعد التأكد من الصدق والثبات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1- بلغ استخدام الطلاب للإنترنت نسبة (7.7%).
2- وجود فروق في نسبة الاستخدام لصالح طلاب الثالث الثانوي.
3- وجود فروق في نسبة الاستخدام لصالح طلاب القسم الطبيعي على الشرعي.
4- من أهم الآثار النفسية للإنترنت مشكلات مرتبطة بالنوم والشعور بالكآبة والحزن.
5- من أهم الآثار الاجتماعية الميل للعزلة.

14- دراسة الحمصي (2009م)، بعنوان : "إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهـــارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق".

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، وينطلق البحث من سؤال مركزي: هل توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي؟.

وقد بلغت العينة (150) طالباً وطالبة، (36) إناث، (114) ذكور من تخصصات علمية متعددة وأوضاع اقتصادية مختلفة، واعتمد منهج البحث الوصفي التحليلي وكانت أدوات البحث عبارة عن (مقياس لإدمان الإنترنت من إعداد "يونغ"، ومقياس العلاقات الاجتماعية من إعداد "الحاج").

وقد عولجت النتائج على نظام الـــ(SPSS) وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

1- توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة.
2- توجد فروق ذات دلالة في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
3- لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي.
4- لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

15- دراسة شلبي (2009م)، بعنوان : "مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة جدة بمخاطر الإنترنت من الناحية الشرعية والقانونية".

هدفت الدراسة إلى بيان مكانة الأخلاق في الفكر الإسلامي وكذلك الكشف عن مستوى وعي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة جدة بمخاطر الإنترنت الأخلاقية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة جدة، وتكونت العينة من (1830) فرداً، منهم (999) طالباً و(831) طالبة، وقد قام الباحث ببناء استبانه وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كالتكرارات، والنسب المئوية، والاختبارات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- التوجه القوي لأفراد عينة الدراسة إلى الدافع الايجابي لاستخدام الإنترنت.
2- يتصدر برنامج الماسنجر قائمة المواقع مما يدل على استخدام الشباب الإنترنت من اجل الدردشة مع الآخرين.
3- تصدرت الإباحية والتعارف بين الجنسين والتفريط بالصلاة أعلي المخاطر.
4- أغلب أفراد العينة أقروا بزيارة المواقع الإباحية.
5- وجود فروق في مخاطر الإنترنت وإدمانه لصالح الإناث.

16- دراسة حداد وشناق (2009)، بعنوان : "المقاهي الالكترونية (الإنترنت) في الأردن".

هدفت الدراسة إلى تحديد التغيرات الاجتماعية المهمة التي أفرزتها المقاهي الالكترونية (إنترنت) في مدينة اربد الأردنية، مع التركيز على شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد من خلال القرابة الدموية والمصاهرة ضمن العائلة الواحدة وبين العائلات، وكذلك العلاقات غير الدموية والجماعات الاجتماعية مثل: (علاقات العمل، والتجارة، والاتحادات بأنواعها، وغيرها)، بالإضافة إلى أنها تسعى إلى تحديد أطر التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع نتيجة مباشرة للتكنولوجيا الحديثة.

واستخدمت الدراسة منهجية ثلاثية الأبعاد، قائمة على الملاحظة الانثوغرافية، والمقابلة، والمسح الاجتماعي، لتوثيق أهمية التكنولوجيا الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية لمجتمع مدينة اربد، والتغيرات الثقافية الأخرى التي نتجت عن دخول وانتشار المقاهي الالكترونية (إنترنت)، ويتكون مجتمع الدراسة من رواد المقاهي الالكترونية (الإنترنت) في شارع الجامعة –إربد–، وعينة الدراسة هم الأفراد الذين استجابوا للمسح الاجتماعي.

وخلصت الدراسة إلى أن هذه المقاهي الالكترونية (إنترنت) كان لها أثر رئيس على الأفراد المستخدمين وعائلاتهم وجماعات الرفقة، إضافة إلى المجتمع ككل، إن دخول الإنترنت لم يكن لـه

تأثير على المستوى الفردي فحسب، وإنما شمل أيضاً شبكات علاقات أوسع سواء كان على مستوى العائلة أو المجتمع، وأساليب الحياة، وكذلك المكانات والأدوار الاجتماعية في المجتمع.

17- دراسة الغامدي (2010)، بعنوان : "تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على مقاهي الإنترنت، كما هدفت إلى التعرف على أكثر المجالات والأنشطة التي يستخدمها المراهقون في مقاهي الإنترنت وأسباب تردد المراهقين على المقاهي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الإنترنت، وقد قام الباحث باستخدام مقياس المشكلات النفسية، ومقياس استخدامات المراهقين للإنترنت.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- نسبة المراهقين المترددين على الإنترنت (37%).
2- لا توجد فروق بين أفراد العينة من المراهقين في المشكلات السلوكية وطريقة تعاملهم مع الإنترنت.
3- توجد فروق بين أفراد العينة من المراهقين في المشكلات الانفعالية وسوء التوافق مع الآخرين.

18- دراسة الخمشي (2010م)، بعنوان: "الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت".

تهدف الدراسة إلى التوصل إلى واقع استخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، كما تهدف لتحديد أهم الآثار الاجتماعية السلبية على الفتاة نفسها وأسرتها وعلى المجتمع.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وقد استخدمت عينة عشوائية مكونة من (250) فتاة، كما وتم استخدام استبانه من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن نسبة من يمتلك جهاز حاسوب 52%.
- أن نسبة 36% يستخدمون الإنترنت 2-4 ساعات.
- أن نسبة 36% لديهم رقابة أسرية بشكل عام.
- احتلت الدردشة المرتبة الأولي للفتيات.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي نتيجة الإنترنت.
- من أهم الآثار زيادة العبء والتكاليف على الأسرة.
- شعور الفتاة بأنها مظلومة.

ثانياً : دراسات تناولت مشاكل الإنترنت التربوية :

1- دراسة عبد الحميد (2002م)، بعنوان : "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي "دراسة مقارنة بين الجنسين".

تصدت الدراسة لبحث قضية الاتجاه نحو الإنترنت، ومجالات استخدامه لدى طلبة الجامعة من الجنسين في ظل تباين التخصص الدراسي للطالب، وعلاقة الاتجاه والسلوك المتعلقين بالإنترنت من جهة، والتحصيل الدراسي العام للطلبة من جهة أخرى.

وتكونت عينة الدراسة من (112) طالباً، و(116) طالبة، وهم من الدارسين بالكليات الإنسانية (الآداب والتربية والشريعة والقانون والإدارة)، والكليات العلمية (العلوم والزراعة والهندسة)، ويتماثل الجنسان من حيث العمر، وبالنظر للمتوسط الحسابي للعمر نلاحظ أن مستواهم الدراسي يتراوح بين المستويين الأول والثالث، وأعد الباحث استبياناً يتكون من (38) عبارة تقريرية لقياس معتقدات ومشاعر الطلبة نحو استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية، واختيرت عينة هذه الدراسة بصورة عرضيةincidental خلال شهر يناير سنة 2002.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- نسبة إقبال الذكور على استخدام الإنترنت أكثر منها لدى الإناث، فهي حوالي (91.1%) لدى الذكور، مقابل (58.6%) لدى الإناث.
- ومن الواضح ارتفاع نسب الانتشار لتصل ذروتها لدى طلاب الكليات الإنسانية، يليهم طالبات الكليات العلمية، ثم طلاب الكليات العلمية، أما أقل الفئات استخداماً للإنترنت فهي طالبات الكليات الإنسانية.
- هناك فروق دالة إحصائياً في كل من الاتجاه نحو الإنترنت، ومعدل استخدامه شهرياً، وذلك في ظل تفاعل متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وليست هناك فروق دالة بين الجنسين – بصرف النظر عن التخصص– من حيث هذين المتغيرين، في حين هناك فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو الإنترنت بين طلبة الكليات العلمية وأقرانهم من طلبة الكليات الإنسانية.
- استخدام الإنترنت لدى كل من الجنسين غير منتظم، حيث بلغت النسبة المئوية لغير المنتظمين في استخدام الإنترنت من الذكور (73.2%)، مقابل (69.2%) من الإناث.

2- دراسة المخلافي والصارمي (2003)، بعنوان: "أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم، كذلك إلى تقصي استخدامات طلبة كلية التربية للإنترنت والحاسوب وعلاقة ذلك بالتخصص والنوع وامتلاك جهاز الحاسوب من عدمه.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 228 طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته 64% من جملة مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث صمم الباحثان استبانة شملت في صورتها الأولية إلى جانب البيانات العامة 50 عبارة موزعة على 3 محاور.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثلت في :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محور استخدامات الإنترنت ومحور استخدامات الحاسوب تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الذكور والإناث نحو استخدامات الحاسوب لصالح الذكور.
- أن الإناث أقل اهتماما لاستخدام الحاسوب.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات الإنترنت في تخصص التربية الإسلامية.
- أن الطلبة المعلمين في تخصص التربية الإسلامية اقل استخداماً للإنترنت من أقرانهم في التخصصات الأخرى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في تخصص التربية الإسلامية من جهة، والطلبة في تخصصات اللغة الانجليزية والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية من جهة أخرى لصالح التخصصات الأخرى.

3- دراسة المغذوي (2007م)، بعنوان : "الآثار التربوية لاستخدام الإنترنت على طلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة".

يتمثل هدف هذه الدراسة في بيان الآثار التربوية لاستخدام الإنترنت علي طلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة واقتراح آلية يمكن من خلالها الاستفادة من هذه التقنية وتفادي سلبياتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد علي جمع الحقائق والمعلومات والبيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1- 68% من عينة الدراسة يمتلكون حاسبا خاصا بهم.
2- 35% من عينة الدراسة يسبب لهم استخدام الإنترنت تأخيراً في الواجبات المدرسية.
3- غالبية من يمتلكون حاسبا شخصيا تزداد لديهم نسبة الاستخدام السيئ للإنترنت.
4- 59% من أفراد عينة الدراسة يبحثون عن المقالات الساخرة.
5- 66% من عينة الدراسة لا يتلقون التوجيه المناسب في الاستخدام الأمثل للإنترنت.

هذا وأوصى الباحث في نهاية بحثه مجموعة من التوصيات، تتمثل في:

1- ضرورة تبني قطاع التربية والتعليم إنشاء مواقع تربوية وتعليمية وثقافية موجهة للنشء.

2- تنمية الوازع الداخلي لدى الأبناء.
3- وضع الإنترنت في مكان عام في المنزل.
4- السؤال المستمر للأبناء عما يتعلق بالمواقع التي تمت زيارتها.
5- وضع برنامج حماية على جهاز الابن لا يمكن من خلاله تصفح أي موقع.

4- دراسة الشبل (2007م)، بعنوان : "تأثير تنقية شبكة الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر التخصصات العلمية تعرضاً للحجب وأكثرها تأثراً بالحجب، وموقف الباحثين من التنقية سواء من تعرض منهم للحجب أو الذين لم يتعرضوا له، وأخيراً هدفت الدراسة إلى معرفة انطباعات المشاركين عن الإنترنت، ومميزاتها ومدى أهميتها للبحث العلمي، واستخدمت الدراسة أداة الإستبانة، حيث وزعت على عينة مكونة من (1075) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الدراسة العليا بالجامعات الرئيسية بالرياض، وقد تم معالجة البيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالتوزيعات التكرارية والنسب المئوية.

وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها : أن حوالي ثلثي المشاركين في الدراسة من الذين يستخدمون الإنترنت تعرضوا للحجب بنسبة قدرها 65%، وأن نسبة 66.1% منهم تأثرت أبحاثهم بسبب الحجب، إضافة إلى أن 70% من هؤلاء يضطرون للرجوع إلى مراجع ومصادر أخرى للحصول على المعلومات.

5- دراسة صادق والديب (2008)، بعنوان : "إدمان الإنترنت واستخداماته وعلاقته بالتخصص الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدمان الإنترنت واستخداماته وعلاقته بالتخصص الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المنتظمين بالدراسة بكلية المعلمين بمحافظة جدة، وقد راعي الباحثان قدر الإمكان تحقيق أهداف الدراسة في اختيار العينة وهي أن تمثل عينة الدراسة الأقسام الأكاديمية المختلفة بالكلية مع مراعاة ضبط متغيرات مثل السن والمستوى الأكاديمي وعدد سنوات الدراسة بالكلية.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأكاديمية العلمية في عدد ساعات استخدام الإنترنت، وهي الحاسب الآلي والعلوم والرياضيات والتربية الخاصة.
2- أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة تخصص اللغة العربية ومجموعة تخصص اللغة الانجليزية، وذلك لصالح قسم اللغة العربية.

ثالثاً : دراسات تناولت تصوراً مقترحاً لعلاج مشكلات الإنترنت :

1- دراسة الصوفي (2004)، بعنوان : "تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب".

هدفت الدراسة إلى بيان أخطار استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، وتقديم تصور تربوي لمواجهة تلك الأخطار، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، وأوضحت الدراسة أن استخدام الشباب للإنترنت ينطوي على أخطار تؤثر على عقيدة الشباب وسلوكهم، وثقافتهم، ولغتهم، وصحتهم البدنية والنفسية، كما تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي، وقد تؤدي إلى إدمان ارتياد المواقع الإباحية، وتوصلت الدراسة إلى تصور تربوي مقترح يساهم في حماية الشباب من أخطار شبكة الإنترنت، وتحصينهم من جميع الجوانب العقدية والثقافية واللغوية والاجتماعية عن طريق الرقابة الذاتية، وضبط استخدام الشباب للإنترنت، والتربية الجنسية المنضبطة، وتيسير سبل الزواج، ويتطلب ذلك تكامل جهود المؤسسات التربوية في رعاية الشباب، وتطوير برامج الإعلام بما يشبع حاجات الشباب ويشغلهم بقضاياهم الجادة وهموم أمتهم الكبرى.

2- دراسة السيف والفطايري (2009)، بعنوان : "برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت وأثره على تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الانحراف".

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ثلاث مناطق بالمملكة (جدة، القصيم، الرياض)، واشتملت عينة الدراسة على (1065) طالباً وطالبة، وتم بناء مقياس لتحديد مستوى الوعي ببعض قضايا الانحراف، كما تم بناء برنامج مقترح تم تطبيقه على أفراد العينة برزمه التعليمية لمدة شهر، وبعد ذلك تم أخذ نتائج المقياسين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية والضابطة في كلا المرحلتين لكلا الجنسين.

وقد أكدت النتائج على أن البرنامج يتصف بدرجة من الفاعلية، وأوصت الدراسة بضرورة استغلال تكنولوجيا الإنترنت في عمل قنوات اتصال قي جميع أنحاء المملكة، بتبادل الخبرات والتجارب حول استخدام الإنترنت، من خلال برامج الوقاية التي يتم بثها عبر شبكة الإنترنت لتنمية وعي الطلاب ببعض المخاطر التي تواجههم عند استخدامهم الشبكة إما بدمجها في بعض المقررات أو تبديلها كبرامج مستقلة أو بجعلها بوحدة الحاسوب.

3- دراسة عامر (2009)، بعنوان : "دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدته".

هدفت الدراسة للتعرف على الآثار السلبية لإدمان الطلبة للإنترنت في المجتمع المصري، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة طبقها على عينة عشوائية من طلبة المدارس الثانوية بمصر.

وتوصلت الدراسة أن من أهم الآثار السلبية لإدمان الإنترنت تعلم التدخين، والألفاظ الخارجة، والهروب من المدرسة، والتأخير في الرجوع للمنزل، والبقاء فترة طويلة بعيداً عن الأسرة، وحدوث مشاكل مع الأب، والتأخر الدراسي، والتأثير السلبي على القيم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى دور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الآثار، وهذا الدور الذي يتمثل في إعداد البرامج وفتح أندية للإنترنت بالمدارس والإشراف عليها وتوعية أولياء الأمور بخصوص المتابعة والإشراف المنزلي على الأبناء من خلال الندوات ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

1- أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة :

من خلال عرض مجمل للدراسات السابقة تبين عناية الدراسات بموضوع استخدام الإنترنت لدى فئات الشباب، وتأكيدها على أن هذا يعد من أخطر التحديات التي تتضمن فوائد عديدة، مثل : استخدام شبكة الإنترنت في الدعوة للإسلام بعدة وسائل، وتوظيفها في خدمة التعليم، وكذلك التواصل الاجتماعي بين الناس في مختلف أنحاء المعمورة بالصوت والصورة في آن واحد، بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل : البريد الإلكتروني، خدمة نقل الملفات، الشبكة العنكبوتية العالمية (Web) وخدمة التخاطب، كما تنطوي أيضاً على عدة آثار سلبية لا يستهان بها في العديد من المجالات، مثل : الاجتماعي والنفسي، والديني والأخلاقي، والثقافي، والاقتصادي، والسياسي، والصحي.

2- أوجه التنوع والاختلاف بين الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع استخدام الإنترنت، منها ما ركز على مشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية كدراسة الخواجة (2002م)، ودراسة العويضى (2003م)، ودراسة سنان (2003)، ودراسة عبد الفتاح (2004)، ودراسة العمري (2008م)، ودراسة الخمشي (2010م)، كما أكدت بعض الدراسات على جرائم الإنترنت كدراسة النفيعي (2002)، ودراسة الشهري (2005)، ودراسة عباس (2006)، بينما أكدت بعض الدراسات على قضية ادمان الإنترنت

كدراسة ربيع (2003)، ودراسة العمري (2008م)، ودراسة الحمصي (2009م)، بينما تناولت دراسة القدهي (2001) المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت.

واهتمت بعض الدراسات بتناول مشاكل الإنترنت التربوية كدراسة عبد الحميد(2002م)، ودراسة المخلافي والصارمي (2003)، ودراسة المغذوي (2007م)، ودراسة الشبل (2007م)، دراسة صادق والديب (2008).

واهتمت بعض الدراسات بتقديم تصور مقترح لمواجهة الآثار السلبية للإنترنت كدراسة الصوفي (2004)، ودراسة السيف والفطايري (2009)، ودراسة عامر (2009).

3- استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديده لمنهج البحث، وإعداده لاستبانة الدراسة، واستخدامه للأساليب الإحصائية المناسبة، كما استفاد من الدراسات السابقة في تحديد الأسس العامة التي انطلق منها في الإطار النظري.

4- تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

وتميزت هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث بتركيزها على الآثار السلبية لاستخدام شبكة الإنترنت، واختلفت كذلك في اختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كما تميزت هذه الدراسة بتقديمها تصوراً مقترحاً بمنظور إسلامي لمواجهة الأخطار المترتبة على استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب، وأضافت الدراسة بعداً تأصيلياً للتصور المقدم من قبل الباحث.

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية
الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق الاستبانة
- ثبات الاستبانة
- إجراءات تطبيق أداة الدراسة
- المعالجات الإحصائية

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات :

منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي "الذي يحاول الباحث من خلاله وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها". (أبو حطب وصادق، 1991 : 105).

فالمنهج الوصفي التحليلي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث يعتمد على جمع البيانات، وتبويبها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتصوره، وذلك من أجل معرفة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في كليات : الهندسة، التربية، الشريعة المستوى الرابع للعام الدراسي 2010-2011 والبالغ عددهم (2395) طالباً وطالبة، وهم موزعون كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4:1)

توزيع مجتمع الدراسة

الرقم	الكلية	مجتمع الطلاب	مجتمع الطالبات	المجموع الكلي للمجتمع
1	الهندسة	281	124	405
2	التربية	377	1129	1506
3	الشريعة	136	348	484
المجموع		**794**	**1601**	**2395**

عينة الدراسة :

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

تكونت من (60) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة ومن تخصص (التربية، الشريعة، الهندسة) للعام الدراسي 2010-2011م، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرائق المناسبة.

2- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (333) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة ومن تخصص (التربية- الشريعة- الهندسة) المستوى الرابع للعام الدراسي 2010-2011م تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة، حسب الجنس، والتخصص، والمعدل، وعدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً.

جدول رقم (4:2)

توزيع عينة الدراسة

الرقم	الكلية	عينة الطلاب	عينة الطالبات	مجموع الكلي للعينة
1	الهندسة	38	17	55
2	التربية	53	157	210
3	الشريعة	19	49	68
المجموع		**110**	**223**	**333**

جدول رقم (4:3)

يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

التخصص	العدد	النسبة المئوية
ذكر	111	33.3
إناث	222	66.7
المجموع	**333**	**100**

جدول رقم (4:4)

يوضح عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
الشريعة	68	20.4
التربية	210	63.1
الهندسة	55	16.5
المجموع	**333**	**100**

جدول رقم (4:5)

يوضح عينة الدراسة حسب المعدل

المعدل	العدد	النسبة المئوية
مقبول	5	1.5
جيد	106	31.8
جيد جدا	182	54.7
ممتاز	40	12.0
المجموع	**333**	**100**

جدول رقم (4:6)

يوضح عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً

عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا	العدد	النسبة المئوية
من 1- 5	231	69.4
من6- 15	59	17.7
أكثر من 15	43	12.9
المجموع	**333**	**100**

أداة الدراسة :

تُعد أداة الدراسة وسيلة لجمع البيانات للإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية، **ولقد تم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية :**

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في أصول التربية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي بنى الباحث الاستبانة وفق الخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية التي شملت (64) فقرة، والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على (16) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (16) فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (48) فقرة موزعة على خمسة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (240-48) درجة والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

وصف الاستبانة :

تتضمن الاستبانة (48) فقرة للتعرف إلى الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية والجدول (4:7) يوضح توزيع فقرات الاستبانة على الأبعاد.

جدول رقم (4:7)

يوضح توزيع فقرات الاستبانة بعد التحكيم

م	البعد	العدد
1	الآثار الاجتماعية والنفسية	10
2	الآثار الدينية والأخلاقية	9
3	الآثار الثقافية	10
4	الآثار الاقتصادية	10
5	الآثار الصحية	9
المجموع		**48**

صدق الاستبانة الأولى :

قنن الباحث فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً : صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في أصول التربية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث أبدوا أراءهم وملحوظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الخمسة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (48) فقرة موزعة كما في الجدول (4:7).

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). والجداول (8، 9، 10، 11، 12، 13) توضح ذلك.

جدول رقم (4:8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "الآثار الاجتماعية والنفسية" مع الدرجة الكلية للبعد الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أعتقد أن الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى العزلة عن الآخرين	0.429	دالة عند 0.01
2-	أرى أنه من الخطأ الإسراف في التعامل مع الإنترنت	0.286	دالة عند 0.05
3-	أشعر بالإساءة من استخدام الأسماء المستعارة والشخصيات الوهمية من خلال الإنترنت	0.200	ليست دالة عند 0.05
4-	أعتقد أن الإنترنت قلل من علاقاتي الاجتماعية	0.679	دالة عند 0.01
5-	أرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت أدي بي إلى الاكتئاب	0.793	دالة عند 0.01
6-	أعتقد أني خسرت الكثير من أصدقائي بسبب الإنترنت	0.781	دالة عند 0.01
7-	تحصيلي الدراسي تدنى بسبب استخدام الإنترنت	0.681	دالة عند 0.01
8-	أشعر أنني مقصر في القيام بواجبي تجاه أسرتي بسبب إفراطي في استخدام الإنترنت	0.705	دالة عند 0.01
9-	أشعر بأن استخدامي للإنترنت أضعف من انتمائي للأسرة	0.738	دالة عند 0.01
10-	استخدامي للإنترنت زاد من الخلافات الأسرية	0.745	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول رقم (4:9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني "الآثار الدينية والأخلاقية" مع الدرجة الكلية للبعد الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	استخدام الإنترنت يقلل من ثقافتي الدينية	0.360	دالة عند 0.01
2-	أصبحت أكذب عند التخاطب والحوار عبر الإنترنت	0.537	دالة عند 0.01
3-	أشعر أنه من الضروري تبصير الطلبة بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت	0.295	دالة عند 0.05
4-	استخدام الإنترنت يعد سبباً في التأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها	0.616	دالة عند 0.01
5-	يعتبر الإنترنت وسيلة للتهجم على الدين	0.666	دالة عند 0.01
6-	يتأثر الشباب سلباً بالافتراءات والشبهات المثارة حول الرسول صلى الله عليه وسلم	0.494	دالة عند 0.01
7-	يكثر انتشار مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل اسم الإسلام على الإنترنت	0.695	دالة عند 0.01
8-	منتديات الحوار والنقاش عبر الإنترنت مكان للسقوط القيمي للشباب	0.668	دالة عند 0.01
9-	أشعر بالتقصير في عبادتي نظراً لاستخدام الإنترنت بصورة خاطئة	0.644	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول رقم (4:10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث "الآثار الثقافية" مع الدرجة الكلية للبعد الثالث

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	يتم تصدير الأفكار الغربية عن طريق شبكة الإنترنت	0.385	دالة عند 0.01
2-	تساهم شبكة الإنترنت في تأثر مرتاديها بالعادات والتقاليد الغربية	0.541	دالة عند 0.01
3-	تروج شبكة الإنترنت للعلاقات بين الرجل والمرأة وفق المنظور الغربي	0.391	دالة عند 0.01
4-	تحتوى شبكة الإنترنت على مواد تشكك المسلم في ثقافته وقيمه	0.497	دالة عند 0.01
5-	استخدام شبكة الإنترنت يضعف من انتماء الإنسان للثقافة الإسلامية	0.668	دالة عند 0.01
6-	استخدامي للإنترنت يدفعني إلى العناية باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية	0.496	دالة عند 0.01
7-	أشعر بالاغتراب الثقافي عن أسرتي ومجتمعي بسبب تأثري بشبكة الإنترنت	0.761	دالة عند 0.01
8-	استخدامي للإنترنت جعلني أفضل الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية	0.815	دالة عند 0.01
9-	أشعر بأن ثقافة مجتمعي تكبل حريتي بسبب تأثري بالإنترنت	0.715	دالة عند 0.01
10-	استخدام شبكة الإنترنت جعلتني أتقبل العولمة الثقافية	0.502	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول رقم (4:11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع "الآثار الاقتصادية" مع الدرجة الكلية للبعد الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أشعر أن تكلفة الإنترنت غالية	0.635	دالة عند 0.01
2-	يكثر الشباب من الدخول للإنترنت من أجل القمار	0.379	دالة عند 0.01
3-	يستخدم الإنترنت في عمليات غسيل الأموال	0.646	دالة عند 0.01
4-	يستطيع محترفو الإنترنت سرقة البطاقات الائتمانية	0.465	دالة عند 0.01
5-	يستطيع محترفو الإنترنت تزوير البيانات	0.538	دالة عند 0.01
6-	أخاف على حاسوبي من فيروسات الإنترنت	0.441	دالة عند 0.01
7-	يستطيع محترفو الحاسوب تدمير مواقع الوزارات والبنوك	0.565	دالة عند 0.01
8-	زيادة نوادي الإنترنت هدر للأموال	0.562	دالة عند 0.01
9-	استخدام الإنترنت عبء اقتصادي على الأسرة	0.675	دالة عند 0.01
10-	تعرضت للخداع المالي من قبل أفراد عبر الإنترنت	0.433	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

جدول رقم (4:12)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس "الآثار الصحية" مع الدرجة الكلية للبعد الخامس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أحس بالإرهاق في عيني نظراً لاستخدامي الكثير للإنترنت	0.696	دالة عند 0.01
2-	استخدامي للإنترنت مدة طويلة يسبب لي آلاماً في ظهري	0.830	دالة عند 0.01
3-	تتورم قدماي نظراً لجلوسي فترة طويلة على الإنترنت	0.627	دالة عند 0.01
4-	أتناول كميات طعام قليلة نظراً لاستغراقي في تصفح الإنترنت	0.685	دالة عند 0.01
5-	أشعر بالكسل نظراً لجلوسي وعدم ممارسة الرياضة	0.732	دالة عند 0.01
6-	أشعر بالصداع نتيجة التركيز الشديد عند استخدام الإنترنت	0.722	دالة عند 0.01
7-	أشعر بالإرهاق من السهر في تصفح الإنترنت	0.768	دالة عند 0.01
8-	أشعر بنقص اللياقة البدنية نظراً لجلوسي فترة طويلة على الإنترنت	0.741	دالة عند 0.01
9-	أشعر بآلام في رقبتي من كثرة جلوسي على الإنترنت	0.791	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء الفقرة (3) في البعد الأول حيث كانت غير دالة وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (4:13) يوضح ذلك.

جدول رقم (4:13)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	الآثار الاجتماعية والنفسية	الآثار الدينية والأخلاقية	الآثار الثقافية	الآثار الثقافية	الآثار الصحية
المجموع	1					
الآثار الاجتماعية والنفسية	0.675	1				
الآثار الدينية والأخلاقية	0.761	0.357	1			
الآثار الثقافية	0.731	0.554	0.435	1		
الآثار الاقتصادية	0.484	0.041-	0.569	0.173	1	
الآثار الصحية	0.629	0.357	0.164	0.261	0.098	1

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة Reliability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient)، والجدول (4:14) يوضح ذلك :

جدول رقم (4:14)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الآثار الاجتماعية والنفسية	10	0.802	0.890
الآثار الدينية والأخلاقية	9	0.667	0.800
الآثار الثقافية	10	0.639	0.780
الآثار الاقتصادية	10	0.750	0.857
الآثار الصحية	9	0.753	0.859
المجموع	**48**	**0.785**	**0.880**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.880) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل، والجدول (4:15) يوضح ذلك :

جدول رقم (4:15)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الآثار الاجتماعية والنفسية	10	0.752
الآثار الدينية والأخلاقية	9	0.734
الآثار الثقافية	10	0.744
الآثار الاقتصادية	10	0.726
الآثار الصحية	9	0.776
المجموع	**48**	**0.759**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.759) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

1- تم استخدام البرنامج الإحصائي Stochastic Package for Social Science (SPSS)، لتحليل البيانات ومعالجتها.

2- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة :

- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- اختبار T.test independent sample لمعالجة الفروق بين مجموعتين.
- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعالجة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
- اختبار شيفيه البعدي لمعالجة الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.
- اختبار Man Wetny Test لمعالجة الفروق بين مجموعتين.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**
- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (الفرض الأول)**
- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني**
- **النتائج المتعلقة بالفرض الثالث**
- **النتائج المتعلقة بالفرض الرابع**
- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (التصور المقترح)**

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجابة عن تساؤلات الدراسة، مع استعراض لأهم النتائج التي ظهرت من خلال قيام الباحث بتطبيق استبانة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت، وذلك بهدف التعرف إلى الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، وتحليل الباحث للنتائج ومناقشتها وتفسيرها من أجل التعرف على دور التربية الإسلامية في علاجها، والخروج بتوصيات للعمل بها.

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة :

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة : "**ما درجة شيوع الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة؟**".

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول رقم (4:16) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:16)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن =333)

المجالات	عدد لفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الآثار الاجتماعية والنفسية	10	9595	28.81	7.05	57.62	1
الآثار الدينية والأخلاقية	9	7680	23.06	6.07	51.24	3
الآثار الثقافية	10	8765	26.32	6.11	52.64	2
الآثار الاقتصادية	10	7945	23.86	5.45	47.72	5
الآثار الصحية	9	7256	21.79	7.31	48.42	4
المجموع	**48**	**41241**	**123.84**	**23.66**	**51.60**	

يتضح من الجدول السابق أن **الآثار الاجتماعية والنفسية** حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (**57.62%**)، وتلاها **الآثار الثقافية** حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (52.64%)، وتبع ذلك **الآثار الدينية والأخلاقية** التي حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (51.24%)، ثم تأتي بعد ذلك **الآثار الصحية** حصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (48.42%)، تليه **الآثار الاقتصادية** حصلت على المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (47.72%)، أما الدرجة الكلية للاستبانة فحصلت على وزن نسبي (51.60%).

تعد هذه النسبة (متوسطة) بشكلٍ عام، ولكننا لو أخذنا في الاعتبار أن عينة الدراسة من طلبة الجامعة الذين يمثلون جزءاً من صفوة المجتمع فإن ذلك يشير إلى أن هذه النسبة تعد مؤشراً لا يستهان به.

ويعزو الباحث ذلك إلى حساسية عينة الدراسة للسلبيات المتعلقة لاستخدام الإنترنت على الرغم من انشغالهم بقدرٍ كبير من الاستخدام السليم للإنترنت.

ولتوضيح النتائج بشكل مفصل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المجالات والجداول التالية توضح ذلك :

المجال الأول : الآثار الاجتماعية والنفسية :

جدول رقم (5:17)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول : الآثار الاجتماعية والنفسية وكذلك ترتيبها في المجال (ن =333)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتقد أن الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى العزلة عن الآخرين	606	1.82	1.02	36.4	9
2	أرى أنه من الخطأ الإسراف في التعامل مع الإنترنت	552	1.66	0.89	33.2	10
3	أشعر بالإساءة من استخدام الأسماء المستعارة والشخصيات الوهمية من خلال الإنترنت	796	2.39	1.13	47.8	8
4	أعتقد أن الإنترنت قلل من علاقاتي الاجتماعية	1003	3.01	1.19	60.2	7
5	أرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت أدي بي إلى الاكتئاب	1117	3.35	1.15	67	4
6	أعتقد أني خسرت الكثير من أصدقائي بسبب الإنترنت	1235	3.71	1.11	74.2	1
7	تحصيلي الدراسي تدنى بسبب استخدام الإنترنت	1023	3.07	1.27	61.4	5
8	أشعر أنني مقصر في القيام بواجبي تجاه أسرتي بسبب إفراطي في استخدام الإنترنت	1006	3.02	1.25	60.4	6
9	أشعر بأن استخدامي للإنترنت أضعف من انتمائي للأسرة	1114	3.36	1.22	67.2	3
10	استخدامي للإنترنت زاد من الخلافات الأسرية	1143	3.43	1.25	68.6	2
	المجموع الكلي للمجال	**9595**	**28.81**	**5007**	**57.63**	

يتضح من الجدول السابق :

- أن الفقرة التي حصلت على أعلى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (6) التي نصها: "أعتقد أني خسرت الكثير من أصدقائي بسبب الإنترنت" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (74.2%).
- الفقرة التي حصلت على أدنى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (2) التي نصها : "أرى أنه من الخطأ الإسراف في التعامل مع الإنترنت" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (33.2%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الشباب اليوم تقضي غالبية الوقت على الإنترنت بحثاً عن أصدقاء والحديث واللهو معهم، والبحث عن المتعة، مما أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي، فلا يجد الشاب أو الفتاة الوقت الكافي للمذاكرة أو الجلوس مع الأهل، أو المشاركة في المناسبات الاجتماعية للعائلة والأصدقاء، مما جعله يعيش في عزلة عن أسرته وأصدقائه ومجتمعه، وبالتالي فقد الكثير من الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الحميمة والضرورية للإنسان، ومكث أغلب الوقت للحديث عبر الإنترنت، وغالباً بأسماء مستعارة؛ ليتحدث كيفما شاء بدون رقابة أو حساب من أي شخص، كما أن حصول مجال الآثار الاجتماعية والنفسية على المرتبة الأولى بين المجالات السابقة يعد نتيجة منطقية لطول فترة مكوث الشاب أو الفتاة على الإنترنت، حيث أكدت دراسة عبد الفتاح (2004) أن غالبية مرتادي الإنترنت من الشباب الجامعي، وأن (90%) من المستخدمين طرأ عليهم مشكلات نفسية وانفعالية، كما أكدت دراسة العمري (2000) على أن أهم الآثار الاجتماعية هي الكآبة والعزلة، كما أكدت دراسة سنان (2003) على أن استخدام الإنترنت يزيد من الاغتراب النفسي للشباب، كما أظهرت دراسة النفيعي (2002) أن أغلب الشباب يتصفح الإنترنت نتيجة للفراغ، كما وأكدت دراسة العوضي (2003) على أن هناك تأثيراً للإنترنت على العلاقات الأسرية بين الزوجين، كما أكدت دراسة حداد وشناق (2009) على أثر استخدام الإنترنت على المكانة الاجتماعية للفرد، والعلاقات بين الأصدقاء.

المجال الثاني : الآثار الدينية والأخلاقية :

جدول رقم (5:18)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني : الآثار الدينية والأخلاقية وكذلك ترتيبها في المجال (ن =333)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	استخدام الإنترنت يقلل من ثقافتي الدينية	1128	3.39	1.27	76.8	1
2	أصبحت أكذب عند التخاطب والحوار عبر الإنترنت	1084	3.26	1.24	65.2	2
3	أشعر أنه من الضروري تبصير الطلبة بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت	467	1.40	0.72	28	9
4	استخدام الإنترنت يعد سبباً في التأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها	731	2.20	1.23	44	7
5	يعتبر الإنترنت وسيلة للتهجم على الدين	909	2.73	1.22	54.6	5
6	يتأثر الشباب سلباً بالافتراءات والشبهات المثارة حول الرسول صلى الله عليه وسلم	1006	3.02	1.21	60.4	3
7	يكثر انتشار مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل اسم الإسلام على الإنترنت	655	1.97	0.95	39.4	8
8	منتديات الحوار والنقاش عبر الإنترنت مكان للسقوط القيمي للشباب	764	2.29	1.10	45.8	6
9	أشعر بالتقصير في عبادتي نظراً لاستخدام الإنترنت بصورة خاطئة	936	2.81	1.28	56.2	4

يتضح من الجدول السابق :

- أن الفقرة التي حصلت على أعلى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (1) التي نصها : "استخدام الإنترنت يقلل من ثقافتي الدينية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (76.8%).
- الفقرة التي حصلت على أدنى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (3) التي نصها : "أشعر أنه من الضروري تبصير الطلبة بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (28%).

ويعزو الباحث إلى أن أغلب مستخدمي الإنترنت من الشباب الجامعي، الذي لم يجد التوجيه الصحيح للاستخدام الأمثل للإنترنت، لذلك لجأ إلى البحث عن الدردشة والمواقع المنحرفة لفترات طويلة، ويوما بعد يوم بدأ التراجع في الالتزامات الدينية، لانشغاله المستمر بالإنترنت، وبعض الشباب الملتزم والمتدين يكثر من الدخول للمواقع الإسلامية، للرد على الشبهات حول الرسول صلى الله عليه وسلم، وحول الإسلام، وهذا يدفعه أحيانا للدخول في المهاترات الكلامية عديمة الفائدة، أو القذف والسب والشتم، وبذلك يكون ابتعد عن أدب الحوار الإسلامي.

ويؤكد الباحث على ضرورة حذف المواقع الإباحية التي تلهي عن ذكر الله والصلوات، وتحرف الشاب عن مساره وتوجهه الصحيح والأخلاق الإسلامية القويمة، وهذا ما أكدت عليه دراسة القدهي (2001)، كما يجب تبصير الشباب بآداب وأخلاقيات التعامل مع الإنترنت وهذا ما أكدت عليه دراسة المغذوي (2007) كما أظهرت أن امتلاك حاسب شخصي يزيد من الاستخدام السيئ للإنترنت، وقد أكدت دراسة القدهي (2001) على أهمية حجب المواقع الإباحية، كما أكدت دراسة شلبي (2009) على أن غالبية أفراد عينة الدراسة أقروا بزيارة المواقع الإباحية، وتفريطهم بالصلاة، واستخدامهم الإنترنت من أجل التعارف بين الجنسين، كما أكدت دراسة الخواجة (2002) أن غالبية مستخدمي الإنترنت من الشباب يدخلون مواقع الحوار والدردشة، والمواقع الإخبارية والدينية، بينما أكدت دراسة الخمشي (2010) أن غالبية الفتيات يدخلن غرف الدردشة.

المجال الثالث : الآثار الثقافية :

جدول رقم (5:19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث : الآثار الثقافية وكذلك ترتيبها في المجال (ن =333)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يتم تصدير الأفكار الغربية عن طريق شبكة الإنترنت	527	1.58	0.69	31.6	10
2	تساهم شبكة الإنترنت في تأثر مرتاديها بالعادات والتقاليد الغربية	617	1.85	0.81	37	8
3	تروج شبكة الإنترنت للعلاقات بين الرجل والمرأة وفق المنظور الغربي	606	1.82	0.82	36.4	9
4	تحتوى شبكة الإنترنت على مواد تشكك المسلم في ثقافته وقيمه	716	2.15	0.96	43	7
5	استخدام شبكة الإنترنت يضعف من انتماء الإنسان للثقافة الإسلامية	942	2.83	1.17	56.6	5
6	استخدامي للإنترنت يدفعني إلى العناية باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية	924	2.78	1.18	55.6	6
7	أشعر بالاغتراب الثقافي عن أسرتي ومجتمعي بسبب تأثري بشبكة الإنترنت	1092	3.28	1.13	65.6	3
8	استخدامي للإنترنت جعلني أفضل الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية	1170	3.51	1.19	70.2	1
9	أشعر بأن ثقافة مجتمعي تكبل حريتي بسبب تأثري بالإنترنت	1117	3.35	1.14	67	2
10	استخدام شبكة الإنترنت جعلتني أتقبل العولمة الثقافية	1054	3.17	1.17	63.4	4

يتضح من الجدول السابق :

- أن الفقرة التي حصلت على أعلى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (8) التي نصها : "استخدامي للإنترنت جعلني أفضل الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (70.2%).
- الفقرة التي حصلت على أدنى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (1) التي نصها : "يتم تصدير الأفكار الغربية عن طريق شبكة الإنترنت" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (31.6%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الشباب والفتيات يدخلون إلى عالم مختلف بثقافته وعاداته وتقاليده، عالم منفتح، يلتقي فيه الجميع من غير حواجز ولا ضوابط، فينبهرون بالثقافة الغربية، والفنون التشكيلية، وقد يشعر بعض الشباب الذين لم يتمكن الفكر الإسلامي من عقولهم بشيء من التذمر حيال ما تعانيه الفنون العربية من جمود وتخلف في المضامين وأساليب الأداء، وهذا ما أكدت عليه دراسة الخمشي (2010) بشعور الفتاة بأنها مظلومة، كما أكدت دراسة العوضي (2003) على أن الأفكار الغربية تؤثر على العلاقات الزوجية، نتيجة مشاهدة كل من الزوجين نمطاً مختلفاً من العادات والتقاليد الغربية، وهذا أدى إلى شعور الشباب بالغربة في بلادهم، وشعورهم بالكبت في العالم العربي ضمن القيود الثقافية والاجتماعية، واختلفت هذه النتيجة مع

دراسة النفيعي (2002) التي أثبتت أن استخدام الإنترنت له تأثير على تحسين المستوى الثقافي للفرد وليس العكس.

المجال الرابع : الآثار الاقتصادية :

جدول رقم (5:20)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع : الآثار الاقتصادية وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 333)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر أن تكلفة الإنترنت غالية	812	2.44	1.24	48.8	5
2	يكثر الشباب من الدخول للإنترنت من أجل القمار	990	2.97	1.09	59.4	2
3	يستخدم الإنترنت في عمليات غسيل الأموال	837	2.51	0.96	50.2	4
4	يستطيع محترفو الإنترنت سرقة البطاقات الائتمانية	675	2.03	0.83	40.6	7
5	يستطيع محترفو الإنترنت تزوير البيانات	603	1.81	0.81	36.2	9
6	أخاف على حاسوبي من فيروسات الإنترنت	522	1.57	0.79	31.4	10
7	يستطيع محترفو الحاسوب تدمير مواقع الوزارات والبنوك	663	1.99	0.84	39.8	8
8	زيادة نوادي الإنترنت هدر للأموال	710	2.13	0.98	42.6	6
9	استخدام الإنترنت عبء اقتصادي على الأسرة	872	2.62	1.19	52.4	3
10	تعرضت للخداع المالي من قبل أفراد عبر الإنترنت	1261	3.79	1.20	75.8	1

يتضح من الجدول السابق :

- أن الفقرة التي حصلت على أعلى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (10) التي نصها : "تعرضت للخداع المالي من قبل أفراد عبر الإنترنت" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.8%).
- الفقرة التي حصلت على أدنى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (6) والتي نصها : "أخاف على حاسوبي من فيروسات الإنترنت" حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (31.4%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه من خلال الإنترنت كثيراً ما يتعرض مستخدمو الإنترنت لعمليات النصب والاحتيال من قبل أفراد بحجة الفقر والحاجة والمرض، أو ابتزاز بعض الفتيات عن طريق الصور، إضافة إلى أن فئة الشباب الذين لا يزالون في المرحلة الجامعية لديهم طموحات عالية علمية، واجتماعية، وشخصية، وهذا يحتاج إلى مبالغ من الأموال والنفقات، بالإضافة إلى أنهم لا يملكون خبرات عميقة في الحياة، وذلك كله يدفعهم إلى طلب المال والحرص عليه بحيث يقعون فريسة احتيال قراصنة الإنترنت، الذين يوهمونهم بالحصول على

مبالغ طائلة عبر إرسال مبلغ مالي معين إلى عناوين وأرقام حساب معينة، ثم يكتشف الشباب أنهم كانوا ضحية لعملية احتيال ذكية جداً، استُدرجوا من خلالها إلى استنزاف مبالغ مالية في غير فائدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2005) حيث تبين أن بعض السلوكيات لبعض الأفراد تتم من خلال الابتزاز المالي، حيث احترف بعض الشباب الإنترنت بطريقة فائقة حتى أصبحوا يعرفون باسم الهكرز، وهم يستطيعون اختراق أي جهاز ويسرقون منه المعلومات وأحياناً الأموال من بعض البنوك بتحويل الأرصدة، أو بسرقة البطاقات الائتمانية، أو تدمير الأجهزة بأنواع جديدة من الفيروسات غير المعروفة.

وهذه النتيجة تتفق مع الحمصي (2009) التي أظهرت أن استخدام الإنترنت مرهق اقتصاديا على جميع الشباب مهما كان وضعه الاقتصادي، وتؤكد دراسة تايه (2007) على أن استخدام الإنترنت يجعل الفرد يتصفح ويرى الإعلانات الجديدة لجميع البضائع، وبالتالي تزيد من مشتريات الفرد بهذه الطريقة ويزيد العبء الاقتصادي بسبب الإنترنت.

المجال الخامس : الآثار الصحية :

جدول رقم (5:21)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس : الآثار الصحية وكذلك ترتيبها في المجال (ن = 333)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أحس بالإرهاق في عيني نظراً لاستخدامي الكثير للإنترنت	694	2.08	1.03	41.6	8
2	استخدامي للإنترنت مدة طويلة يسبب لي آلاماً في ظهري	670	2.01	0.93	40.2	9
3	تتورم قدماي نظراً لجلوسي فترة طويلة على الإنترنت	952	2.86	1.17	57.2	2
4	أتناول كميات طعام قليلة نظراً لاستغراقي في تصفح الإنترنت	976	2.93	1.20	58.6	1
5	أشعر بالكسل نظراً لجلوسي وعدم ممارسة الرياضة	818	2.46	1.16	49.2	4
6	أشعر بالصداع نتيجة التركيز الشديد عند استخدام الإنترنت	744	2.23	1.06	44.6	6
7	أشعر بالإرهاق من السهر في تصفح الإنترنت	810	2.43	1.18	48.6	5
8	أشعر بنقص اللياقة البدنية نظراً لجلوسي فترة طويلة على الإنترنت	860	2.58	1.19	51.6	3
9	أشعر بالآم في رقبتي من كثرة جلوسي على الإنترنت	732	2.20	1.14	44	7

يتضح من الجدول السابق :

- أن الفقرة التي حصلت على أعلى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (4) التي نصها : "أتناول كميات طعام قليلة نظراً لاستغراقي في تصفح الإنترنت "احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (58.6%).
- الفقرة التي حصلت على أدنى وزن نسبي في هذا المجال هي الفقرة (2) التي نصها : "استخدامي للإنترنت مدة طويلة يسبب لي آلاماً في ظهري" حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (40.2%).

يمكن تفسير ذلك : بسبب جلوس الشباب والفتيات لفترات طويلة على الإنترنت، وانشغالهم بالمحادثات والتعارف، ولذلك يعزفون عن الأكل مع العائلة في مواعيده الرسمية، ويكتفون ببعض الوجبات السريعة، وأحياناً تمر الساعات الطويلة ولا يشعرون بالجوع، وأيضا تتورم أقدامهم نتيجة الجلوس على الكرسي في وضع غير صحي، ويشعر بعدها الشاب بالكسل نتيجة قلة الحركة، كما تقل لياقته البدنية يوماً بعد يوم، كما يشعرون بالإرهاق الشديد نتيجة السهر اليومي طوال الليل في الحديث عبر الإنترنت، وعندما يستيقظ من نومه يشعر بالصداع الشديد، وآلام في الرقبة أو أسفل الظهر نتيجة الجلسة غير الصحية، وإنعدام وجود كرسي لائق مجهز للجلوس لفترات طويلة، كما يشعر باحمرار في العينين مع إرهاق شديد والعجز على التركيز البصري بسبب الإضاءة غير الصحية، والشاشات السيئة لأجهزة الحاسوب.

ولقد أكد (مفلح وآخرون، 2010: 292) أن إرهاق العين وما يعرف بالإجهاد البصري يكون بسبب الإشاعات المنبعثة من الحاسوب، كما أن الأشخاص الذين يقضون ساعتين فأكثر على الحاسوب يومياً هم من المعرضين لأمراض العين، وصعوبة في التركيز بالإضافة إلى الصداع، والإرهاق، والشعور بثقل بالجفون وارتخائها، كما أكد أيضاً على حدوث بعض الاضطرابات الجلدية تتمثل في تهيج الجلد الذي يظهر على شكل تقشر وحكة نتيجة جذب الجلد جسيمات الغبار بفعل تراكم الكهرباء السكونية المنبعثة من الشاشة، كما أكد (عيسى، 2006: 19) على حدوث الأرق واضطرابات النوم وتخلل دورة النوم الطبيعية لأن السائد هو الاتصال والدخول إلى الشبكة في الليل، مما يسبب الإرهاق الجسدي النفسي، وينعكس ذلك على الأداء الوظيفي المهني والدراسي وضعف الجهاز المناعي، مما يجعله عرضة للإصابة بالأمراض، كما أنه بسبب الجلوس الطويل قد يتم الإصابة بجلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية في الجسم، كما يوجد تأثير على الجهاز العصبي تسبب عدم الاتزان النفسي الانفعالي، والتوتر وارتفاع ضغط الدم، والصداع والصداع النصفي وضعف القدرة على التركيز في المدرسة أو الدراسة، كما أكد (عبد العزيز، 1430: 21) على أن الجلوس الخطأ لفترات طويلة

يؤدي إلى تقوسات أو تشوهات أو خشونة وآلام في الكثير من مواضع الجسد كـالظهر والكتـف والرقبة ومفاصل اليدين.

وفي دراسة لربيع (2003) أظهرت أن طول فترة استخدام الإنترنت تؤدي إلى احتماليـة كبيرة للإدمان، كما أكدت دراسة شلبي (2009) على وجود مخاطر نتيجة اسـتخدام الإنترنـت، وأيضا أكدت دراسة عبد الفتاح (2004) أن 89% من المستخدمين تعرضوا لمـشكلات نتيجـة استخدام الإنترنت.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة :

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل، عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً)؟

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بالتحقق من صحة الفروض التالية :

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوي ($\alpha \leq 0.5$) بـين درجـات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "مـان وتنـي" والجـدول (5:22) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:22)

يوضح نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس

المجالات	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية والنفسية	ذكور	111	160.51	17816.50	0.871	0.384	غير دالة
	إناث	222	170.25	37794.50			
الآثار الدينية والأخلاقية	ذكور	111	164.67	18278.00	0.313	0.754	غير دالة
	إناث	222	168.17	37333.00			
الآثار الثقافية	ذكور	111	158.97	17646.00	1.077	0.281	غير دالة
	إناث	222	171.01	37965.00			
الآثار الاقتصادية	ذكور	111	180.40	20024.50	1.799	0.072	غير دالة
	إناث	222	160.30	35586.50			
الآثار الصحية	ذكور	111	184.74	20506.00	2.380	0.017	دالة عند 0.05
	إناث	222	158.13	35105.00			
الدرجة الكلية	ذكور	111	170.14	18886.00	0.421	0.673	غير دالة
	إناث	222	165.43	36725.00			

قيمة z الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) = 1.96.

يتضح من الجدول السابق أنه باستخدام اختبار " مان وتني " تبين أن قيمة "z" المحسوبة في جميع أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة أصغر من قيمة "z" الجدولية، ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول هذه المجالات تعزى لمتغير الجنس، ما عدا بعد الآثار الصحية حيث تبين أن قيمة " z " المحسوبة (2.380)، أكبر من قيمة " z " الجدولية (1.96) ، ويدل ذلك على وجود فروق في متغير الجنس وذلك لصالح الذكور .

ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين أفراد العينة من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة، إلى أن جميع الطلبة ينتمون إلى فئة اجتماعية واحدة من حيث إنهم جميعاً طلبة علم في مستوى سنٍ واحدة، وهذا يجعل اهتماماتهم متقاربة من حيث تصفح المواقع الإلكترونية العلمية والأدبية والحوارية، وهذا يقارب بين تقديراتهم للآثار السلبية المرتبطة باستخدام الإنترنت بشكل عام.

كما ويعزو الباحث وجود فروق لصالح الذكور في بعد الآثار الصحية إلى أن الفترة الزمنية التي يقضيها الشاب على الإنترنت تكون أكبر نوعا ما من الفترة الزمنية التي تقضيها الفتاة، وذلك لوجود رقابة ومتابعة من الأهل على الفتيات بشكل عام أكثر من الشباب، وكذلك فإن الشباب لا يكتفون بالجلوس على الإنترنت لأغراض الدراسة فقط، بل يقومون بتصفح المواقع الإخبارية والحوارية عبر الإنترنت، ما يجعلهم أكثر عرضة للمشاكل الصحية بسبب طول مدة الجلوس أمام شاشة الحاسوب.

وتتفق هذه النتيجة مع باقي الدراسات السابقة التي أثبتت أن غالبية رواد الإنترنت من الذكور كدراسة النفيعي (2002) ، ودراسة عبد الحميد (2002) ، ودراسة المخلافي والصارمي (2003) ، ودراسة عبد الفتاح (2004) ، ودراسة العمري (2008) .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحمصي (2009) التي أثبتت وجود فروق لصالح الإناث ، كما تختلف مع دراسة شلبي (2009).

الفرض الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغير التخصص (الشريعة، التربية، الهندسة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول رقم (5:23)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية والنفسية	بين المجموعات	386.739	2	193.370	3.956	0.020	دالة إحصائيا عند0.05
	داخل المجموعات	16129.72	330	48.878			
	المجموع	16516.46	332				
الآثار الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	976.512	2	488.256	14.300	0.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	11267.16	330	34.143			
	المجموع	12243.68	332				
الآثار الثقافية	بين المجموعات	426.717	2	213.359	5.879	0.003	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	11975.90	330	36.291			
	المجموع	12402.62	332				
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	11159.849	2	579.925	22.031	0.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	8686.517	330	26.323			
	المجموع	9846.366	332				
الآثار الصحية	بين المجموعات	680.135	2	340.068	6.571	0.002	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	17179.15	330	51.755			
	المجموع	17759.29	332				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	15797.55	2	775.7898	456.15	0.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	6.168641	330	035.511			
	المجموع	2.184439	332				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 332) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66
ف الجدولية عند درجة حرية (2، 332) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الأول"الآثار الاجتماعية والنفسية "، وقيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في المجال الثاني "الآثار الدينية والأخلاقية" والثالث "الآثار الثقافية" والرابع "الآثار الاقتصادية" والخامس "الآثار الصحية" والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة العمري (2008)، ودراسة عبد الحميد (2002)، وتختلف هذه النتائج مع دراسة الحمصي (2009)، ومع دراسة صادق والذيب (2009) التي أثبتت عدم وجود فروق تعزي لمتغير التخصص، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه والجداول (24، 25، 26 ،27، 28، 29) توضح ذلك :

جدول رقم (5:24)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول الآثار الاجتماعية والنفسية

	الشريعة	التربية	الهندسة
	28.368	**28.324**	**31.236**
الشريعة	0		
التربية	0.043	0	
الهندسة	2.869	913.2*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين إلى كليات الهندسة والتربية لصالح طلبة كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الهندسة هم أكثر طلبة الجامعة الذين يحتاجون الإنترنت من أجل الدراسة، حيث يحمل الطلبة برامج لعمل الخرائط الهندسية والحسابية والتصميمات الجديدة على الحاسوب، ويتميز طلبة كلية الهندسة عن غيرهم في مهارات متابعة تسجيلهم، وصفحات مدرسيهم، وأداء واجباتهم باستخدام الإنترنت، وكل ما سبق من عوامل يؤثر سلباً على الجوانب الاجتماعية والنفسية لدى هؤلاء الطلبة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد (2002) التي أثبتت وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية.

جدول رقم (5:25)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني الآثار الدينية والأخلاقية

	الشريعة	التربية	الهندسة
	22.971	**22.105**	**26.836**
الشريعة	0		
التربية	0.866	0	
الهندسة	*3.866	732.4*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والشريعة لصالح طلبة كلية الهندسة، وبين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة وكلية التربية لصالح طلبة كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة الهندسة أقل التزاما من طلبة الشريعة بشكل عام، حيث يعتبر طلبة الشريعة بالجامعة الإسلامية نماذج مصغرة من الدعاة

الملتزمين بأوامر الله ونواهيه، وهذا الحكم ليس مطلقاً، وإنما هو بحسب الأغلبية، وإن كان هناك أفراد من طلبة الهندسة يفوقون كثيراً من طلبة الشريعة في الالتزام الأخلاقي والديني.

جدول رقم (:265)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثالث الآثار الثقافية

	الشريعة	التربية	الهندسة
	26.029	**25.724**	**28.855**
الشريعة	0		
التربية	0.277	0	
الهندسة	.8252	3.102*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والتربية لصالح طلبة كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة كليه الهندسة لديهم مهارات عالية في استخدامهم الحاسوب والإنترنت، ولكن أقل مستوى في متابعة العلوم الشرعية والاجتماعية من نظرائهم في الكليات الشرعية والتربوي.

جدول رقم (5:27)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الرابع الآثار الاقتصادية

	الشريعة	التربية	الهندسة
	23.368	**22.924**	**28.036**
الشريعة	0		
التربية	0.444	0	
الهندسة	4.669*	113.5*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والشريعة لصالح طلبة كلية الهندسة، كما تبين وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والتربية لصالح طلبة كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة كلية الهندسة رسومهم التعليمية مرتفعة، ومدة الدراسة خمس سنوات، كما يتطلب وجود حاسوب شخصي

واشتراك بالإنترنت لكل طالب، مما يزيد العبء الاقتصادي عليهم، بخلاف طلبة كلية الـــشريعة والتربية الأقل كلفة مالية.

جدول رقم (5:28)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الخامس الآثار الصحية

	الشريعة	التربية	الهندسة
	23.471	**20.700**	**23.873**
الشريعة	0		
التربية	2.771*	0	
الهندسة	0.402	3.172*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات التربيـــة والشريعة لصالح طلبة كلية الشريعة، كما يتضح أن هناك فروقاً بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والتربية لصالح طلبة كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك إلى طول الفتـــرة التـــي يقضيها طلبة كلية الهندسة في تصميم البرامج والرسوم حيث يقضون مثلاً في الهندسة المعمارية في الرسم الالكتروني أربع ساعات متواصلة بالجامعة، وهذا يسبب لهم مشكلات صحية.

كما أن طلبة كلية الشريعة يفضلون دخول الإنترنت من أجل الدعوة للإسلام والنقاش في المواقع الإسلامية، والتعرف على آخر الأخبار والمستجدات.

جدول رقم (5:29)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

	الشريعة	التربية	الهندسة
	124.206	**119.405**	**138.836**
الشريعة	0		
التربية	4.401	0	
الهندسة	14.631*	19.032*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والشريعة لصالح طلبة كلية الهندسة، كما يتضح أن هناك فروقاً بين أفراد عينة الدراسة المنتمين لكليات الهندسة والتربية لصالح طلبة كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة كلية الهندسة الذين يقضون ساعات طويلة على تصفح الإنترنت وأمام شاشة الحاسوب بحسب طبيعة دراستهم تظهر عندهم جميع المشكلات بشكل واضح وأكثر من غيرهم.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة العمري (2008)، ودراسة عبد الحميد (2002) التي أظهرت وجود فروق في استخدام الإنترنت يعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، وتختلف هذه النتائج مع دراسة الحمصي (2009)، ومع دراسة صادق والذيب (2009) التي أثبتت عدم وجود فروق تعزي لمتغير التخصص.

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq 0.5$) بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير المعدل (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول رقم (5:30)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المعدل

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية والنفسية	بين المجموعات	67.914	3	22.638	0.453	0.715	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	16448.54	329	49.996			
	المجموع	16516.46	332				
الآثار الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	60.367	3	20.122	0.543	653.0	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	12183.31	329	37.031			
	المجموع	12243.68	332				
الآثار الثقافية	بين المجموعات	92.788	3	30.929	0.827	0.480	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	12309.83	329	37.416			
	المجموع	12402.62	332				
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	19.697	3	6.566	0.220	0.883	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	9826.669	329	29.868			
	المجموع	9846.366	332				

الآثار الصحية	بين المجموعات	146.157	3	48.719	0.910	0.436	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	17613.13	329	53.535			
	المجموع	17759.29	332				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	929.938	3	979.309	0.556	0.645	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	3.183509	329	557.779			
	المجموع	2.184439	332				

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 332) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.06

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 332) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.23

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الطلبة يستخدمون الإنترنت إما للنواحي الدراسية، أو من أجل التعارف والدردشة، أو متابعة المواقع الإخبارية والمنتديات، ولا يختلف في ذلك الطلبة باختلاف معدلاتهم، فكلهم يستعملون الإنترنت، خاصة بعد أن أصبح متواجداً في غالبية البيوت، وفي الجامعة، أو في مقاهي الإنترنت.

الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq 0.5$) في درجات التقدير لاستخدام الإنترنت من حيث عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا (1- 5 ،6 – 15، أكثر من 15).

وللتحقق من صحة هذا من الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول رقم (5:31)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية والنفسية	بين المجموعات	981.220	2	490.610	10.422	.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	15535.236	330	47.076			
	المجموع	16516.456	332				
الآثار الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	688.892	2	344.446	9.837	.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	11554.784	330	35.014			
	المجموع	12243.676	332				

الآثار الثقافية	**بين المجموعات**	397.480	2	198.740	5.463	.005	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	12005.138	330	36.379			
	المجموع	12402.619	332				
الآثار الاقتصادية	**بين المجموعات**	593.523	2	296.762	10.584	.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	9252.843	330	28.039			
	المجموع	9846.366	332				
الآثار الصحية	**بين المجموعات**	10.690	2	5.345	.099	.905	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	17748.595	330	53.784			
	المجموع	17759.285	332				
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	8308.011	2	4154.005	7.783	.000	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	176131.179	330	533.731			
	المجموع	184439.189	332				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 332) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 332) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في المجال الأول" الآثار الاجتماعية والنفسية"، وفي المجال الثاني" الآثار الدينية والأخلاقية"، والثالث "الآثار الثقافية"، والرابع "الآثار الاقتصادية" والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا.

كما يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في المجال الخامس "الآثار الصحية"، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقدير لاستخدام الإنترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية أفراد الدراسة من الشباب الجامعي المتمتع بصحة جيدة، ولم يصل أغلب أفراد عينة الدراسة إلى مرحلة الإدمان التي تزيد عن 4 ساعات يومياً، حيث تظهر المشكلات الصحية، كما أظهرت الدراسة أن 12.9 % من أفراد العينة تزيد ساعات جلوسهم على الإنترنت عن 15 ساعة، وهي نسبة ليست عالية ولم يصل أغلبيتهم لمرحلة الإدمان، وظهور المشكلات الصحية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ربيع (2003) التي أظهرت وجود علاقة قوية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والإدمان وحدوث مشكلات.

ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه والجداول (32، 33، 34،35، 36) توضح ذلك :

جدول رقم (5:32)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول الآثار الاجتماعية والنفسية

	5-1	15-6	أكثر من 15
	27.697	**31.881**	**30.605**
5-1	0		
15-6	*4.184	0	
أكثر من 15	2.907	1.277	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا من 6 – 15، ومن 1– 5 ساعة لصالح مستخدمي الإنترنت من6–15 ساعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الآثار الاجتماعية والنفسية تظهر بوضوح عند من يستخدم الإنترنت يومياً أكثر من ساعتين، فسوف تتأثر علاقاته الاجتماعية والأسرية، وعلاقاته بأصدقائه كما ستظهر لديه أعراض الوحدة والاكتئاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح (2004) التي أظهرت أن نسبة 91% من عينة الدراسة لديهم مشاكل نفسية وانفعالية.

جدول رقم (5:33)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني الآثار الدينية والأخلاقية

	5 -1	15 – 6	أكثر من 15
	22.134	**24.644**	**25.884**
5 -1	0		
15 – 6	2.509	0	
أكثر من 15	3.750*	1.240	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا من1 –5، والأكثر من 15 ساعة لصالح الأكثر من 15 ساعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طول فترة استخدام الإنترنت تجعل المستخدم يغفل عن أولويات العبادة ويتساهل في تأخير فروض الصلاة وأداء باقي النوافل، وقد يعمد إلى استخدام الإنترنت من أجل التعارف مع الجنس الآخر وزيارة بعض المواقع الإباحية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شلبي

(2009) التي أظهرت أن غالبة أفراد الدراسة أقروا بزيارة المواقع الإباحية، كما أثبتت أن غالبية أفراد الدراسة فرطوا بالصلاة وتساهلوا فيها نتيجة كثرة الجلوس على الإنترنت.

جدول رقم (5:34)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الثالث الآثار الثقافية

	1- 5	6 – 15	أكثر من 15
	25.619	**28.339**	**27.326**
1- 5	0		
6 – 15	2.720*	0	
أكثر من 15	1.707	1.013	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا من1-5، ومن6 – 15، لصالح الفئة (6- 15) ساعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام الإنترنت اليومي يجعل الشاب والفتاة ينبهران بالثقافة الغربية من خلال المواقع المختلفة، سواء العلمية، أو الثقافية، أو الفنية، ومن ثم يقارنان مجتمعهم بظروفه الحالية بمجتمعات الغرب وعاداته وتقاليده، وقد تستهويهم الثقافة الغربية بما تتضمنه من علوم ومعارف وفنون، ووسائل ترفيه وتسلية.

جدول رقم (5:35)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الرابع الآثار الاقتصادية

	1- 5	6 – 15	أكثر من 15
	23.264	**23.678**	**27.302**
1- 5	0		
6 – 15	0.414	0	
أكثر من 15	4.038*	3.624*	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا من1-5، ومن أكثر من 15 ساعة لصالح الأكثر من 15، كما تبين

وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا، وذلك لصالح الفئة التي تستخدم الإنترنت أكثر من (15) ساعة أسبوعيا.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عينة الدراسة تنتمي إلى الشباب الجامعي، الذين يفتقدون للخبرة الكافية في الحياة، وفي معرفة معادن الناس، وأساليب الخداع والمكر والاحتيال التي يستدرجون من خلالها إلى الابتزاز المالي، ودفع مبالغ معينة مقابل جوائز موهومة أو مبالغ مالية كبيرة ومغرية، وهذا يجعل هؤلاء الشباب يدفعون مبالغ معينة ظناً منهم بأنها رسوم يترتب عليها الفوز بجائزة كبيرة ومبالغ مالية طائلة، كما يوهمهم بذلك قراصنة الإنترنت، ويؤيد ذلك أن الفقرة التي نصها "تعرضت للخداع المالي من قبل أفراد عبر الإنترنت" حصلت على أعلى درجة في البعد الاقتصادي، وقد يُغري الشباب بالوقوع في أساليب الخداع والاحتيال المالي حاجاتهم المتعددة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة المفروضة على قطاع غزة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحمصي (2009) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

جدول رقم (5:36)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

	5 -1	**15 – 6**	**أكثر من 15**
	576.120	**949.129**	**047.133**
5 -1	0		
15 – 6	9.373	0	
أكثر من 15	12.471*	3.097	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا من1-5، ومن أكثر من 15 ساعة لصالح الأكثر من 15.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الآثار السلبية للإنترنت تظهر بوضوح عند من يستخدم الإنترنت بشكل يومي أكثر من ساعتين، وتؤدي به إلى العزلة الاجتماعية عن أسرته وأصدقائه، وعزوفه عن المناسبات الاجتماعية والمشاركة فيها، كما ستشعره بالوحدة لجلوسه وحده لفترات

طويلة، كما ستقلل من التزاماته الدينية، ويبدأ بالتعرف وإقامة علاقات مع الجنس الآخر، وستكثر طلباته المادية مما يشكل عبئاً اقتصادياً إضافياً على الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سنان (2003) التي أثبتت وجود فروق تبعاً لعدد ساعات استخدام الإنترنت، كما تتفق مع دراسة ربيع (2002) التي أظهرت أن زيادة عدد ساعات دخول الإنترنت لها علاقة بالانحراف السلوكي، ومع دراسة ربيع (2004) التي أظهرت أن 89% من أفراد العينة تعرضوا لمشكلات بسبب الإنترنت، ومع دراسة شلبي (2009) التي أظهرت وجود مخاطر للإنترنت على الفتيات، ومع دراسة حداد وشناق (2009) التي أظهرت أن الإنترنت أثر على علاقات الأفراد المستخدمين بعائلاتهم وأصدقائهم ومكانتهم الاجتماعية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة صادق والذيب (2009) التي أثبتت عدم وجود فروق في عدد ساعات استخدام الإنترنت.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة :

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة : "ما دور التربية الإسلامية في علاج الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل رجع الباحث إلى المراجع وإلى إجابات عينة الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية حول السؤال المفتوح الذي نصه "**هل لديك تصور مقترح لمعالجة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت؟** ".

وفي ضوء هذه الإجابات، إضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة و البحوث والأدبيات المتعلقة بهذا الشأن، أعدّ الباحث هذا التصور المتعلق بدور التربية الإسلامية في علاج الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآثار السلبية التي تحتاج إلى علاج هي : **الاجتماعية والنفسية، والثقافية، والدينية والأخلاقية، والصحية، والاقتصادية،** وبناءً على ذلك وضع الباحث تصوراً لدور التربية الإسلامية في علاج تلك الآثار، وهو على النحو التالي :

أولاً : التربية الإيمانية :

إن التربية الإيمانية للشباب تعني ربط الشباب منذ مرحلة مبكرة من عمره بأصول الإيمان، وتعويده إياها منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة

الغرّاء، فإذا تحققت هذه التربية بأسسها القويمة وبصفة كاملة، وتربى الشباب عليها وعاشها المجتمع كله واقعاً ملموساً في مجالات الحياة المختلفة، كان لذلك أثره في مواجهة التحديات.

إن تنمية اليقظة الإيمانية في نفوس الشباب تحفظهم بإذن الله من كل ما هو مخالف لديننا الإسلامي العظيم، فالرقابة الذاتية تجعل الشباب يستشعر المعية الربانية، قال تعالى: "إِنَّ ٱللَّهَ لَا تَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ" (آل عمران : 5).

وهذه المراقبة سوف تكون حارساً أميناً للشباب، وسداً منيعاً أمام الباطل يحمي الشباب -بإذن الله- من الانحراف، إلا أن بناء هذه الرقابة يتطلب جهوداً تربوية تتضافر فيها الجهات المسئولة عن توجيه الشباب وتعليمهم بدءاً بالأسرة، ومروراً بالمدرسة والجامعة، وانتهاء بالمجتمع بجميع مؤسساته المؤثرة فيه؛ للوصول لهذه الآثار العظيمة في نفوس الشباب. (الإدارة العامة للتوعية الإسلامية،2011 : 3)

ثانياً : تنمية الوازع الديني :

ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب باعتباره خطًا دفاعيًا أوليًا مهمًا يمنع الشباب من الانزلاق في الانحراف غالبًا وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية من خلال المناهج التعليمية والبرامج الثقافية العامة والمجتمعية، كذلك العمل على تبصير الشباب بخطورة رفاق السوء، وسوء تأثيرهم على الفرد في حياته وبعد مماته، ومخاطبة الشباب بحسب مستوياتهم العقلية، والاجتماعية، والنفسية، مع الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة لذلك كالمساجد وخطب الجمع، والأعياد، ووسائل الإعلام، والمدارس، والمحاضرات، والندوات، ولتحقيق ذلك ينبغي للمهتمين أن يتبعوا الحكمة في إرشادهم باللطف واللين والموعظة الحسنة مسترشدًا بقول الله عز وجل: "ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ" (النحل : 125)، والبعد كل البعد عن التعصب والشدة لقوله تعالى في الآية السابقة، فيتبع معه الأسلوب غير المباشر لأن مواجهة الشاب بأخطائه مباشرة تزيده إصرارًا وعنادًا وقد كان النبي -وهو قدوتنا- إذا رأى من قوم ما يكره قال : "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا" (الألباني، د. ت، 63/5) وصححه، دون تخصيص، كذلك تقديم النصيحة له على انفراد أدعى للقبول، وفي هذا يقول الشافعي (الجريسي، 1420هـ: 29) :

تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى سماعه

ثالثاً : تنمية الرقابة الذاتية :

لا بد أن يتعلم النشء كيف يحافظون على أخلاقياتهم، وسلوكياتهم، ولا يخلو سلوك النشء والشباب من الأخطاء والتجاوزات وعلينا أن نكون حكماء في معالجة تعاملهم مع شبكة الإنترنت، فندع لهم الحرية يتحدثون عن تجربتهم وعن المواقع التي زاروها، وماذا وجدوا فيها؟، ومع الوقت سوف تحين الفرصة لتصحيح أوضاعهم بحكمه وطريقة "الخطوة خطوة"، وسوف تكون فرصة تربوية للحديث معهم عن نقد بعض الأفكار والمواقع، وإعطائهم وتزويدهم بجرعات نقدية مناسبة عن حقيقة هذا العالم، ولا شك أن هذه مهارة تحتاج إلى تدريب وطول صبر وليس من التربية في شيء أن نعاتبهم أو نعاقبهم فقط لمجرد أنهم وصلوا إلى مواقع غير مناسبة من غير أن نبني معهم أرضية علمية للتعامل مع واقع الإنترنت. (المحسن، 2003 : 153)

ويلزم كذلك استنفار جميع الجهود واستخدام جميع الطرق والوسائل لرفع مستوى الوعي بأخطار الإباحية والمواد غير الأخلاقية وتوضيح الآثار السيئة المترتبة عليها ومن ذلك:

1- تشجيع شركات الدعاية والإعلام لنشر وعرض وسائل وإرشادات عن أخطار الإباحية عبر لوحاتها المنتشرة في أماكن ومواقع متعددة.
2- حث خطباء وأئمة المساجد على تكرار توضيح أخطار الإباحية وعواقبها.
3- نشر الوعي الصحي بخطورة الإباحية وعرض إحصائيات عن الأمراض الناجمة عنها وحث المدمنين عليها لمراجعة العيادات الصحية والنفسية لتلقي العلاج اللازم.
4- دراسة تضمين بعض المناهج الدراسية موضوعات تثقيفية عن المواد غير الأخلاقية وما يترتب عليها من أخطار.
5- توعية الشباب وتحذيرهم من أخطار الإباحية وتبعاتها من خلال الأندية الرياضية وبيوت الشباب، وكذلك الاستفادة من أوقات المباريات الرياضية لبث رسائل توعية وإرشاد عبر شاشات الملاعب الرياضية والمراكز الصيفية ودعوة المحاضرين والمتخصصين لتوعية الشباب بتلك الأخطار.

رابعاً : الحوار المبني على الإقناع العقلي :

لقد كان الإقناع من الأساليب التي يتعامل بها النبي صلى الله عليه وسلم مع من أمامه خصوصا فئة الشباب، فها هو في موقفه مع ذلك الشاب الذي طلب الإذن له بالزنا يستخدم هذا الأسلوب بمهارة وسلاسة –صلوات ربي وسلامه عليه– فيقول: "أتحبه لأمك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك، قال: لا والله جعلني الله

فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك، قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك، قال : لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء" (مسند الإمام احمد،برقم 21185،ج8: 553) وصححه الألباني رحمه الله.

ويكون الإقناع العقلي باستخدام الأدلة العقلية المؤدية للمعنى وضرب الأمثلة وإثارة الخيال، وتقريب الصورة لدى الشباب حتى يزيد الإيمان وتترسخ القناعة ويصبح التطبيق آنذاك ناتجا عن قناعة داخلية لا يمكن أن تتبدل أو تتغير، وليس ناشئا من التقليد للأسلاف الذي سرعان ما يزول أثره عند أدنى مؤثر يتعرض له الشاب أو تحدٍ يواجهه. (البقمي، 2010 : 112)

خامساً : التوجيه الخُلُقِي :

إن الأخلاق هي أساس أصيل في تقويم الحياة، ومكارم الأخلاق هدف إنساني، إسلامي، ولقد امتدح الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم بالخلق فقال تعالى: "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم : 4) وبعث الرسول على حسن الخلق وكماله وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو هريرة: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (صححه الألباني في الصحيحة، رقم 45)، وإذا استقامت الأخلاق، استقامت أمور الأمة شبابا وشيبا، نساءً وأطفالاً (جاد الحق،1991: 23).

ينبغي أن تغرس الأخلاق في نفس المسلم منذ الصغر مع بيان ما يترتب على ذلك من قيم تقوم سلوك الإنسان، ومن هذه القيم: الصدق والأمانة، والاعتدال والقناعة، والوفاء وحسن المعاملة، والسماحة والبشاشة وطلاقه الوجه، كما يجب تحذيره من السلوكيات المنهي عنها شرعاً ومنها: الإسراف والتبذير، والترفه والبذخ، وتقليد الغير فيما نهى الله عنه، والغش والتدليس، وكل صور الاعتداء على أموال الناس، كما يجب أن نشرح لأولادنا وشبابنا ورجالنا وشيوخنا، الذكر منهم والأنثى أن الالتزام بهذه القيم جزءٌ من الدين، وعبادة لله سبحانه وتعالى وطاعة له تبارك وتعالى، وأن من يلتزم بالأوامر ويتجنب النواهي يكون له ثواب، ومن لم يلتزم بها فعليه ذنب، كما يجب أن يفهم المسلم بأن الالتزام بالأخلاق الفاضلة له أثر مباشر في تحقيق البركة في الأرزاق وتحقيق الأمن النفسي، والرضى الذاتي، بالإضافة إلى الثواب العظيم المدخر له يوم القيامة. (شحاته،2001 : 9)

سادساً : إيجاد القدوة الحسنة:

للقدوة دور لا يستهان به في عملية التنمية للقيم الاجتماعية، لأن القيم الاجتماعية معـــايير اجتماعية وموازين مجتمعية تنتشر في المجتمع ويقلد المجتمع بعضه بعضاً في امتثالها، وتكمـــن أهميتها وقوتها وفاعليتها في مدى التزام أفراد المجتمع بها، فلابد للشاب حتى تنمو لديه هذه القـــيم من قدوة عملية يرى فيها تجسيداً لما تم معرفته من أهمية للقيمة وطريقة تبنيهـــا، فيـــسهل عليـــه الاقتناع ويرغب في تطبيق هذه القيمة بقدر تأثره بهذه القدوة، والأسرة من أب وأم وإخـــوة كبـــار يشكلون في الغالب قدوة لمن تحتهم يتأثر الصغار بسلوك الكبار، فإذا ما التـــزم الوالـــدان بـــالقيم الاجتماعية فإن الشاب يصبح أكثر قابلية للالتزام بهذه القيم" وحين لا يتمثل المربي الخلق الحسن، يقف تأثيره التربوي عند مجرد اللفظ "وينبغي للأسرة أن تعلي من جانب الاقتداء لـــدى أفرادهـــا بالقدوة العظمى النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– الذي قال الله عنه : "لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا" (الأحزاب :21)، وذلك بالتذكير الدائم بمواقفه الجميلة عليه الصلاة والسلام وخلقه النبيل، وجعلها نبراساً ومثلاً أعلى للاقتداء بها، وجعلها معياراً نزن به الأمور ونقارن به بين الأفراد. (البقمي،2010: 114)

سابعاً : التوجيه الأسري :

إن تحمل الأسرة أمانة الإحسان إلى الولد وتربيته تربية إسلامية صحيحة لان المولود يولد على طبيعته فيأخذ اتجاهه وعقيدته من الوسط الذي يفتح عينيه فيه فيقول عليه الصلاة والـــسلام : "كل مولود يُولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (البخاري : 1385).

ويجب أن تتضمن البرامج العلاجية الذين تأثرت علاقاتهم العائلية والزوجية سلبياً بسبب الإنترنت، ويتم التركيز في البرنامج العلاجي على الاعتدال والتحكم في الاستخدام، وقد تحتـــاج الأسرة بأكملها – في بعض الأحيان – إلى تلقي علاج أسري بسبب المـــشاكل الأســـرية التـــي يحدثها الإنترنت بحيث يساعد الطبيب الأسرة على استعادة النقاش والحوار فيما بينهـــا ولتقتنـــع الأسرة بمدى أهميتها في إعانة ابنها، ليقلع عن الاستخدام السيئ للإنترنت.

والجدير بالذكر أنه ينبغي الإشارة إلى دور عوامل ايجابية أخرى في العـــلاج، كعوامـــل الثقافة والدين والقيم الاجتماعية والأخلاقية المتعارف عليها، التي يجب مراعاتها والالتـــزام بهـــا لكي يتجنب الفرد مخاطر إدمان الإنترنت الاجتماعية والنفسية والجسمية.

ولا يعني الحديث عن ظاهرة إدمان الإنترنت التوقف عن استخدامه أو تجاهل وجود هذه الظاهرة، بل يعني العمل على ممارسة الاستخدام المعتدل والأمثل ووضع ضوابط وحدود لاستخدامه مع ضرورة وجود الرقابة الأسرية ومتابعة وتوجيه الآباء للأبناء عند استخدام الإنترنت.

وعلى سبيل المثال تؤكد كثير من البحوث على أن الآباء والأمهات يفضلون ممارسة دور أو أسلوب التوجيه في التعامل مع الشباب بخصوص الإنترنت على دور أو أسلوب الرقابة، ذلك لأن بناء القناعة أو تنمية الرقابة الذاتية لدى الشباب في استعمال الإنترنت أفضل من ممارسة الرقابة من الأهل، وتحض التربية الدينية على تزويد الشباب بالإقناع بالأفكار والرؤى وغرسها في السنين الأولى؛ لتكون سياجاً أميناً ضد الوقوع فيما لا تحمد عقباه. (محمد، 2003 : 54)

ومن خلال ما تم طرحه يقترح الباحث ما يلي :

1- متابعة الشباب وتحذيرهم من الأخطار الاجتماعية والنفسية للإنترنت.
2- توعية الآباء والأمهات وأولياء الأمور بصفة عامة بأهمية المراقبة الأسرية الواعية للأبناء والبنات عند استخدامهم لوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات.
3- غرس القيم الاجتماعية لدى الشباب وتوجيههم نحو الأفضل.
4- إشراك الشباب في المناسبات الاجتماعية التي تعمل على تعزيز علاقات الشباب اجتماعياً.
5- إنشاء مواقع ترفيهية تخدم الشباب وتساهم في إعدادهم نفسياً.

ثامناً : التحصين العلمي :

ومن الواجب على الشباب وغيرهم العمل بالعلم، وذلك بأداء الواجبات والحذر من المحرمات، لأن هذا هو المقصود من العلم ومن أسباب رسوخه وثباته في القلوب، ومن أسباب رضا الله عن العبد وتوفيقه له، ومن المصائب العظيمة أن بعض الناس يتعلم ولكنه لا يعمل، ولا شك أن ذلك مصيبة كبرى وتشبه بأعداء الله اليهود وأمثالهم من علماء السوء الذي غضب الله عليهم، بسبب عدم عملهم، يقول بعض السلف رضي الله عنهم: "من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم"، ويدل على هذا قوله سبحانه : "وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ" (محمد: 17)، وقوله عز وجل : "وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗى" (مريم: 76) فمن اهتدى زاده الله هداً وزاده علمًا وتوفيقًا، قال تعالى في أعظم سورة وهي سورة الفاتحة : "صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ" (الفاتحة: 6، 7)، فالمنعم عليهم، هم الذين عرفوا الله وعملوا بطاعته وشرعه وتفقهوا في الدين واستقاموا عليه كما قال الله عز وجل : "وَمَن

يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا" (النساء : 69) هؤلاء هم المنعَم عليهم وهم أهل الصراط المستقيم وهم أهل العلم والعمل وأهل البصيرة، ثم حذر سبحانه من المغضوب عليهم والضالين، فقال سبحانه : "غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ" (الفاتحة : 7) فالمغضوب عليهم هم الذين يعلمون ولا يعملون كاليهود وأشباههم، والضالون هم النصارى وأشباههم من الجهلة يتعبدون على الجهالة، فالمؤمن يسأل ربه أن يهديه صراط المنعم عليهم من أهل العلم والعمل وأن يجنبه طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين. (جار الله، ب ت : 43-44)

تاسعاً : التحصين الثقافي :

إن الملامح البارزة للصورة الراهنة للثقافة العربية على الإنترنت تتمثل في غياب عنصر التنسيق والمشاركة في الموارد، والمشهد الحزين لثقافتنا العربية نتيجة تقاعسنا واسترخائنا، أكثر من كونه نتاجا لما يقوم به الآخرون من تشويه وطمس، ويعيب خطابنا الانعزالية، وفيما يخص المجال الديني يأخذ الشكل الصدامي.

أما عن الملامح البارزة لصورة النظير اليهودي: فيساهم في صورة الثقافة اليهودية عديد من الجماعات والأفراد، ويغطي الخطاب الثقافي عبر الإنترنت معظم منظومتي الثقافة والحضارة من الفلسفة إلى الفولكلور، ومن نظرية الأدب إلى قصص الأطفال، ومن معالم التراث الثابت إلى أيقونات المعابد ...، يتحاشى المواجهة السافرة مع نظيره المسيحي، ويسعى إلى التنسيق والتحالف معه ضد التيار الإسلامي، وحشد التأييد للشعب اليهودي، وهندسة صورتها الثقافية على أنها خليط من الناس والأفكار والثقافات واللغات. (محمد، 2002 : 6)

إنّ (الإنترنت) بالوضع الحالي شكل جديد من أشكال الاستعمار، وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر، وهناك إجماع فرنسي على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لحماية اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية من التأثير الأمريكي"، بل إن الرئيس الفرنسي جاك شيراك عارض قيام مطعم "ماكدونالدز" الذي يقدم الوجبات الأمريكية، لأنه يريد ذلك أن يبقى برج أيفل منفردًا بنمط العيش الفرنسي. (الحاجي، 1999 : 51)

ولقد لجأت القوى الرأسمالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى **الوسائل التالية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من وراء العولمة الثقافية، ومنها :**

1- تسخير القوى العلمانية الداخلية من الكتاب ورجال الإعلام، ورجال التربية لصالح الترويج لأفكار العولمة، ويؤكدون أن الشعور بالولاء لأمة أو وطن قد أصبح من مخلفات الماضي التي يحسن إهمالها ونسيانها، ويؤيدون التدخل الأجنبي في التفكير وطرائق الحياة على شعوب العالم. (العلي، 2002 : 21).

2- إحلال الثقافة الغربية بدل الثقافة الإسلامية من خلال اللغة: إذ اللغة أداة مهمة اعتمدتها قوى العولمة في بسط هيمنتها الثقافية، ففي هذا الجانب يشير الكاتب "صامويل هانتنمتون" إلى أن العالم يتوجه نحو حرب حضارية تكون فيها القيم اللغوية والرمزية هي الحدود القتالية. (الرقب، 2009 : 24)

3- استخدام شبكات الاتصال الحديثة: كالأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشاشات الحاسوب، لإحداث التغييرات المطلوبة لعولمة العالم ثقافيا.

4- السيطرة والتحكم بجميع وسائل تجهيزات المعلومات والحاسوب، وغزو الفضاء، وفي هذا يقول رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد: "إنكم ستتفاجئون عندما تعرفون أن 50% من التعاملات المالية عبر الإنترنت في مجال المنتجات الإباحية، وبينما نحن المسلمين نغطي عوراتنا بكل طاعة وإتباع لديننا، فإننا نُجرّ لتنزيل أفحش الصور والأفلام من الإنترنت، وتتهدد أخلاقنا وأخلاق أطفالنا والأجيال القادمة، حتى يصبح اعتناقنا للإسلام بلا معنى، ولا نعلم عن التقنيات أو الأساليب التي نواجه بها ذلك". (مهاتير، www.islamonline.net/Arabic، 2010)

5- امتلاك الشركات الضخمة التي تنتج الثقافات الشعبية كالسينما والموسيقى، وعبر الزيادة الضخمة في الإعلان، فقدرات الشركات الإعلامية الضخمة تتجاوز الحدود السياسية والثقافية بين المجتمعات.

إنّ طغيان الإعلام والثقافة الأمريكيتين في القنوات الفضائية دفع وزير العدل الفرنسي جاك كوبون أن يقول : "إنّ شبكة المعلومات الدولية بالوضع الحالي شكل جديد من أشكال الاستعمار، وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر. (الرقب، 2009 : 26)

من خلال ما تم عرضه يجب علينا أن نحافظ على ثقافتنا ونحميها وينبغي على أصحاب القرار في الأمتين العربية و الإسلامية أن يدركوا أن الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية بجميع مكوناتها وتوفير الحماية لها، لا يتأتى إلا عبر تبني استراتيجيه الفعل، التي يرتبط تحقيقها ونجاحها أساساً بمدى فهمنا العميق لقوانين العالم وقواه ومعارفه وأدواته، وسبل الأداء

الناجح في ميادينه والاستجابة لتحدياته، ومن ثم المشاركة في بناء حضارته باقتدار ونجاح لنحمي أنفسنا بل نحمي البشرية من حولنا. (عقلة، 2000 : 9)

فلذلك لا بد من وضع استراتيجية شاملة من قبل المؤسسات التعليمية والثقافية المحلية، والمنظمات التربوية الإسلامية تهدف في مجملها إلى مواجهة سلبيات العولمة في بعدها الثقافي، والاستفادة منها في إيجابياتها، **مع ضرورة أن تحقّق هذه الاستراتيجية الأمور الآتية :**

1- مواجهة الثنائية التي تعاني منها المجتمعات المسلمة في الجانب الثقافي، منذ ما يقرب من قرنين، نتيجة احتكاكها مع الثقافة الغربية الوافدة، بتقنياتها وعلومها وقيمها الحضارية.
2- دراسة الوسائل والأساليب التي تساعد على نشر الثقافة والفكر الإسلامي، لأنّ المؤسسات الثقافية والعلمية هي الأقدر على مواجهة أخطار العولمة، ومن ذلك إعادة بناء المؤسسات الإعلامية، لتمثل الثقافة الإسلامية أصدق تمثيل، ولتكون قادرة على عولمة الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي، وتوظيف جميع مفردات الثقافة الإسلامية في مجالات التعليم، التربية، الإعلام، التجارة، الاقتصاد والسياسة. (الرقب، 2009 : 35)

ولابد من التركيز على ترسيخ مفاهيم وقيم الثقافة الإسلامية في مواجهة مفاهيم الفوضى والإباحية والضياع، فنتيجة للعولمة الثقافية الإعلامية تعرضت جوانب كثيرة من الثقافة السائدة في البلدان الإسلامية لتشوهات واختلاط المفاهيم كالعادات المستحدثة والسلوكيات السائدة في أوساط الشباب الإسلامي، فقسم كبير منها هو تقليد للغربيين في عاداتهم وسلوكهم بدعوى التنوير والانفتاح. وانتشرت في بعض البلاد الإسلامية ألوان من الجرائم لم تعرف من قبل. أما الإنتاج الأدبي والفني فإنه في أغلبيته يحمل مفاهيم الثقافة الغربية. (الجوهري، 2002:126)

3- تناول قضايا العصر الثقافية والاجتماعية، ودراسة انعكاساتها على الجوانب الثقافية والاقتصادية والسياسية من منظور المبادىء والأسس الإسلامية، والإجابة عمّا تثيره هذه القضايا من أسئلة، وما تطرحه من مشكلات.
4- تقوية اتجاهات الشباب المسلم بالتمسك بالعقيدة الإسلامية التي ارتضاها الله تعالى لنا، فالعقيدة هي التي تبصرنا بحقائق الحياة. إنّ مجرد كوننا مسلمين جغرافيين لا يكفى لإنجاز وعد الله لنا بالنصر في مواجهة أخطار العولمة، لأنّ الله سبحانه وتعالى يقول: "إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ" (محمد : 7)، فهل نحن نصرنا الله تعالى فيما أمر به ونهى عنه؟
5- الاهتمام بتربية وتثقيف الشباب المسلم وتوجيههم، من خلال المحاضرات العلمية والتوجيهية، والدورات التربوية المستمرة أو المؤقتة، وإقامة المخيمات الشبابية الصيفية،

والمهرجانات العامة والمؤتمرات، والعروض المسرحية، وكتابة الأفلام والمسرحيات التربوية والتثقيفية الهادفة، ومن ثمَّ عرضها في المسارح ودور العرض السينمائية.

6- إعداد شخصية المسلم المعاصر إعداداً كاملاً من حيث العقيدة، والأخلاق والقيم، والمشاعر والذوق، والفكر والمادة، حتى تتكوّن الأمّة الواحدة المتحضرة التي لا تبقى فيها ثغرة تتسلل منها إغراءات العولمة الثقافية اللادينية، والاجتماعية الجنسية الإباحية. (الرقب، 2009 : 36)

7- ترشيد وتوجيه الصحوة الإسلامية –التي جاءت تعبيراً عن العودة إلى الإسلام، ورفض التغريب– والاستفادة من الصحوة الإسلامية في مواجهة أخطار العولمة، وتهيئة صفوف الأمة للبناء، والتعمير، والحركة والتغيير.

8- إعداد مناهج دراسية تربوية جديدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة في التربية الدينية، وعلوم اللغة العربية، والتاريخ والجغرافية، والوطنية العامة، وحتى الكتب العلمية الصرفة، فالمنهج والكتاب المدرسي في أي بلد له دور أصيل في بناء وتشكيل شخصية الأفراد، بل والمجتمع، كما أنّه يعكس تطلّعات الأمّة وطموحاتها وآمالها في أجيالها القادمة، وفي صورة المجتمع الحاضرة والمستقبلة، إنّ الواجب يملي على مؤسساتنا ومعاهدنا العلمية والثقافية أن تعد وتطوِّر مناهج التعليم بما يعزّز مقومات الأمة ومرتكزاتها، وفق أسسها ومنطلقاتها العقدية والشرعية، والفكرية والقيمية والاجتماعية، فهي وحدها الكفيلة بتعزيز وغرس التربية السوية للأمة، وفق مفاهيم التربية الإسلامية الشاملة، التي تحافظ على تماسك المجتمع، وتحقق وحدته الفكرية، وهي وحدها التي تعينه على مواجهة التحديات الغربية وعلى رأسها تحديات العولمة.

9- إعداد البرامج الدراسية النافعة لأفراد المجتمع المسلم، التي تبني المنهج الشمولي في فهم الإسلام الذي يجمع بين العقيدة والشريعة، والسلوك والحركة والبناء الحضاري، وفق منهج أصولي سليم، يعتمد فقط على أسس العلم، ومقتضيات العقل، ومرتكزات الفطرة السليمة، وهذا يتطلب تغيير حياتنا منطلقين من قوله تعالى : "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ" (الرعد : 11).

10- الوعي بالذات والإلمام بالثقافة الإسلامية بما يحقق اعتزاز الشاب بعقيدته وقيمه ومفاهيمه "قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ" (يوسف : 108).

11- الوعي بالثقافات الأخرى ولا سيما الثقافات الغربية "وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ" (الأنعام : 55)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لتنقضن عرى

الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة" (الحاكم، د.ت 15/20)، ومقولة عمر بن الخطاب "تنقض عرى الإسلام عروة عروة من لم يصحب الرسول ولم يعالج أمر الجاهلية" (الحاكم، د.ت، 195/19).

12-توعية الشباب بنموذج الشخصية المسلمة المتميزة في الفكر والاعتقاد والسلوك خشية الوقوع في تقليد نموذج الشخصية الغربية.

13-العناية بالبرامج الثقافية، والمواد التي ترسخ الهوية وتساعد الشباب على التحرر من تأثيرات الثقافة الغربية من خلال الفضائيات ومواقع الإنترنت وغير ذلك من وسائل التأثير.

عاشراً : التربية الاقتصادية :

تقوم التربية الاقتصادية في الإسلام على قيم إيمانية من أهمها ما يلي :

- الإيمان أن المال الذي نتعامل به ملك لله، لأنه سبحانه وتعالى هو الذي رزقنا إياه، لذلك يجب أن يلتزم بشرع صاحب هذا المال، أي تطبيق تعاليمه المتمثلة في أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- الإيمان بأن هناك ملائكة تراقب تصرفاتنا ومنها الاقتصادية والمالية، ولذلك يجب أن نتجنب أن تسجل الملائكة في سجلاتنا شيئاً لا يرضاه الله عز وجل .
- الإيمان باليوم الآخر حيث نقف فيه أمام الله سبحانه وتعالى ليحاسبنا عن هذا المال من أين اكتسب وفيم أنفق؟. (شحاته، 2001 : 8)

قال تعالى "يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ" (الأعراف : 31).

وقد أمر الله تعالى بالتوسط في الإنفاق، فلا إسراف ولا تقتير، ولا إمساك ولا تبذير، بل قصد وتدبير، وإنفاق بحساب وتقدير، ومع الوسطية تتحقق الخيرية والأفضلية، ودون ذلك التخبط والتطرف أو الخمود والتفريط، قال تعالى : "وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا" (الإسراء : 29).

ولأن الاعتدال في الإنفاق من التدبير الذي دعت إليه الأخلاق السليمة والفطرة البشرية، لأنه توسط بين طرفين مذمومين هما البخل والتبذير، فقد وصف الله عباده المؤمنين الذين استقاموا على الطريقة، واهتدوا للوسطية بقوله تعالى : "وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ

يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا" (الفرقان : 67)، ففي الاعتدال في المأكل والملبس أثر اقتصادي على المجتمع بأسره حيث يقلل من النفقات غير الضرورية، ويوفر على المجتمع مالاً يمكن إنفاقه في مشروعات أخرى تعود عليه بالنفع، فهو من الناحية الاقتصادية دعامة لدفع عملية التنمية والبناء، وعليه يتوقف رافد أساسي في ضبط إهدار المال وصرفه في غير فائدة، في حين تعيش مجتمعات بأكملها تعاني الفقر والمجاعات في الوقت الذي تلقي فيه الأطعمة في النفايات أو للحيوانات في كثير من الدول الغنية التي لا تشعر بحاجة الفقراء وضرورة مواساتهم. (درويش، ب ت : 10)

حادي عشر : الدعوة إلى البحث عن العمل :

لقد روى الإمام البخاري عن أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار أتى للرسول ﷺ فسأله (أي سأله حاجة)، فقال رسول الله ﷺ: أما في بيتك شيء، فقال الأنصاري: بلى، حلس (أي كساء غليظ) نلبس بعضه، ونبسط بعضه وإناء نشرب فيه الماء فقال رسول الله ﷺ: ائتني بهما، فأتاه بهما فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: من يشتري هذه، فقال رجل : أنا فأخذهما، بدرهمين فأعطاهما لرسول الله ﷺ، فأخذها منه وأعطاها للأنصاري وقال : اشتر بأحدها طعاماً فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فائتني به فأتاه به فشد به رسول الله عوداً بيده ثم قال: اذهب واحتطب وبع ولا أرينك إلا بعد خمسة عشر يوماً ففعل الرجل وعاد لرسول اللهﷺ بعد انقضاء المدة وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها الأخر طعاماً، فقال رسول الله : (هذا خير لك من أن تجيء والمسألة نكته في وجهك يوم القيامة). (الترمذي، ب. ت : 1218)

ثاني عشر : العناية بالجانب الجسدي :

قال صلى الله عليه وسلم : "وإن لجسدك عليك حقاً" (صحيح البخاري، 1998 :ح 1968)، فمن حق الجسد العناية بالجانب الرياضي، والتدريب البدني، وهذا يعود على المسلم بالقوة والصحة التي تعينه على عبادة الله تعالى بنشاط ورغبة، قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير" (صحيح مسلم، 1998 :ح 2667)، والقوة في الحديث تشمل قوة الإيمان والساعد والسلاح والخلق والإرادة وغير ذلك من أنواع القوة.

إنها الشريعة الربانية الخالدة التي جاءت لتسعد الإنسان وتهديه إلى صراط الله المستقيم، وقد كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم النموذج النقي للحياة الطاهرة الطيبة الزكية (www.islam-love.com، 2011)، قال تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً" (الإسراء : 70).

ثالث عشر : توجيه الشباب لتحمل المسئولية :

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرب إليه الشباب، ويجالسهم، ويستمع إلى آرائهم، وأقوالهم، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فقلد أسامة بن زيد قيادة الجيش ليحارب قضاعة، وكان الجيش يضم العديد من الصحابة الأخيار الذين يكبرونه سننا، ويفوقونه تجربه، ولم يعترض أحدهم على الرسول –صلى الله عليه وسلم– لأنهم وجدوا في عمله درسا من الدروس النافعة لأبنائهم من الشباب، يتعلمون من خلاله تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس في توجيه الأحداث المحيطة، حتى يخبروا أهليتهم وكفاءتهم، وكان عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يقول: "علموا أولادكم السباحة، والرماية، وركوب الخيل"، وهذا التوجيه منه رضي الله عنه مبني على تعاليم الإسلام، التي تريد أن يكون المسلم قويا في كل شيء، وهو مشابه لقول الرسول –صلى الله عليه وسلم–: "المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" (صحيح مسلم، 1998 : ح 2667). (العلوي، 1991 : 33)

رابع عشر : الحفاظ على الهوية :

لقد أثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على النموذج المؤمن من شباب المسلمين، وبين أنه أحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فقال (..... إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله ...) (صحيح البحاري، 1998 : ح 6479)، وقد تحقق ذلك في فترة وجيزة لم تتعد عقداً من الزمن، إذ قامت دولة الإسلام على كواهل شباب مؤمن، كفء، جاد، مستقيم، ولقد وصف هؤلاء الشباب الذين رباهم الرسول الكريم على يديه،وتعهدهم بالتعليم والتهذيب، أبو حمزة الخارجي وافتخر بقوتهم وصفاتهم فقال: "تعيرونني بأصحابي، وتقولون إنهم شباب؟ وهل كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلا شباباً؟ والله مكتهلون في شبابهم، عميّة عن الشر أعينهم، بعيدة عن الباطل أرجلهم، قد نظر الله إليهم في جوف الليل منثنية أصلابهم بمعاني القرآن، إذا مر أحدهم بأية فيها ذكر الجنة بكى شوقا، وإذا مر بأية فيها ذكر النار شهق كأن زفير جهنم في أذنيه، قد وصلوا كلال ليلهم بكلال نهارهم، أنضاء[1] عبادة، قد أكلت الأرض جباههم وأبدانهم من كثرة السجود، ناحلة أجسامهم من كثرة الصيام وطول القيام". (الكتاني، 2002 : 45)

(1) والنِّضْوُ، بالكسر: البَعير المهزول، وقيل: هو المهزول من جميع الدواب، وهو أَكثر، والجمع أنضاء، وقد يستعمل في الإِنسان؛ قال الشاعر: إِنَّا من الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نَؤُمُّكُمُ، أَنضاءَ شَوْقٍ على أَنْضاء أَسْفارِ.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما تقدم من نتائج هذه الدراسة، يمكن أن يوصي الباحث بالأمور الآتية :

*** يوصي الباحث طلبة الجامعات الفلسطينية بالآتي :**

- محاسبة النفس بشكل يومي.
- تنظيم ورش عمل للشباب حول آثار الإنترنت وحضور المناقشات والمحاضـــرات، وتنظـــيم ورش العمل التي تبصر الشباب بسلبيات استخدام الإنترنت وإيجابياته.
- الجلوس أمام الحاسوب بطريقة سليمة وعلى كرسي مريح.
- ممارسة الرياضة بشكل يومي.
- وضع شاشات حماية للعين على أجهزة الحاسوب.
- عدم الدخول لأي موقع غير آمن خوفاً من الفيروسات.
- التوعية بكيفية الاستفادة من وقت الفراغ.
- تنمية الوازع الديني لدى الفرد.
- التزام أدب الحديث أثناء الحوار والنقاش في شبكة الإنترنت.
- ممارسة أنشطة ترويحية للشباب بشكل مستمر.
- عدم الدخول بأسماء مستعارة لإيذاء مستخدمي شبكة الإنترنت.

*** يوصي الباحث القائمين على الجامعات الفلسطينية بالآتي:**

- تفعيل دور المواقع الإسلامية الهادفة.
- التحذير من المواقع التي تطعن في الدين الإسلامي.
- نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة.
- إرشاد الطلبة إلى مواقع الجامعات ومواقع تحميل الكتب الإسلامية والعلمية النافعة.
- التركيز على إيجابيات استخدام الإنترنت.
- عمل مسابقات لأفضل موقع يصممه الشباب الجامعي.
- تطوير الخطاب الديني للرد على مشاكل الشباب الجنسية.
- زيادة الثقافة العامة والوعي لدى طلبة الجامعة.
- تفعيل المواقع النافعة التي تهتم باللغة العربية وتاريخ الأمة وأصالتها.
- اطلاع الشباب على سلبيات استخدام الإنترنت بطريقة علمية وشفافة.

*** يوصي الباحث أولياء الأمور بالآتي :**

- مراقبة الأبناء أثناء تصفحهم لمواقع الإنترنت.

- أن يوضع الحاسوب في مكان مفتوح بالبيت.
- ألّا يكون هناك مبالغة في ساعات استخدام الإنترنت من قبل الأبناء.
- اهتمام الأب بمتابعة أبنائه وحثهم على أداء الفروض في وقتها وجماعة.
- الزواج المبكر للشباب بقدر الإمكان.
- زيادة الثقة والصراحة بين الأبناء وذويهم في مناقشة القضايا التي تخصهم.
- اصطحاب الأبناء في المناسبات الاجتماعية.

*** يوصي الباحث الحكومة بالآتي :**

- مراقبة شبكة الإنترنت بجميع مواقعها.
- عمل فلتره وحظر لجميع المواقع الإباحية.
- سن قوانين صارمة لمواجهة قراصنة الإنترنت.
- العمل على زيادة شركات الإنترنت لتحسين خدماتها وتخفيض تكاليفها.
- مراقبة مقاهي الإنترنت.
- العمل على إقامة مواقع متنوعة للشباب.
- ملاحقة وحظر مواقع القمار على شبكة الإنترنت.
- ملاحقة سارقي الإيميلات وواضعي الفيروسات.
- وضع نظام حماية من الفيروسات بتكاليف بسيطة.
- إقامة نوادي متنوعة الخدمات للشباب.
- تقديم برامج تلفزيونية حول أثار الإنترنت السلبية.
- إعادة صياغة المناهج الدراسية وتعزيزها بما يحقق الحصانة الثقافية لدى الشباب.
- الإيعاز لوزارة الأوقاف بتوجيه الخطباء والوعّاظ إلى طرق موضوعات تساهم في تثقيف الشباب والارتقاء بأخلاقهم.

مقترحات الدراسة :

يقترح الباحث إجراء دراسات علمية حول الموضوعات التالثة :

1- أثر استخدام شبكة الإنترنت لدرجة التوافق الاجتماعي لدى فئة الشباب.
2- علاقة استخدام شبكة الإنترنت بشعور الشباب بالاغتراب الاجتماعي.
3- الآثار الثقافية لاستخدام الشباب شبكة الإنترنت.
4- أولويات مجالات تصفح مواقع شبكة الإنترنت وعلاقاتها ببعض المتغيرات.
5- تصور مقترح لتصفح إلكتروني آمن من قبل الشباب في ضوء حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم : تنزيل العزيز الرحيم.**

أولاً : المصادر :

1- الألباني، محمد ناصر (1995) : **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

2- البخاري، محمد (1998) : **صحيح البخاري**، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض .

3- الترمذي، محمد (1997) : **سنن الترمذي**، اعتنى به أبو عبيدة سليمان، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

4- الحاكم النيسابوري، محمد (1990) : **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

5- الشيباني، أحمد (2001) : **مسند أحمد بن حنبل**، المحقق شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان.

6- النيسابوري، مسلم (1998) : **صحيح مسلم**، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.

ثانياً : المراجع :

- الكتب :

7- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1991): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

8- أبو شقرا، راجي (1997): **دليل استعمال خدمات الإنترنت لغير المتخصصين**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

9- الأغا، إحسان (1997): **البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)**، ط2 مطبعة الرنتيسي، غزة.

10- باريت، نيل (1998) : **تعلم استخدام الإنترنت**،ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت

11- جار الله، عبد الله (ب ت) : **دور الشباب المسلم في الحياة.**

12- الجريسي، خالد (1420هـ) : **انحراف الشباب**، مكتبة مشكاة الإسلامية، الرياض .

13- الجوهري، محمد (2002) : **العولمة والثقافة الإسلامية**، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة .
14- الحاجي، عمر(1999) : **العولمة أمام عالمية الشريعة الإسلامية**، ط1، دار المكتبي، دمشق.
15- الحارثي، فهد (2009) : **الثقافة الأفقية وموت النخبة**، مركز اسبار للدراسات و النشر، السعودية.
16- الحربي، خالد (2006) : **الأمن والحماية في الإنترنت**، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الرياض.
17- حسين، فاروق سيد (1998) : **الإنترنت – الشبكة العالمية للمعلومات**، مهرجان القراءة للجميع 98، مكتبة الأسرة، جمعية الرعاية المتكاملة، القاهرة.
18- حمدان، سعيد وسيد، سيد (2008) : بعض الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت ودور الأسرة في مواجهتها، **منشورات جامعة الملك خالد**.
19- الخوري، هاني (1998) : **تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين**، الجزء الأول، مركز رضا للحاسوب، دار السلام، مصر.
20- خيربك، عمار (2000) : **البحث عن المعلومات في الإنترنت**،ط1، دار الرضا للنشر، بيروت.
21- سليمان، ماهر وآخرون (2000) : **أساسيات الإنترنت**، ط1، دار الرضا للنشر.
22- شاهين، بهاء (1999) : **الإنترنت والعولمة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
23- شومان، هبة (2007) : **الإنترنت في الوطن العربي**، دار النهضة، ط2، القاهرة.
24- العبيد، منصور (1996) : **الإنترنت استثمار المستقبل**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
25- العلوي، عبد القادر (1991) : أساليب تربية الشباب في الإسلام، **مجلة المنهل**،عدد 32، المملكة العربية السعودية.
26- العلي، أحمد عبد الله (2002) : **العولمة والتربية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.
27- عمر، محمد (1997) : **الإدارة والتقنية شركاء في مواجهة تحديات عصر الإنترنت**، مكتبة مدبول، القاهرة.
28- الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد (2006) : **استخدام الإنترنت في التعليم**، ط1، مكتبة الميسرة، الأردن.

- الرسائل العلمية :

29- البخاري، أيمان (2009) : أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية، **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

30- البقمي، مثيب (2010) : إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

31- تايه، نضال (2007) : تأثير إعلانات الإنترنت على مراحل اتخاذ قرار الشراء عند الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة السلامية، غزة، فلسطين.

32- الحمصي، رولا (2009) : إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، سوريا.

33- درويش، حنان (ب ت) : دور الأسرة المسلمة في تفعيل قيمة الوسطية كمنهج حياتي للشباب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.

34- ربيعة، فندوشي (2005): الإعلان عبر الإنترنت " دراسة وصفية تحليلية مقارنة "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الجزائر، الجزائر.

35- سنان، صالحة (2003): الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم الفري، المملكة العربية السعودية.

36- الشبل، صالح (2008) : تأثير تنقية شبكة الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

37- شلبي، أحمد (2009) : مستوى وعى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة جدة بمخاطر الإنترنت من الناحية الشرعية والقانونية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم الفري، المملكة العربية السعودية.

38- عبد الحميد، إبراهيم (2002) : اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين الجنسين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة.

39- العصيمي، سلطان (2010) : إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

40- العمري، على (2008م) : إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

41- العويضى، إبراهيم (2003) : أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم الفري، المملكة العربية السعودية.

42- الغامدي، أحمد (2010) : تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم الفري، المملكة العربية السعودية.

43- المغذوي، عادل (2007م) : الآثار التربوية لاستخدام الإنترنت علي طلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم الفري، المملكة العربية السعودية.

44- النفيعي، مزيد بن مزيد (2002) : مقاهي الإنترنت والانحرافات إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- الدوريات والمجلات والمؤتمرات :

45- أبو غزالة، سميرة (2010) فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الإنترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع25، مصر.

46- الإدارة العامة للتوعية الإسلامية، التربية والأمن، محاضرة للموظفات من برنامج الأمن ضرورة شرعية ومسؤولية اجتماعية وطنية، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

47- الألفي، محمد (2006) : حجم وأنماط الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت في المجتمع العربي، **مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني**، جامعة الأمير نايف،السعودية.

48- جاد الحق، جاد الحق (1991) : تنمية القيم الدينية لدى الشباب، **مجلة الحرس الوطني**، المملكة العربية السعودية.

49- حداد، جيهان وشناق، محمد (2009) : المقاهي الالكترونية (الإنترنت) في الأردن، دراسة اجتماعية، **مجلة جامعة الشارقة**، المجلد (6)، العدد (1)، الإمارات.

50- الخمشي، سارة (2010) : الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، **مجلة علوم إنسانية**، السنة السابعة، العدد45.

51- الخواجا، ماجد (2002) : الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب، **منشورات كلية المعلمين بمحافظة جدة**، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

52- ربيع، هبة (2003) : إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، القاهرة.

53- الرقب، صالح (2009) العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها، **منشورات قسم العقيدة، الجامعة الإسلامية،غزة**

54- ساري، حلمي (2006): سلوك الأفراد (التحادث) عبر الإنترنت : دراسة في الأبعاد النفسية والاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (10) كلية التربية، جامعة قطر.

55- السيد عامر، محمد (2008) : دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها، **المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية**، مجلد 11، مصر.

56- السيف، عبد الكريم و الفطايري، سامي (2009) : برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت وأثره على تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الانحراف، الرياض، **مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية.**

57- شاهين، محمد (2005) : دوافع ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت من قبل العاملين في جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، المجلد الخامس، العدد الأول.

58- شحاته، حسن (2001) : أصول منهج التربية الاقتصادية في الإسلام، **سلسلة دراسات في الفكر الاقتصادي الإسلامي**، منشورات جامعة الأزهر، مصر.

59- الشهري، فايز (2005) : التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، دراسة الظاهرة الإجرامية على شبكة الإنترنت، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (20) العدد (39)، السعودية.

60- صادق، مصطفى والديب، مصطفى (2008) : إدمان الإنترنت وعلاقته بالتخصص الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة : دراسة استطلاعية، **مجلة البحوث والدراسات**، كلية المعلمين، العدد (10) جامعة الملك فهد بن عبد العزيز، الرياض.

61- الصوفي، حمدان (2004) : تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب، **كتاب المؤتمر التربوي الأول**، الجامعة الإسلامية، غزة.

62- الطرابيشي، مرفت (1999) : العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الإنترنت (دراسة ميدانية)، **مجلة كلية الآداب**، العدد السادس، جامعة حلوان، مصر.

63- طيبي، مؤنس (2000) : ايجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت، **مجلة الرسالة**،عدد 9، الصادرة عن المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بريل.

64- عباس، فاروق (2006) : الحماية الجنائية الموضوعية للحياة الخاصة من جرائم الإنترنت في التشريع المصري، **مجلة الإدارة العامة**، المجلد السادس والأربعون، العدد الأول، المملكة العربية السعودية.

65- عبد العزيز، بدر (2010) : الأخطار الصحية لألعاب الفيديو والإنترنت على الأطفال، **مجلة الخفجي**، السنة التاسعة والثلاثون، العدد السابع، المملكة العربية السعودية.

66- عبد الفتاح، يوسف (2004) : الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معاها، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد السادس عشر، الجز الثالث، جامعة حلوان، مصر.

67- عقلة، عرسان (2000) : ثقافتنا والتحدي خطابنا وخطاب العصر، **منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق.**

68- عليوة، احمد (2009) : الطلبة العرب والمشهد العالمي المعاصر التحديات الثقافية، **منشورات كلية الحقوق**، الفرقة الثانية، جامعة الإسكندرية.

69- عيسى، كريمة (2006) : إدمان الإنترنت.. الأسباب وطرق العلاج، **مجلة الخفجي**، السنة السادسة والثلاثون، العدد الثالث، السعودية.

70- الفليت، خلود (2007) : تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني والية علاجها من منظور إسلامي، **بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"** كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.

71- القاسم، خالد (2007) : دراسة لبعض الواقع التنصيرية العربية في الإنترنت، (دراسة وصفية) **منشورات قسم الدراسات الإسلامية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

72- القحطاني، دشن (2009) : الاستخدامات الغير مشروعة لتقنية المعلومات عبر شبكة الإنترنت، **خاص لموقع المنشاوي للدراسات والبحوث**، www.minshawi.com.

73- القدهي، مشعل بن عبد الله (2001) : المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، **مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جدة، وحدة خدمات الإنترنت.**

74- القدهي، مشعل بن عبد الله (2007) : الإباحية في الإنترنت والاتصالات والإعلام وأثرها على الفرد والمجتمع والأمن العام، **ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الرابعة، الجلسة السادسة، الجريمة المعاصرة** : والاستخدامات السلبية للتقنية، الرياض.

75- الكتاني،يوسف (2002) : منهج الإسلام في تربية الشباب وتوجيهه، **مقدم للمؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي** " الشباب والانفتاح العالمي "، الرياض، المملكة العربية السعودية.

76- الكندري، يعقوب والقشعان، حمود (2001) :علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد (17) عدد (1)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

77- المحسن، محسن (2003) : أطفال الإنترنت "دراسة حول تأثير شبكة الإنترنت على الطفل مع برنامج تربوي مقترح للتعامل معها"، **مجلة كلية التربية بنها**، عدد يناير، مصر.

78- محمد، مهاتير : الإسلام والعولمة، ترجمة صهيب جاسم- كوالالامبور، **موقع الإسلام على الطريق**. "www.islamonline.net/Arabic"، شبكة المعلومات الدولية.

79- المخلافي، محمد والصارمي، عبد الله (2003) : أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم، **المجلة العربية للتربية**، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، تصدر عن جامعة الدول العربية.

80- مفلح، محمد وآخرون (2010) : الآثار النفسية والصحية والاجتماعية للإنترنت من وجهة نظر المعلمين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد 11، ع11، البحرين.

81- المنشاوي، محمد (2004) : جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني، **مجلة العلوم والتقنية**، العدد 65، الرياض.

82- الهلالي، محمد والصقي، محمد (1999) : أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" **مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، المجلد السادس، العدد الحادي عشر، القاهرة.

83- http://www.geocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm.

الملاحـــــــــــــــــــق

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد /.....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم أصول التربية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " **الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها** " وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد استبانة لقياس الآثار السلبية تحت اسم " استبانة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية " حيث يعرف الباحث الآثار السلبية للإنترنت إجرائياً على أنها " الأضرار النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والدينية التي قد تكون نتيجة لاستخدام الإنترنت دون مراعاة المعايير الإسلامية، وهنا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت ".

ولقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى الآثار السلبية للإنترنت، وسيكون لكل فقرة من فقرات الاستبانة خمس استجابات وهي : (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم حول النقاط التالية :

1- مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجالات المذكورة.

2- وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم في المكان المخصص أمام كل فقرة.

3- إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على الاستبانة.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم،

الباحث

أحمد أحمد قنيطة

الجنس التخصص المعدل

استبانة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
الآثار الاجتماعية والنفسية					
.1	أعتقد أن الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى العزلة عن الآخرين				
.2	أرى أنه من الخطأ الإسراف في التعامل مع الإنترنت				
.3	أشعر بالإساءة من استخدام الأسماء المستعارة والشخصيات الوهمية من خلال الإنترنت				
.4	أعتقد أن الإنترنت قلل من علاقاتي الاجتماعية				
.5	أرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت أدي بي إلى الاكتئاب				
.6	أعتقد أني خسرت الكثير من أصدقائي بسبب الإنترنت				
.7	أعتقد أن غالبية مستخدمي الإنترنت يبحثون عن علاقات غرامية				
.8	لا أستطيع القيام بواجبي تجاه أسرتي بسبب إفراطي في استخدام الإنترنت				
.9	أشعر بأن استخدامي للإنترنت خفف من توجيهات الوالدين				
.10	زاد استخدامي للإنترنت من الخلافات الأسرية				
.11	تحصيلي تدنى بسبب استخدام الإنترنت				
.12	استخدامي لاسم مستعار يعطيني الجرأة لعمل أشياء أخجل أن أفعلها				
.13	استخدم شخصية وهمية للهروب من المساءلة القانونية				
.14	اعتقد أن تفريغ الطاقة الجنسية باستخدام الإنترنت تؤثر على ممارسة الجنس مع الزوجة				
.15	استخدام الإنترنت لساعات طويلة يسبب ضرراً لعيني				
.16	جلوسي على الإنترنت طويلا يسبب آلاماً في ظهري				
الآثار الأخلاقية					
.1	أرى أنه من الضروري أن تقوم الدولة بفرض رقابة على خدمات الإنترنت				
.2	يزعجني الصور العارية والأفلام الإباحية عبر الإنترنت				
.3	أرى أنه من الضروري تبصير الطلبة بأدبيات التعامل مع الإنترنت				

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
.4	المواقع الإباحية دفعتني إلى الرذيلة				
.5	أعتقد أن استخدامي للكاميرا عبر الإنترنت سبب تدنياً في أخلاقي				
.6	أعتقد أنه يتم إسقاط الشباب عبر الإنترنت عن طريق العلاقات الجنسية مع الفتيات				
.7	يزعجني ما أسمع من استدراج الأطفال واغتصابهم عبر الإنترنت				
.8	أري أنه يتم استدراج الفتيات باسم الحب لممارسة الفاحشة				
.9	من الضروري مراقبة الأهل للمواقع التي يدخلها أبناؤهم				
.10	تكونت لي علاقات عبر الإنترنت كبديل عن علاقاتي بأسرتي				
.11	أصبحت أستخدم الكذب عند التخاطب والحوار عبر الإنترنت				
	الآثار السياسية				
.1	أشعر أنه من الخطأ الاعتقاد بصحة المعلومات المتداولة على الإنترنت				
.2	يزعجني مراقبة المنتديات من قبل الأمن				
.3	يزعجني اقتحام المواقع الخاصة بالأفراد				
.4	تستطيع الجماعات الإرهابية التحدث مع جميع أفرادها بسهولة عبر الإنترنت				
.5	يزعجني اقتحام المواقع من قبل العصابات الإرهابية				
.6	يتم شراء الأسلحة للجماعات عبر الإنترنت				
.7	يتم أخذ طريقة تصنيع الأسلحة عبر الإنترنت للعمليات الإرهابية				
.8	ينضم الشباب للجماعات الإرهابية عبر الإنترنت				
.9	أعتقد أن كثيراً من المعلومات والأخبار تكون موجهة ضد سياسة حكومة ما				
.10	يتم تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات المهمة				
.11	تستخدم المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة برجال الدولة				
.12	يزعجني اقتحام الهاكرز لحاسوبي				
.13	أخاف من سرقة بريدي الإلكتروني (الأيميل)				
.14	الإنترنت وسيلة سهلة للإسقاط في العمالة				

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
	الآثار الاقتصادية				
.1	أشعر أن تكلفة الإنترنت غالية				
.2	يزعجني تدمير المواقع من قبل الهاكرز				
.3	يكثر الشباب من الدخول للإنترنت من أجل القمار				
.4	يزعجني استخدام الإنترنت في عمليات غسيل الأموال				
.5	يستطيع محترفو الإنترنت سرقة البطاقات الائتمانية				
.6	يستطيع محترفو الإنترنت تزوير البيانات				
.7	يزعجني تدمير المواقع بزرع الفيروسات				
.8	أخاف على حاسوبي من فيروسات الإنترنت				
.9	يستطيع محترفو الحاسوب تدمير مواقع الوزارات والبنوك				
.10	زيادة نوادي الإنترنت هدر للأموال				
.11	استخدام الإنترنت عبء اقتصادي على الأسرة				
.12	تعرضت للخداع المالي من قبل أفراد عبر الإنترنت				
	الآثار الدينية				
.1	يزعجني أن يكون استخدام الإنترنت سبباً في التأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها				
.2	يزعجني أن يكون الإنترنت مكاناً للتهجم على الدين				
.3	أفضل الدخول لمواقع النصارى من أجل التهجم عليهم				
.4	يتأثر الشباب سلباً بالافتراءات والشبهات المثارة حول الرسول صلى الله عليه وسلم				
.6	يزعجني انتشار مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام				
.7	منتديات الحوار والنقاش عبر الإنترنت مكان لإسقاط الشباب				
.8	أخاف من دخول الإنترنت خوفاً من الوقوع في الزنا				
.9	يؤثر الإنترنت على القيم الدينية للأفراد				
.10	قلت التزاماتي الدينية بسبب الإنترنت				
.11	أشعر بالشك في مسلمات الدين بسبب الشبهات المثارة حول الإسلام				

*** هل لديك تصور مقترح لمعالجة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت ؟**

1.....

.....

2.....

.....

3.....

.....

4.....

.....

5.....

.....

6.....

.....

7.....

.....

8.....

.....

ملحق رقم (2)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم أصول التربية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " **الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها** " وقد استدعى ذلك إعداد الباحث استبانة لقياس الآثار السلبية، راجياً منكم قراءة كل فقرة وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر به بكل أمانة لما في ذلك من أهمية في نتائج الدراسة.

ضع علامة (x) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة.

ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك.

لاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك.

إن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط، وستكون الإجابة موضع العناية والسرية، لذلك لا داعي لكتابة اسمك.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

أحمد أحمد قنيطة

1. الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

2. التخصص : الشريعة ( ) التربية ( ) الهندسة ( )

3. المعدل : مقبول ( ) جيد ( ) جيد جداً ( ) ممتاز ( )

4. عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا : 1- 5 ( ) 6 – 15 ( ) أكثر من 15 ( )

استبانة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجال الأول : الآثار الاجتماعية والنفسية						
.1	أعتقد أن الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى العزلة عن الآخرين					
.2	أرى أنه من الخطأ الإسراف في التعامل مع الإنترنت					
.3	أشعر بالإساءة من استخدام الأسماء المستعارة والشخصيات الوهمية من خلال الإنترنت					
.4	أعتقد أن الإنترنت قلل من علاقاتي الاجتماعية					
.5	أرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت أدي بي إلى الاكتئاب					
.6	أعتقد أني خسرت الكثير من أصدقائي بسبب الإنترنت					
.7	تحصيلي الدراسي تدنى بسبب استخدام الإنترنت					
.8	أشعر أنني مقصر في القيام بواجبي تجاه أسرتي بسبب إفراطي في استخدام الإنترنت					
.9	أشعر بأن استخدامي للإنترنت أضعف من انتمائي للأسرة					
.10	استخدامي للإنترنت زاد من الخلافات الأسرية					
المجال الثاني : الآثار الدينية والأخلاقية						
.1	استخدام الإنترنت يقلل من ثقافتي الدينية					
.2	أصبحت أكذب عند التخاطب والحوار عبر الإنترنت					
.3	أشعر أنه من الضروري تبصير الطلبة بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت					
.4	استخدام الإنترنت يعد سبباً في التأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها					
.5	يعتبر الإنترنت وسيلة للتهجم على الدين					
.6	يتأثر الشباب سلباً بالافتراءات والشبهات المثارة حول الرسول صلى الله عليه وسلم					
.7	يكثر انتشار مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل اسم الإسلام على الإنترنت					
.8	منتديات الحوار والنقاش عبر الإنترنت مكان للسقوط القيمي للشباب					
.9	أشعر بالتقصير في عبادتي نظراً لاستخدام الإنترنت بصورة خاطئة					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجال الثالث : الآثار الثقافية						
.1	يتم تصدير الأفكار الغربية عن طريق شبكة الإنترنت					
.2	تساهم شبكة الإنترنت في تأثر مرتاديها بالعادات والتقاليد الغربية					
.3	تروج شبكة الإنترنت للعلاقات بين الرجل والمرأة وفق المنظور الغربي					
.4	تحتوى شبكة الإنترنت على مواد تشكك المسلم في ثقافته وقيمه					
.5	استخدام شبكة الإنترنت يضعف من انتماء الإنسان للثقافة الإسلامية					
.6	استخدامي للإنترنت يدفعني إلى العناية باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية					
.7	أشعر بالاغتراب الثقافي عن أسرتي ومجتمعي بسبب تأثري بشبكة الإنترنت					
.8	استخدامي للإنترنت جعلني أفضل الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية					
.9	أشعر بأن ثقافة مجتمعي تكبل حريتي بسبب تأثري بالإنترنت					
.10	استخدام شبكة الإنترنت جعلتني أتقبل العولمة الثقافية					
المجال الرابع : الآثار الاقتصادية						
.1	أشعر أن تكلفة الإنترنت غالية					
.2	يكثر الشباب من الدخول للإنترنت من أجل القمار					
.3	يستخدم الإنترنت في عمليات غسيل الأموال					
.4	يستطيع محترفو الإنترنت سرقة البطاقات الائتمانية					
.5	يستطيع محترفو الإنترنت تزوير البيانات					
.6	أخاف على حاسوبي من فيروسات الإنترنت					
.7	يستطيع محترفو الحاسوب تدمير مواقع الوزارات والبنوك					
.8	زيادة نوادي الإنترنت هدر للأموال					
.9	استخدام الإنترنت عبء اقتصادي على الأسرة					
.10	تعرضت للخداع المالي من قبل أفراد عبر الإنترنت					

المجال الخامس : الآثار الصحية						
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	أحس بالإرهاق في عيني نظراً لاستخدامي الكثير للإنترنت					
.2	استخدامي للإنترنت مدة طويلة يسبب لي آلاماً في ظهري					
.3	تتورم قدماي نظراً لجلوسي فترة طويلة على الإنترنت					
.4	أتناول كميات طعام قليلة نظراً لاستغراقي في تصفح الإنترنت					
.5	أشعر بالكسل نظراً لجلوسي وعدم ممارسة الرياضة					
.6	أشعر بالصداع نتيجة التركيز الشديد عند استخدام الإنترنت					
.7	أشعر بالإرهاق من السهر في تصفح الإنترنت					
.8	أشعر بنقص اللياقة البدنية نظراً لجلوسي فترة طويلة على الإنترنت					
.9	أشعر بألآم في رقبتي من كثرة جلوسي على الإنترنت					

*** هل لديك تصور مقترح لمعالجة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت ؟**

1.....

.....

2.....

.....

3.....

.....

4.....

.....

5.....

.....

6.....

.....

7.....

.....

8.....

.....

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1-	د. سلمان المزين	أصول التربية	الجامعة الإسلامية – غزة
2-	د. فايز شلدان	أصول التربية	الجامعة الإسلامية – غزة
3-	د. جميل الطهراوي	علم نفس	الجامعة الإسلامية – غزة
4-	د. محمد زقوت	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة
5-	أ.د. عزو عفانة	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة
6-	د. فتحية اللولو	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة
7-	أ.د. عليان الحولي	أصول التربية	الجامعة الإسلامية – غزة
8-	د. أسامة المزيني	علم نفس	الجامعة الإسلامية – غزة
9-	د. عبد الفتاح الهمص	علم نفس	الجامعة الإسلامية – غزة
10-	د. أنور العبادسة	علم نفس	الجامعة الإسلامية – غزة
11-	د. عاطف الأغا	علم نفس	الجامعة الإسلامية – غزة
12-	د. محمود الرنتيسي	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة
13-	د. فايز الأسود	أصول التربية	جامعة الأزهر غزة
14-	د. درداح الشاعر	علم نفس	جامعة الأقصى
15-	د. محمد الأغا	أصول التربية	جامعة الأزهر غزة
16-	د. محمد أبو شقير	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية – غزة
17-	د. بسام أبو حشيش	أصول التربية	جامعة الأقصى
18-	د. صهيب الأغا	أصول التربية	جامعة الأزهر غزة

ملحق رقم (4)

خطاب الموافقة على تطبيق الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم.....ج س غ/35/.. Ref
2011/03/21
التاريخ.....Date

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ لمن يهمه الأمر

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **أحمد أحمد بكر قنيطة**، برقم جامعي **120080145** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية-التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق استبانة دراسته على طلبة كليات الشريعة والقانون والهندسة والتربية والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- ملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين
Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف
fax: +970 (8) 286 0800 فاكس
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps